المصادر الأندلسية ، ٧

أبو محمد الرشاطي و ابن الخراط الإشبيلي

(ت ٥٤٢/١١٤٧) (ت ٥٨١/١١٨٦)

الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار

تقديم وتحقيق

إيميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا



المجلس الأعلى للأبحاث العلمية
معهد التعاون مع العالم العربي



الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار

المصادر الأندلسية ، ٧

أبو محمد الرُّشاطي و ابن الخرّاط الاشبيلي
(ت ٥٤٢/١١٤٧) (ت ٥٨١/١١٨٦)

الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار



تقديم وتحقيق

إيميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا

المجلس الأعلى للأبحاث العلمية
معهد التعاون مع العالم العربي

مدريد ١٩٩٠

محتويات الكتاب

١

كتاب اقتباس الأنوار
لأبي محمّد الرشاطي

ذكر
الأنساب الى البلاد و المواضع الأندلسية المبتدئة بحرف الألف في كتاب القبس للّبلبيسي التي لا توجد في النسخ المخطوطة الواردة الينا من كتاب اقتباس الأنوار للرشاطي

الأنساب الى البلاد والمواضع الأندلسية

١
الأشونـي (القبس / ٢٢أ)

أشونة من كورة إستجة بالأندلس منها سكتان بن مروان بن حبيب بن واقف بن يعيش بن عبد الرحمن بن مروان بن سكتان المصمودي [1] سمع محمد بن عمر بن لبابة وعبيد الله بن يحيـى وكان فاضلا عالما باللغة حافظا للفرائض متواضعا ومولده سنة ثمان وسبعين ومائتين وتوفي سنة ست وأربعين وثلاثمـائة ذكره ابن الفرضي – رحمه الله .

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 588

٢

الأُقليشي (القبس / ٥٩ب ٦٠أ)

أقليش مدينة لها حصن بثغر الأندلس الجوفي منها عبد الرحمن بن خلف بن سدمون التجيبي [1] ، روى عن أبي عثمان سعيد بن سالم المجريطي وأبي ميمونة دارس بن إسماعيل وسمع بمكّة | من أبي بكر الآجري وبمصر أبا اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان كتابه [60] الزاهي قال ابن الفرضي كتب إلي أنّه ولد يوم السبت للنصف من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاثمائة .

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 811 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1011

الإلبيري (القبس / ٦٤ ب)

إلبيرة كورة بالأندلس جليلة القدر عظيمة الخطر كثيرة الأنهار ، منها أبو إسحاق إبراهيم بن خالد[1] < سمع > [2] عن يحيى بن يحيى وسعيد بن حسّان ورحل فسمع < من > [3]سحنون توفي سنة ثمان وستين ومائتين ذكره ابن الفرضي .

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 7 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 499 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 273

[2] لم ترد هذه الكلمة في الأصل و نقلناها عن ابن الفرضي

[3] لم ترد هذه الكلمة في الأصل ولكنها في ابن الفرضي

٤
الأندي (القبس / ٧٠ أ)

أندة من كورة بلنسية منها محمد بن باشة بن أحمد الزهري المقرئ [1] روى عن خلف ابن إبراهيم و أبي بكر الصائغ ومولده سنة ست وأربعين وأربعمائة وتوفي في رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي يعرف بابن الدبّاغ [2] وهو الكرحي يؤمّ ويخطب بجامع مرسية قلت زاد الذهبي في نسبه بعد يوسف ابن عبد العزيز وقال سمع أبا علي الصدفي ومات سنة أربع وأربعين وخمسمائة – رحمه الله – واستدرك ابن كثير هذه الترجمة على السمعاني وقال أندة مدينة بالأندلس منها أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن خيرون القضاعي ذكره أبو الوليد بن الفرضي روى عن أبي عمر بن عبد البر الموطّأ وروى عن غيره

---

[1] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 70

[2] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 1445 ؛ ابن بشكوال ، صلة رقم 1510 ؛ ياقوت ، معجم ، ص 264

٥

الأندلسي (القبس / ٧٤ أ)

الأندلس في آخر الإقليم الرابع من المغرب وهي بقعة كريمة طيّبة التربة كثيرة المياه غزيرة الأنهار قليلة الهوام ذوات السموم معتدلة الهواء غير منقطعة ولها المدن الكثيرة العظيمة والمعاقل الحصينة وبها معادن الذهب والفضّة والنحاس والحديد والرصاص والزئبق والزنجفور واللازورد والشب والتوتيا والزاج والطفل ويوجد فيها الكهرباء والمهى وفي بحرها البسد والعنبر ويقال إنّ موسى بن نصير لمّا فتحها وجد بها من الجواهر واليواقيت ما يعي وصفه و وجد فيها المرآة العجيبة التي ينظر فيها إلى الأقاليم السبعة وهي صائرة من إخلاط أبيه سليمان – عليه السلام – وبها كان مقرّ الخلفاء وألّف فيها تواليف كثيرة في أصناف العلوم لعناية أهلها بذلك وهمّتهم فيه وحرصهم عليه .[1]

ينسب إليها جماعة من أهل العلم وكلّ فن منهم أبو محمد بن قاسم بن .... [2]

[1] يوجد هذا النص في المقري ، نفح ، ج . 1 ، ص 126-128 منقول عن الرازي

[2] ينقطع النص لعدم توفر الورقة التالية

٦

الأوريولـي (القبس / ٩٢ ب)

أوريولة إحدى مدن تدمير السبعة ومعاقل الأندلس ، كثيرة الخيرات عظيمة الغلات وهـي أوّل أرض مسّ جلدي ترابها وبها قبور آبائي وأجدادي – رحمهم الله– .

وأدركت بها [1] من العلماء الفقيه الفاضل القاضي أبا القاسم خلف بن سليمان بن محمد [2] وليّ قضاء شاطبة ثمّ دانية ثمّ استعفى و رجع إلى بلده وكان لا يخرج إلاّ الى الجمعة أو إلى شيء وكان ورعا و زاهدا صائم الدهر حسن الأخلاق جميل العشرة كريم الصحبة بارا باخوانه واصلا لفراشه صحب أبا الوليد سليمان بن خلف الباجي وأخذ عنه صحيح البخاري وكان داريا بالاحكام إماما في التوثيق وله كتاب التمهيد وله شعر حسن وتوفي بأوريولة يوم الأربعاء لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة خمس وخمسمائة وابنه

---

[1] هذه معلومات خاصة بترجمة الرشاطي لنفسه

[2] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 707 ؛ ابن بشكوال ، رقم 395 ؛ السمعاني ، الانساب ، ص 386-387 .

الحافظ أبو بكر محمد[3] سمع من أبيه ومعه ومن الحافظ أبي علي الصدفي وذلك على كتاب أبي عمر قدر نصفه وله تنبيه على أوهامه وتوفي ببلده ليلة الثلاثاء مستهل ذي الحجّة سنة سبع عشرة وخمسمائة وصلّى عليه قاضي القضاة بالشرق أبو محمد بن أبي عرجون وصل قاصدا لذلك مرسية .

< قال الرشاطي – رحمه الله – وضبطها بفتح الهمزة وكسر الراء وفي مختصر ياقوت بضمّ الهمزة [........] مصلى بلسانهم مرس[.....][4]ية >[5] .

---

[3] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 107 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 1271 ؛ ابن خير ، فهرسة ، ص 216

[4] بياضات في الاصل

[5] زيادة بالهامش

السفر الاوّل

من

كتاب اقتباس الانوار لابي محمد الرشاطي

١

الباجي (س ١ / ١١٥ب – ١١٦أ)

باجة في إفريقة وباجة في الأندلس . رأيت في بعض التواريخ أن تفسير باجة في لغة العجم السلم . فباجة إفريقية بينها وبين مدينة القيروان ثلاث مراحل . قال اليعقوبي : ومدينة باجة مدينة {كبيرة عليها سور} [1] حجارة قديم وبها قوم من جند بني هاشم القدم وقوم من العجم ويلي مدينة باجة قوم من البربر يقال لهم وزداجة [...][2] كورة [...][3] { ... في باجة الأندلس : وقال الرازي في باجة الأندلس غرب من قرطبة وهي من أقدم مدائن الأندلس وابتنيت في أيام بولس المعروف بجاسر أول القياصرة وهو الذي ابتدأ بتذريع الأرض وتكسيرها وأرض باجة أرض زرع وضرع [...][4] فمن باجة الأندلس

---

[1] اعتمدنا في قراءة هذا المقطع على اليعقوبي ، كتاب البلدان ، ص 349

[2] بياض في الاصل يحمل على كلمات مختلفة

[3] إنّ حالة المخطوط السيّئة يجعل قراءة الاسطر العليا و السفلى للصفحات مهمة عسيرة في مرات عديدة

[4] فراغ لم يمكننا ملؤه

جماعة من العلماء منهم الفقيه القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي [5] شارح الموطّأ فقيه أديب متكلم على مذاهب الأشعرية شاعر ولد صبيحة يوم الثلثاء في النصف من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة ورحل سنة ست وعشرين أو نحوها فأقام مع ابي ذر بالحجاز ثلاثة أعوام ولقي ببغداد جلة من الفقهاء كأبي الطيب طاهر [116] بن عبد الله الطبري رئيس الشافعية وابي لإسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي والقاضي ابي عبد الله الحسن بن علي الصيمري امام الحنفية فأقام } [6]بالموصل عاما كاملا مع القاضي ابي جعفر السمناني { يدرس عليه الاصول وكان مقامه } بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاما . وألف كتبا كثيرة في الاصول وفي [...] اذ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : انشدني ابو الوليد { سليمان بن خلف الباجي لنفسه } :

اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعة
فلم اكون ضنينا بها وانفقها في صلاح وطاعة

قال ابو محمد : أدركته وكان صديقا لابي رحمه الله ولم اسمع منه شيء[...] { لصغر سني ولقلة } العناية بي في ذلك الوقت . حدثني عنه [....] منهم الفقيه [....] [7] أبو علي الصدفي والقاضي ابو القاسم خلف بن سليمان بن فتحون وغيرهم . توفي – رحمه الله تعالى – ليلة الخميس بين العشائين لسبع عشرة ليلة خلت من رجب سنة اربع وسبعين واربعمائة بالمرية وقبره في الرباط منها على حاشية البحر.

---

[5] انظر ترجمته ايضا في الضبي ، بغية ، رقم 777 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 454 ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ص 404-405 ؛ النباهي ، المرقبة ، ص 95 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ، جـ 4 ؛ ص 802 ؛ ابن بسام ، ذخيرة ، جـ 2 ص 215-216 ؛ ابن فرحون ، الديباج ، جـ 1 ، رقم 7 ؛ ياقوت ، معجم ، جـ 11 ، ص 246 ؛ ابن خلكان ، وفيات ، جـ 2 ، ص 408 ؛ ابن دحية ، المطرب ، ص 212-215 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ 2 ص 14 و15 ؛ نفح جـ 2 ، ص 67-69 .

[6] اعتمدنا في قراءة هذه العبارة الطويلة على ابن الخرّاط و مترجميه

[7] فراغات في الاصل لم يمكننا ملؤها

ويقال إنّ من باجة القيروان ابو محمد { عبد الله } بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة بن صخر بن احمد بن محمد القاضي بن سماعة اللخمي الباجي . يقال أصله من باجة القيروان { ويقال من اهل } اشبيلية وهو فقيه محدّث مكثر جليل سمع من ابن لبابة ومحمد بن قاسم واحمد بن { خالد وعبد } الله بن يونس المرادي صاحب بقي بن مخلد ومحمد بن عبد الملك بن ايمن والحسن عبد الله الزبيدي صاحب ابي محمد عبد الله ابن علي بن الجارود وابي سعيد عثمان بن جرير صاحب محمد بن سحنون ونظرائهم . روى عنه ابنه أحمد وأحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور وخلف بن سعيد بن أحمد المعروف بابن المنفوخ الفقيه وأبو عثمان سعيد بن نصر واسماعيل بن إسحاق { وأحمد بن محمد بن الحزار الاشبيلي الزاهد } ومحمد بن حسن الزبيدي وعبد الله بن إبراهيم الأصيلي وغيرهم من نظرائهم و { ممن دونهم } . كان مولده ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء سبعة وعشرين من رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة { ودفن يوم } [8] الخميس بعد صلاة العصر وصلى عليه ابنه أبو عمر الفقيه .

---

[8] اعدنا صياغة العبارات اعتمادا على مترجميه

٢
البتّي (س ١ / ١١٩ ب)

بتّة قرية من قرى بلنسية . ينسب إليها أبو جعفر أحمد بن عبد الولي [...] [1] بن أحمد البتي [2] . أديب شاعر بليغ مطبوع كثير التصرف مليح التظرف { فما أنشدته له : }

غصبت الثريا في البعاد مكانها ‏ ‏ واودعت { في عينيّ صادق نوئها }

وفي كل حال لم تزال بخيلة ‏ ‏ فكيف أعرت { الشمس } حلة ضوئها

{ أحرقه القنبيطور لعنه الله } في حين تغلبه على بلنسية — حرسها الله وذلك في سنة { ثمان وثمانين وأربعمائة } [3] .

---

[1] بياض في الاصل يؤثر على كلمة

[2] ذكر ترجمته ايضا في الضبي ، بغية ، رقم 442 ؛ ابن الابار ، تكملة ، رقم 56 ، و في رقم 2191 يقال : بالبتّي نسبة الى قرية بشرقها (بلنسية) ؛ ابن عبد الملك ، الذيل ، جـ 1 ، رقم 353 ؛ السيوطي ، بغية ، رقم 629 يذكر البنيني ؛ الصفدي ، الوافي ، جـ 5 ، 78

[3] اعدنا صياغة هذه العبارة اعتمادا على مترجميه

٣

{ البجانـي } (س ١ / ١٢٠ ب)

بجانة من كورة إلبيرة في الاندلس ويذكر أن مدينة بجانة كانت { قريتين يقال لإحداهما بجانة والاخرى مورة كانتا } [1] من عمل أرش اليمن ومعنى أرش اليمن نحلتهم وعطيتهم { واليمن الذي ينسب إليهم } هذا الإقليم غسان ورعين واتخذ ببجانة الدور والمنازل في سنة { إحدى وسبعين ومائتين وحينئذ ابتنيت الحصون } [2] حولها وعمرت من حينئذ أحسن عمارة { حتى كانت فتنة البربر فانتقل } [3] أهل بجانة عنها إلى المرية سنة اثنتين وأربعمائة وبين بجانة والمرية خمسة أميال وسنذكر المرية في حرف الميم إن شاء الله تعالى .

ينسب إلى بجانة جماعة من العلماء منهم أبو سلمة فضل بن سلمة بن حرير بن منخّل الجهني من مواليهم البجاني [4] . سمع ببجانة وإلبيرة ورحل فسمع بالقيروان من يوسف

---

[1] بياض في الاصل ، اعتمدنا في قراءة هذه العبارة على ابن الخرّاط

[2] اعدنا صياغة هذه العبارة اعتمادا على ابن الخرّاط

[3] اعتمادا على ابن الخرّاط

[4] ترجمته ايضا في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1042 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1285 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 757 .

ابن يحيى المغامي أخذ عنه واضحة ابن حبيب وله كتاب في اختصار الواضحة وتنبيهات في الفقه . وقد اتفق الحذاق [5] على أن هذا الاختصار من أحسن الكتب وأجودها في الفقه . قال أبو الوليد بن الفرضي : أخبرني عبد الله بن محمد الثغري قال : أخبرنا تميم ابن محمد التميمي عن { أبيه قال } : شهدت أبا سلمة فضل بن سلمة البجاني وقد خرج من عند المغامي فسمعت المغامي يقول { وقد ولّـي ابو سلمة } نعم المرجو ونعم الشاب .
قال ابن حارث : قال لي سلمة بن الفضل : كانت { لأبي الى المشرق } رحلتان أقام فيهما عشرة أعوام ولقي جماعة من أصحاب سحنون وكان حافظا للفقه { على } مذهب مالك بعيد الصوت فيه . كان يرحل إليه للسماع منه والتفقه عنده . حدّث عنه { من أهل } قرطبة احمد بن سعيد وغيره في جماعة من أهل إلبيرة وبجانة وتدمير . قال لي محمد ابن أحمد الإلبيري و [....] [6] قد سمع من فضل بن سلمة .
توفي سنة تسع وعشرة وثلاثمائة وقال ابن حارث { وتوفي فجأة } [7] .

[5] ولعلّه : الجدان

[6] فراغ لم يمكننا ملؤه

[7] اعتمدنا في قراءة هذه الفراغات على مترجميه

٤

البرياني (س ١ / ١٣٠ أ)

{ البرياني وفي الأندلس في جهة بلنسية بريانة . ينسب إليها جماعة من التجّار وغيرهم } [1] .

[1] بياض في الاصل يحتوي على اسطر عديدة و حالة المخطوط السيئة يجعل قراءة الاسطر العليا والسفلى مهمة عسيرة ولكننا اعدنا صياغة هذه البياضات اعتمادا على ابن الخرّاط

٥
البزلياني (س ١ / ١٣٠ب – ١٣١ أ)

بزليانة قرية على ساحل البحر من كورة رية من كور الأندلس .

ينسب إليها محمد بن أحمد البزلياني أبو عبد الله [1] ، شاعر ذكره أبو الخطّاب [..........] [2] عبد الوهاب بن حزم الأندلسي في ذكره من ألّف من أهل الأندلس وقال : [..........] [3] من الأندلس وقال أبو عبد الله محمد بن [.....] [4] البزلياني شاعر أنشدني له أبو الحسين إبراهيم بن خلف المتطبب بالأندلس في مطر أتى قبيل الغروب [..... ا .....] [5] . في [........] [6] . [131]

---

[1] ترجمته في الضبي ، بغية ، رقم 38 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 977 .

[2] بياض في الاصل

[3] بياض في الاصل

[4] بياض في الاصل

[5] بياض في الاصل

[6] بياض في الاصل يقدر بثلاثة اسطر

٦
البطليوسي (س ١ / ١٣٢ أ)

بطليوس مدينة من مدن كورة ماردة في الأندلس وهي { مدينة عظيمة ذات أرض كريمة بلد الزرع } [1] والضرع وهي على نهر أنه ومبتنيها الجلّيقي عام خروجه عن حصن { قلعة الحنش في أيام } الأمير محمد – رحمه الله – ذكر ذلك الرازي .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم { أبو مروان } عبد الملك بن فهر بن بطّال القيسي البطليوسي يعرف بابن أبي تيّار وأبو تيّار [2] ، { سمع من أيوب بن } سليمان وسعيد بن عثمان وسعيد بن خمير وسعد بن معاذ وابن الزراد ومحمد بن عمر بن { لبابة ومحمد بن إبراهيم ابن حيّون وجماعة سواهم وكان بصيرا باللغة والإعراب ومطبوعا { في قول } [3] الشعر. كانت وفاة عبد الملك بن فهر [4] سنة ثمان وثلاثمائة . ذكره أبو الوليد ابن الفرضي .

---

[1] بياض في الاصل ، اعتمادا على ابن الخرّاط

[2] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 819 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1077 الحميدي ، جذوة ، رقم 637 .

[3] بياضا في الاصل ، اعتمدنا قراءته على مترجميه

[4] في ابن الفرضي : « عبد الملك بن فهد »

٧
البطروبري (س ١ / ١٣٢ أ)

كذا قال أبو عمر بن الحذّاء وقال ينسب الى قرية من قرى قلعة { أيّوب في وادي شلوقة من ثغر الاندلس الشرقي } [1] . منها أبو محمد عبد الله بن محمد بن قاسم بن حزم القلعي الثغري البطروبري [2] [.....] القاضي أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن يحيـى بن مفرّج وقال [.......] علينا [.......] وسبعين وثلاثمائة فكان ضيفا للفقيه أبي جعفر أحمد بن [....] منهما [........] فسمع بعضهما من بعض في مسجد الأمير هشام في الرحبة المنسوب الى الباهلي بالربض [...........] في مدة مقام أبي محمد بقرطبة قال وقد سمعنا منه [.........] من هذا الربض على مقربة من مسجد هشام وكان عالي الدرجة واسع الرفاية [.....] سماعا كثيرا وكان شيخا صالحا زاهدا عابدا ورعا متبتلا من أهل العبادة والرواية والدراية ذا علم بارع وعمل صالح وورع

---

[1] بياض في الاصل ، اعتمدنا في قراءته على ابن الخرّاط

[2] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 753 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 886 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 536 و غيرهم

[3] انطلاقا من هنا الى آخر النص يصعب علينا القراءة نتيجة رداءة المخطوط .

صادق و اجتهاد لازم وصدع بالحق لا يأبى لائم [.........] الأوّل من هذه الامّة يقال إنّه كان [.......][4] < و توفي لثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة بقلعة أيّوب وهو ابن ثلاث وستين سنة >[5] .

---

[4] بياضات في الاصل

[5] هكذا في ابن الفرضي

٨
البلدي (س ١ / ١٣٥ أ)

{ بلدة } [1] بسكون اللام .

ينسب إلى بلدة من عمل قبرة بالأندلس منها { جماعة العلماء منهم سعيد بن محمد بن سيّد أبيه بن مسعود الأموي البلدي [1] . كان رجلا صالحا متبتلا } [2] يلبس الصوف . له رحلة الى المشرق فحجّ ولقي فيها أنس وأدرك أبا بكر محمد بن الحسين الآجري بمكّة وروى عنه وسمع منه وكان كثير الجهاد { والرباط في الثغور } [.....] [3] عنه الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني . < توفي في شوّال سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ومولده عقب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة > [4] قال أبو محمد والبلدة أيضا منى كانوا يسمّونها البلدة ومنه الحديث أنّ رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم النحر أيّ بلد هذا ، قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنّه بغير اسمه قال أليس البلدة قال قلنا بلى .

---

[1] ترجمه في ابن بشكوال ، صلة ، رقم 470

[2] بياض في الاصل ، اعتمدنا في قراءته على ابن الخرّاط

[3] بياض في الاصل يؤثر على كلمة او كلمتين

[4] لم ترد هذه العبارة في الاصل و نقلناها عن ابن بشكوال

٩
البلّوطـي (س ١ / ١٣٥ أ–١٤٢ أ)

[136] ينسب إلى فحص البلّوط { بالأندلس لجهة قرطبة ولجهة بطليوس |كان منه جماعة من العلماء منهـم أبو الحكم منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الملك بن عبد الله البلّوطي [1] من فحص البلّوط ، كان متفننا في ضروب العلوم وكانت له رحلة لقي فيها جماعة من علماء الفقه واللغة وجلب كتاب الإشراف في اختلاف العلماء ، رواية عن المؤلّف محمد بن المنذر وكتاب العين للخليل عن أبي العبّاس بن ولّاد وعن أبي جعفر النحّاس وكان يتفقه بفقه أبي سليمان داوُد القياسي الإصفهاني ويؤثر مذهبه ويحتج لمقالته وكان جامعا لكتبه فإذا جلس مجلس الحكم وكان في مدّة قضائه يقضي بمذهب

[1] انظر ترجمته في الخشني ، قضاة قرطبة ، ص 120 ؛ ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1454 ؛ الضبي بغية ، رقم 1357 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 811 ؛ الزبيدي ، طبقات ، ص 319-320 ؛ ابن خاقان ، مطمح ، ص 37-46 ؛ ابن خير ، فهرسة ، ص 54 ؛ القفطي ، انباه ، جـ 3 ، ص 325 ؛ السمعاني ، انساب ، جـ 2 ، ص 322 ؛ ياقوت ، معجم ، ص185-174 ؛ المقري ، نفح ، 364,1-374 ، جـ 2 ، ص 16-22 ؛ ازهار الرياض ، جـ 2 ، ص ,296,294,282,272 ؛ النباهي ، المرقبة ، ص66-75 ؛ السيوطي ، بغية ، جـ 2 ، رقم 2023 ، وغيرهم

مالك وأصحابه وكان ذا علم بالقرآن حافظا لما قالت العلماء في تفسيره وأحكامه و وجوه } [2] حلاله و حرامه كثير التلاوة له حاضر الشاهد بآياته له فيه كتب مفيدة منها كتاب الأحكام وكتاب النسخ والمنسوخ إلى سائر تأليفاته في الفقه و الرد على أهل المذاهب .

وكان ذا علم بالجدل حاذقا شديد العارضة حاضر الجواب ثابت الحجّة وكان أخطب أهل زمانه غير مدافع مع ثبات جنان وجهارة صوت و حسن ترسّل وكان ذا منظر نبيل وخلق حميد وتواضع لأهل الطلب وانحطاط إليهم و إقبال عليهم [وكان أوّل أسباب معرفته] [3] بالخليفة الناصر لدين الله لمّا احتفل في الجلوس لدخول رسول ملك الروم الأعظم صاحب القسطنطينية عليه بقصر قرطبة ، الاحتفال الذي شهد ذكره أحبّ أن يقوم الخطباء والشعراء بين يديه بذكر جلالة مقعده ذلك و وصف ما تهيأ له من توطيد الخلافة في دولته و رمي الملوك بآمالها إليه وتقدّم إلى الأمير الحكم ابنه ولي عهده بإعداد من يقوم بذلك من الخطباء ويقدّمه أمام نشيد الشعراء فأمر الحكم صنيعته الفقيه أبا عبد الله محمد بن عبد البر الكشكنياني بالتأهّب لذلك وإعداد خطبة بليغة يقوم بها بين يدي الخليفة وكان يدّعي من القدرة على تأليف الكلام ما ليس في وسع غيره ويسعى دهره للصلاة والخطبة [على المنبر] الأعظم فتقعده المقادير عنه فربصه مصطنعه ولي العهد الحكم بهذا [........ ....] التنويه به { و الشهرة لمكانه و وعده الكشكنياني الوفاء بسرب [..........] وحضر فلمّا قام يحاول ذلك بهره هول المقام وابّهه الخليفة وحضر ولم يهتد إلى لفظه بل غشي عليه و سقط على الأرض فقيل لأبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي صنيعة الخليفة و أمير الكلام [........] قم فارقع هذا الوهي . فقام فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وصلّى على نبيّه محمد ﷺ ثمّ انقطع به و بهت فما وصـــل إلا قـــطـــع ووقـــف ســـاكـــتـــا مـــفـــكـــرا | وتـــشّـــوف لا نـــاســـيـــا [137]

[2] ان الحالة السيئة التي توجد عليها النسخة المخطوطة تجعل من قراءتها امرا يكاد يكون مستحيلا و لذا وجدنا من المناسب ان نحصر النص بكامله بين العلامة }{ اعدنا صياغة النص اعتمادا على مترجميه

[3] بياضات في الاصل

ولا متذكرا فلمّا رأى ذلك منذر بن سعيد قام من ذاته فوصل افتتاح أبي علي لأول خطبته بكلام عجيب و فصل مصيب يسحّه سحا كأنمّا يحفظه قبل ذلك بمدّة وبدأ من المكان الذي انتهى إليه أبو علي البغدادي فقال : أمّا بعد حمد الله والثناء عليه والتعداد لآلائه والشكر لنعمائه و الصلاة على محمد صفيّه وخاتم أنبيائه فإنّ لكل حادثة مقاما و لكل مقام مقالا وليس بعد الحقّ إلا الضلال وإنّي قد قمت في مقام كريم بين يدي ملك عظيم فأصغوا إلي بأسماعكم وأيقنوا عنّـي بأفئدتكم معاشر الملأ إنّ من الحق إن يقال للمحق : صدقت و للمبطل : كذبت وإنّ الجليل تعالى في سمائه وتقدّس بصفاته أمر كليمه موسى ﷺ وعلى جميع انبيائه أن يذكّر قومه بأيام الله تعالى عندهم وفيه و في رسول الله ﷺ اسوة حسنة وإنّـي أذكّركم أيام الله تعالى عندكم وتلافيه لكم بخلافة أمير المؤمنين التي لمّت شعثكم بعد أن كنتم قليلا فكثّركم ومستضعفين فقوّاكم ومستذلين فنصركم ، ولاّه الله رعايتكم وأسند إليه إمامتكم أيام ضربت الفتنة سرداقها على الآفاق وأحاطت بكم شعل النفاق حتّى صرتم في مثل حدقة البعير بضيق الحال ونكد العيش والتقتير فاستبدلتم بخلافته من الشدّة بالرخاء وانتقلتم بيمن سياسته إلى تمهيد العافية بعد استيطان البلاء فأنشدكم الله – معاشر الملأ – ألم تكن الدماء مسفوكة فحقنها و السبل مخوّفة فآمنها و الأموال منتهبة فأحرزها وحصّنها ، ألم تكن البلاد خرابا فعمّرها و ثغور المسلمين مهتضمة فحماها ونصرها فأذكروا آلاء الله عليكم بخلافته وتلافيه جمع كلمتكم بعد افتراقها بإمامته حتّى أذهب الله غيظكم وشفى صدوركم و صرتم يدا على عدوّكم بعد أن كان بأسكم بينكم ، ناشدتكم الله ألم تكن خلافته قفل الفتنة بعد انطلاقها من عقالها ، ألم يتلاف صلاح الأمور بنفسه بعد اضطراب أحوالها [................] شعل النفاق في الآفاق بعد اضطرامها ولم يكل ذلك إلى القوّاد و الأجناد حتّى باشره بالمهجة و الأولاد واعتزل النسوان و هجر الأوطان ورفض الدعة و هي محبوبة وترك الركون الى الراحة وهي مطلوبة بطوية صحيحة خالصة وبصيرة ثابتة نافذة وريح هابّة غالبة ونصرة من الله واقعة واجبة و سلطان قاهر وجدّ ظافر وسيف منصور تحت عدل منشور ونفس تقيّة [........] متحمّلا للنصب مستقبلا لما ناله في جنب الله من التعب حتّى لانت الأحوال بعد شدّتها وانكسرت شوكة الفتنة عند حدّتها ولم يبق لها غارب إلاّ جبه ولا نجم لأهّلها قرن إلاّ جده فأصبحتم بنعمة الله إخوانا وبلمّ أمير المؤمنين – أطال الله مدته لشعثكم على أعدائكم اعوانا حتّى تواترت لديكم الفتوحات وفتح الله عليكم بخلافته أبواب البركات وصارت

[138] وفود الروم | وافدة عليه وعليكم و آمال الأقصين والأدنين مستخدمة إليه وإليكم يأتون من كلّ فجّ عميق وبلد سحيق لأخذ حبل منه و منكم جملة وتفصيلا ليقضي الله أمرا كان مفعولا [4] ولن يخلف الله وعده ولهذا الأمر ما بعده وتلك أسباب ظاهرة بادية تدل على أمور باطنة خافية دليلها قائم و غيبها عاتم ، وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم [5] الاية ، ليس في تصديق ما وعد الله ارتياب ولكلّ نبأ مستقر ولكلّ أجل كتاب فأحمدوا الله أيّها الناس على آلائه واسألوا المزيد من نعمائه فقد اصبحتم بيمن خلافة أمير المؤمنين أيّده الله بالعصمة والسداد وألهمه محاضر التوفيق إلى سبيل الرشاد أحسن الناس حالا وأبهجهم بالا وأعزّهم قرارا وأمنعهم دارا واكثفهم جمعا وأجملهم صنعا لا تهاجون ولا ترامون وأنتم بحمد الله على اعدائكم ظاهرون فأستعينوا على صلاح أحوالكم بالمناصحة لإمامكم والتزام الطاعة لخليفتكم وابن عمّ نبيكم ﷺ [6] فانّ من نزع يدا من الطاعة وسعى في فرقة الجماعة ومرق من الديانة فقد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وقد علمتم أنّ في التعلّق بعصمتها والتمسك بعروتها صلاح الدين [........] حفظ الأموال وحقن الدماء وأنّ بقوام الطاعة تقام الحدود وتوفى العهود ، بها وصلت الأرحام وصحّت الأحكام وأجتمعت كلمة أهل الإسلام وبها سدّ الله الخلل وآمن السبل و وطأ الأكناف ورفع الاختلاف وبها طاب لكم القرار واطمأنّت بكم الدار فاعتصموا بما أمركم الله بالاعتصام به فإنّه تبارك وتعالى يقول : أطيعوا الله وأطيعوا الرسول و اولي الأمر منكم [7] ، الآية ، وقد علمتم معشر المسلمين ما أحاط بكم في جزيرتكم هذه من ضروب المشركين وصنوف الملحدين الساعين في شقّ عصاكم وتفريق ملئكم القادحين في مخاتلة دينكم وهتك حرمكم وتوهين دعوة نبيّكم [..........] صلوات الله عليه وعلى جميع النبيين والمرسلين . أقول هذا وأختمه بالحمد لله رب العالمين واستغفروا الله الغفور الرحيم . وأنشأ يقول أثر خطبته واصلا لها هذا [..........]

[4] القرآن ، سورة الانفال ، 42-44

[5] القرآن ، سورة النور ، 55

[6] القرآن ، سورة الحج ، 11

[7] القرآن ، سورة النساء ، 95

مقال كحدّ السيف وسط المحافل | فرقت به ما بين حقّ و باطل
بقلب ذكي ترتمي جنباته | كبارق رعد غير رعش الاناصل
وقد حدّقت نحوي في عيون أخالها | كمثل سهام أثبتت فيّ المقاتل
فأدحضت رجلي وما زلّ مقولي | ولا طاش عقلي يوم تلك البلابل
لخير امام كان أو هو كائن | لمقتبل أو في العصور الاوائل
ترى النّاس أفواجا يؤمّون داره | وكلّهم ما بين راض وآمل
وفود ملوك الروم وسط | فنائه | مخافة بأس أو رجاء لنائل [139]
فعش سالما أقصى حياة معمّر | فأنت غياث كلّ حاف وناعل
ستملكها ما بين شرق ومغرب | إلى أرض قسطنطين أو درب بابل

فخرج الناس يتحدّثون عن مقام منذر وثبات جنانه وبلاغة منطقه وكان الخليفة الناصر لدين الله أشدّهم تعجبا منه فأقبل على ولده الأمير الحكم يسأله عنه ولم يكن يثبت معرفة عينه وقد سمع باسمه فقال له الحكم : هو منذر بن سعيد البلّوطي فقال : والله لقد أحسن ما شاء فلئن كان حبّر خطبته هذه وأعدّها مخافة أن يدور ما دار فيتلافى الوهي أنّه لبديع من قدرته واحتياطه ولئن كان أتى بها على البديهة لوقته أنّه لأعجب وأغرب ولئن أبقاني الله تعالى له لأرفعنّ من ذكره فضع يدك يا حكم عليه واستخلصه و ذكّرني بشأنه فما للصنيعة مذهب عنه [.........] حقاق إلى أن أوفىٰ الناصر لدين الله إلى الجامع بالزهراء [.........] ولاّه الصلاة فيه والخطبة ثمّ ولاّه قضاء الجماعة بقرطبة وأقرّه على الصلاة بالزهراء [.......] عليه . وكان الخليفة الناصر لدين الله شهر عنه كلفا بعمارة الأرض وإقامة معالمها [...] البناء وتخليد الآثار الدالّة على قوّة ملكه وعزّة سلطانه وابتنى مدينة الزهراء البناء الشائع ذكره فأنهمك في ذلك في بعض الأوقات حتّى عطّل شهود الجمعة بالمسجد الجامع الذي اتّخذه ثلاث جمع بلا عذر من شكيّة ولا مرض فأراد القاضي منذر بن سعيد وجه الله تعالى في أن يعظه ويقرعه فأدخل هذا الفعل منظوما في الخطبة مبتدئا بقول الله تعالى : أتبنون بكلّ ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلّكم تخلدون وإذا بطشتم بطشتم جبّارين فأتقوا الله وأطيعون واتّقوا الذي امدّكم بما تعلمون امدّكم بانعام وبنين وجنّات وعيون إنّي أخاف عليكم عذاب يوم عظيم و لا تقولوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين ° متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتّقى وهي دار القرار ومكان

الجزاء ومضى في ذكر الذّم للتشييد والبنيان والاستغراق في زخرفته والسرف في الانفاق عليه بكلام جزل و قول فصل جاش به صدره فقذفه على لسانه وأنتزع فيه قوله تعالى أفمن أسّس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسّس بنيانه على شفى جرف هار فانهار به في نار جهنّم والله لا يهدي القوم الظالمين إلى قوله انّ الله عليم حكيم [8bis]. واتىٰ بما يشاكل المعنى من التخويف للموت والتحذير من فجائته والدعاء إلى الزهد في هذه الدار الفانية . فأسهب في ذلك وأنتقىٰ من آي القرآن ما يطابقه وجلب من حديث رسول الله ﷺ ما يشاكله حتّى ذكّر[.......... | ....] من حضر من الناس وخشعوا ورقّوا [140] واعترفوا وبكوا وضجوا و دعوا و أعلنوا في التضرّع إلى الله في التوبة والابتهال في المغفرة وأخذ خليفتهم من ذلك بأوفر حظ وقد علم انّه المقصود به فبكى وندم على ما سلف واستعاذ بالله من سخطه إلاّ أنّه وجد على منذر بن سعيد لغلظ ما تقرّعه به فشكا ذلك لولده الأمير الحكم بعد انصرافه وقال : والله لقد تعمّدني منذر بخطبته وما عنى بها غيري فأسرف عليّ وأفرط في تقريعي ولم يحسن السياسة في وعظي فزعزع قلبي وكاد بعصاه يقرعني واستشاط غيضا عليه فأقسم الاّ يصلّي خلفه صلاة الجمعة خاصّة فجعل يلتزم صلاتها وراء أحمد بن مطرف صاحب الصلاة بقرطبة ويجانب الصلاة بالزهراء فقال له الحكم : فما الذي يمنعك من عزل منذر عن الصلاة بك والاستبدال به إذا كرهته فزجره وانتهره وقال له : أمثل منذر بن سعيد في فضله وعلمه وخيره لا امّ لك يعزل لأرضاء نفس ناكبة عن الحقّ هذا مما لا يكون وانّي لأستحي من الله ألاّ أجعل بيني وبينه في صلاة الجمعة شفيعا مثل منذر في ورعه و صدقه ولكنّه أحرجني فأقسمت و لوددت أن أجد سبيلا الى كفّارة يميني بل يصلّي بالناس حياته و حياتنا إن شاء الله .

و من أخباره المحفوظة مع الخليفة عبد الرحمن في انكاره عليه الاسراف في البناء أنّ الناصر كان قد اتّخذ لسقف القبيبة المصغرة الاسم للخصوصية التي كانت مماثلة على الصرح الممرد المشهور شأنه بقصر الزهراء بأنّ له قراميد ذهب وفضّة أنفق عليه مالا جسيما وجعل سقفها شرحين صفراء فاقعة و بيضاء ناصعة تسلب الأبصار بمطارح أنوارها وجلس فيها أثر اتمامها يوما لأهل مملكته فقال لقرابته ووزرائه وأهل خدمته مفتخرا [هل رأيتم أو

---

[8] القرآن ، سورة الشعراء ، 128-136

[8bis] القرآن ، سورة التوبة

سمعتم ملكاً ممّن] [9]كان قبلي صنع ما صنعت أو قدر عليه فقالوا : لا والله يا أمير المؤمنين [إنك الأوحد في شأنك كله وما سبقك] إلى مبتدعاتك هذه ملك فأبهجه قولهم وسره [وبينما هوكذلك ساراً ضاحكاً] إذ دخل القاضي منذر بن سعيد واجماً ناكساً رأسه فلما أخذ مجلسه [قال له كالذي قال] لوزرائه فأقبلت دموع القاضي تنحدر على لحيته وقال له : والله يا [أمير المؤمنين ما ظننت أن] الشيطان – لعنه الله – يبلغ منك هذا المبلغ ولا أن تمكنه من قيادتك هذا التمكين [مع ما أتاك الله من فضله ونعمته] وفضلك به على العالمين حتى ينزلك منازل الكافرين فاقشعر من [قوله وقال : انظر ما تقول] فكيف أنزلتني منزلتهم ؟ قال : نعم أليس الله تعالى يقول : ولو لا [أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر] بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج [عليها يظهرون] فوجم [عبد الرحمن الخليفة ونكس رأسه ملياً] ودموعه تنحدر على لحيته خشوعاً [لله تعالى وتذمما إليه ثم أقبل على منذر وقال له : جزاك الله ياقاضي خيراً] عنا وعنك وعن الدين [وكثر في الناس أمثالك فالذي قلت والله الحق . وقام من مجلسه ذلك وهو يستغفر الله تعالى وأمر بنقض سقف القبة وأعاد قراميدها ترابا] [....] [وقحط الناس في بعض السنين آخر مدة الناصر [.. | ..] فلما رأى بدار الناس إلى ارتقائه [واستكانتهم من خشية الله] [141] وإخباتهم له وابتهالهم إليه رقّت نفسه [وغلبته عيناه فاستعبر وبكى حيناً] ثم افتتح خطبته بأن قال : سلام عليكم ثم سكت [ووقف شبه الحصر ولم يكن] من عادته فنظر الناس بعظهم إلى بعض لايدرون ما عراه ولا ما [أراد بقوله ثم اندفع تاليا] بقول الله تعالى : سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة [أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب] من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم استغفروا ربكم [انه كان غفاراً وتوبوا إليه] وتزلفوا بالأعمال الصالحات لديه فضج الناس بالبكاء وجأروا [بالدعاء وارتفعت الأصوات] بالاستغفار والتضرع إلى الله تعالى بالسؤال والرغبة في إرسال الغيث [ووصل الحال] .

[ومضى على] تمام خطبته فقرع النفوس بوعظه وانبعث الإخلاص بتذكيره فلم ينقض [النهار حتى أرسل الله] السماء بماء منهمر روى الثرى وطرد المحل وسكن الأزل والله لطيف بعباده [......]

---

9 ينقطع النص هنا ، فراغ لم يمكننا ملؤه و يؤثر على صفحتين ولكن اعتمدنا في قراءته على المرقبة للنباهي والنفح للمقري والمطمح لابن خاقان

[وكان له] في بعض خطبه بالاستقساء استفتاح حسن انتزعه من القرآن [ومنه أن قال يوما وقد سرح] طرفه في ملأ الناس وقد أغضوا إليه بأبصارهم فهتف بهم [كالمنادي : يا أيها الناس وكررها عليهم] مشيرا بيده في نواحيهم « أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد [إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد] وما ذلك على الله بعزيز » فهاج من حزن الناس وأطلق أعينهم بالبكاء [ومضى في خطبته] .

وكان القاضي منذر بن سعيد على متانة دينه وجزالته في أحكامه حسن الخلق سـ[ـهل الجانب كثير الدعابة] منطلق البشر ربما ارتاب بباطنه من لا يعرفه إذا شاهد استرساله مع [أنه إذا دام أحد أن يصيب] من دينه شعرة ثار به ثورة الليث العادي . فمن نوادره أنه حضر عند الخليفة الحكم المستنصر بالله يوما في البستان على بركة ماء في يوم صائف [شديد الحر والوهج وذلك اثر منصرفه من صلاة] الجمعة فشكى إلى الخليفة من ذلك [فأمره بخلع ثيابه والتخفيف عن جسمه] [.. ا ..] ويباغيه بإلقاء الماء عليه [142] والقاضي لا ينبعث معه إلى أن كلمه الحكم وقال له : [ملك لا تساعد الحاجب في فعله] .

فمن أجلك تبذل فيما تبذل فيه فقال له : يا سيدي يا أمير المؤمنين [الحاجب سلمه الله مطلق لا هو جل] معه وأنا بهذا الهوجل الذي معي يعقلني ويمنعني يريد أنثييه وأن جعفر [مجبوب فاستفرغ] الحكم ضحكاً من نادرته وخجل جعفر من قوله وسبه سب الأشراف وخرجا [من الماء فأمر لهما] الخليفة الحكم بخلع تشاكل كلا منها ووصلهما بصلات سنيه ونوادره [.....] كثيرة وشائعة .

وكان رحمه الله يتوقع للشهود إذا أحس منهم اختلالا حول [........] وكانت ولايته لقضاء الجماعة بقرطبة في ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ولبث قاضيا إلى أن توفي في عقب ذي القعدة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة } [10] .

[10] اعتمدنا في قراءة هذا المقطع على مترجميه

١٠

البلنسي (س ١ / ١٤٣ ب)

كورة بلنسية بشرق الأندلس متصلة بكورة تدمير . بلنسية كورة عظيمة و بقعة جليلة ذات انفساح واتّساع في الطول و العرض { وفوائدها كثيرة و منافعها } [1] جمّة و مدينة بلنسية هي المعروفة بمدينة { التراب لحسنها و جمالها وكثرة مواردها } [2] و رياحينها { قيل لها مطيب الأندلس بينها و بين البحر ثلاثة اميال .

ينسب إليها جماعة من العلماء } منهم جحّاف بن يمن [3] {كان حسن التصرّف وجيها ولاّه أمير المؤمنين الناصر عبد } الرحمن بن محمد – رحمه الله – [.. | ......] [4] أحكام [144]

---

[1] بياض في الاصل ، اعتمدنا في قراءة هذه العبارة على ابن الخرّاط

[2] بياض في الاصل اعتمادا على ابن الخرّاط

[3] انظر ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ 322 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 630 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 364 ؛ ابن فرحون ، ديباج ، جـ 1 ، ص 324 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ، جـ 4 ، ص 463 .

[4] بياض في الاصل ، ينقطع النص لعدم توفر الورقة التالية .

{ القضاء بموضعه فلم يزل قاضيا إلى أن استشهد في غزاة الخندق سنة سبع و عشرين وثلاثمائة . ذكره ابن حارث } [5] .

[5] اعتمدنا في قراءة المقطع على مترجميه

السفر الثالث

من

كتاب اقتباس الانوار لأبي محمد الرشاطي

١١
الكشكنياني (س ٣ / ١٤ ب)

كشكنيان قرية في قنبانية قرطبة .

ينسب إليها أبو عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن سالم بن عيلان بن أبي مرزوق التجيبي المعروف بالكشكنياني [1] . سمع من محمد بن لبابة و أسلم بن عبد العزيز و أحمد ابن خالد وكتب لأسلم في ديوان القضاء و رحل إلى المشرق فلقي جماعة من المحدثين منهم محمد بن زبّان و محمد بن محمد الباهلي و سعيد بن هاشم و القزويني [2] و أبو مسلم بن أحمد بن صالح و جماعة سواهم بمصر ومكّة ثمّ انصرف إلى الأندلس وكانت له وجاهة عند الخاصّة و العامة بالزهد و العلم و سمع منه الناس كثيرا .

حدّث عنه محمد بن أحمد بن يحيـى و غيره و رحل ثانية في آخر عمره فحجّ و سمع من ابن الأعرابي و غيره . وتوفي بطرابلس الشام أظنّه سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة قال ابن الفرضي : أخبرني بذلك محمد بن أحمد بن يحيـى .

---

[1] ذكره في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1257 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1259 ؛ ياقوت ، معجم ، جـ 4 ، ص 463

[2] قراءة مشتبهة ، لعلّه « القوني » ، انظر ابن الخرّاط

١٢
اللاردي (س ٣ / ٣٥ ب)

لاردة في ثغر الأندلس الشرقي وهي مدينة قديمة ابتنيت على نهر شقر ومخرج هذا النهر من أرض الجليقيين آخذاً إلى حوز بليارش وانصبابه في نهر ابره فحصن مكناسة ويلقط في نهر لاردة الذهب وهي حصينة كثيرة المنعة وأهلها معلومون بالنجدة منها أبو يحيى زكريا بن سعيد اللاردي ويعرف بابن الندّاف [1] روى بوشقة عن أبي عمر يوسف ابن المؤذن وأبي عثمان سعيد بن سعيد بن كثير وبإلبيرة عن أبي جعفر أحمد بن عمرو بن مسعود [2] ومحمد بن فطيس وسمع بقرطبة من أحمد بن عبد السلام صاحب العتبي وابن مزين ومن غيرهما حدّث وسمع منه الناس كثيرا وكان يرحل إليه من كور الثغر للسماع منه ، ذكره ابن الفرضي .

---

[1] ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 453 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 746

[2] في ابن الفرضي : « المنصور»

١٣
اللبلـي (س ٣ / ٣٥ ب)

كورة لبلة في غرب الأندلس و مدينة لبلة هـي المعروفة بالحمراء أوّلية قديمة و فيها آثار الأول و هـي على نهر يعرف بوادي لهشر و مخرجه من جبال قطرسانة و بها ثلاثة عيون إحداها عين لهشر و هـي أغزرها ماء وانبجاسا و الثانية عين تنبعث بالشب و الثالثة عين تنبعث بالزاج و هو القلقنت وربّما غلب ماء الزاج أو ماء الشب فيحوّل طعم الماء بامتزاج المياه واختلاطها حتّى يغيب العذب من عين لهشر[1] .

من أهل لبلة جابر بن غيث يكنّـى أبا مالك[2] كان عالما بالعربية و الشعر و ضروب الآداب وكان مشهورا بالفضل متديّنا استجلبه هاشم بن عبد العزيز لتأديب ولده فكان سبب سكناه بقرطبة . توفي سنة تسع و مائتين ، ذكره أبو بكر الزبيدي .

[1] انظر العذري ، ترصيع ، ص 110 .

[2] ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 312 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 622 ؛ الزبيدي ، طبقات ، ص 289 ؛ ياقوت ، معجم ، ص 10-11 .

١٤
اللورقـي (س ٣ / ٣٦ أ)

لورقة من بلاد تدمير ، أحد المعاقل السبعة التي عاهد عليها تدمير وقد ذكرنا ذلك في باب التدميري ، ولورقة مدينة حصينة منيعة كثيرة الخيرات عزيزة الفواكه لها الزرع والضرع وبها الصيد الكثير وفيها الزيتون [1] يخرج منها لسائر البلاد .

ولها الأرض المتّسعة ومن جملة أراضيها الفندون وهو قبيلها [2] ويسقيه سيل يأتيه من جهة بلّس يغمره فإذا أتى هذا السيل في أبان الزريعة وانسق به الفندون سقيا تاما وزرع به كفاه العام كلّه إلاّ أن يكون يبس كثيرا فإنّه يحتاج حينئذ إلى يسير فإن ترادفت عليه الأمطار وقام الزرع احتاج أن تسيّب عليه المواشي والخيل والدواب ترعاه ولو لم يفعل به ذلك لفسد ويعطي عطاء كثيرا وهذا السيل الذي يسقيه يسق بعده فحص شنقنيرة وسبيله سبيل الفندون والرفع فيها كثير للحبّة ثمانين حبّة ومائـة حبّة وقد يشدّ فيه أكثر من هذا .

أخبرني من أثق به أنّه سيق إلى مرسية منه في بعض الأعوام جذرة زرع فيها ثلاثمائة قصبة وعشرون قصبة .

---

[1] قراءة مشتبهة

[2] قراءة مشتبهة ، لعلّها « قلبها »

و في لورقة معدن اللازورد .

ينسب إليها جماعة منهم أبو عمر حفص بن حفص التميمي اللورقي [3] . سمع من فضل ابن سلمة ببجّانة ولازمه وقرأ عليه المدوّنة والواضحة وسمع بتدمير من أبي الغصن بن عبد الرحمن و بقرطبة من عبيد الله بن يحيـى وأحمد بن خالد و توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وهو ابن اثنتين و سبعين سنة ، قال ابن الفرضي ذكره ابن حارث .

[3] ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 370 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 666 .

١٥

المـاردي (س ٣ / ٧٠ أ-ب)

ماردة بالأندلس بين الغرب والجوف من مدينة قرطبة و مسايرة ما بين مدينة ماردة وقرطبة للراكب القاصد خمسة أيّام و للمحلات عشرة . و ماردة من إحدى القواعد التي تخيّر ملوك العجم للقرار والقياصرة قبلهم مواطن للبنيان واستتمّت في زمن قيصر أُكتبيان . ابتدأها أوّل القياصرة و أكملها ثاني القياصرة و ترددت فيها الملوك فتجددت بهم الآثار بالبنيان المتقن والتزيين و الرخام المعجب و اظهار القدرة بالماء المستجلب المحجور عليه بالبنية التي تعرف بالبريقة ، بنية عجز الصانعون قبلها عن صنعها وكفّت الايدي عن حياكتها بعدها باقية الرسم على الدهر عالية الاسم بعيدة الذكر. قال عمر بن هاشم : سمعت العاصي بن عبد الله بن ثعلبة يحدّث عن نفسه أوعن أبيه في مجلس هاشم بن عبد العزيز وقد تذاكروا شرف ماردة و فضل الرخام قال : كنت كلفا بالرخام فلمّا وليت ماردة تطلّبته و انتقلت منه كلّما استحسنت فبينما أنا أطوف في بعض الأيّام بالمدينة إذ نظرت إلى لوح في سورها شديد الصفاء كثير الماء يتخيل الناظر فيه أنّه الجوهر... [1] فأمرت باقتلاعه فاقتلع بعد معاناة فلمّا انزل فإذا فيه كتاب أعجمي فجمعت إ عليه من كان بماردة من

[1] لم اتمكن من قراءة هذه الكلمة

النصارى [..........] [2] فلم يقدروا على ترجمته و ذكر بعضهم أنّه لا يترجمه إلاّ أعجمي فوجّهت فيه رسولا قاصدا فأتيت بشيخ هرم كبير فلمّا وضع اللوح بين يديه أجهش بالبكاء ثمّ قال ترجمة ما في هذا اللوح براءة لأهل ايليا من عمل خمسة عشر ذراعا في السور و يقال إنّه وجد فيها لوح من صفر مكتوب فيه بقي على أهل مدينة ايليا عدّة ذكرت من الرجالة و العجل و الآلات التي يستعدّ بها للبنيان و قرأت في بعض الآثار أنّ رجلا دخل ماردة عند دخول عبد الرحمن بن معاوية – رضي الله عنها – ليرى من عجائبها و غرائب ما حكي من آثارها قال : فدخلت الكنيسة التي بها فوجدت فيها الراهب فطاف بي في نواحيها و أتى إلى موضع الصليب فلمّا بلغ إليه قال الراهب حدّثني راهب وجدته هاهنا و قد عمّر عشرين و مائة سنة أنّه أدرك راهبا في هذا الموضع ذا سن وقدم يحكي أنّه ألفى فوق هذا الصليب حجرا نصب وأشار إلى أعلى الكنيسة كان يضيء هذا الموضع من نوره فأخذته العرب أوّل ما دخلت و أخذت منه قليل من جوهر ذكر أنّها القليلة التي كانت نصبت في مسجد دمشق وضعها بها سليمان بن عبد الملك وهي ما حكي أنّه ألفي في بيت المقدس عند غارة بخت نصر وكان فيمن حضر في حشوده بزيان ملك الأندلس وكانت وقعت في سهامه . ذكر ذلك كلّه أحمد بن محمد بن سليمان الرازي .

ينسب إليها فتح بن نصر بن حبيب الماردي من أهل قرطبة يكنّى أبا نصر [3] سمع من محمد بن وضّاح و غيره من نظرائه وكان رجلا صالحا ذكره خالد و ذكر محمد بن أحمد أنّه سمع من علي بن عبد العزيز و الصائغ و غيرهما و قد روى عنه عبد الله بن محمد بن عثمان ، قاله أبو الوليد بن الفرضي .

---

[2] بياض في الاصل يؤثر على كلمة

[3] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1025 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1289 .

١٦
المالقـي (س ٣ / دد ب)

مالقة بالأندلس من كورة ريّة و مالقة مدينة أوّلية على شاطئ البحر و هي اليوم أعظم مدن كورة ريّة .

ينسب إليها أبو مروان عبد الملك بن حبيب العاملي المالقي من أهل مالقة [1] . سمع من أبي معاوية عامر بن معاوية القاضي وغيره و توفي صدر أيّام أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد ، ذكره ابن الفرضي .

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 818 .

١٧

المجريطي (س ٣ / ٧٨ أ)

مجريط في الثغر الجوفي من الأندلس وهي مدينة شريفة بناها الأمير محمد بن عبد الرحمن – رحمه الله – وهي الآن بيد العدو – أعادها الله .

ينسب إليها أبو عثمان سعيد بن سالم المجريطي الثقفي [1] . سمع بطليطلة من وهب بن عيسى و بوادي الحجارة من وهب بن مسرّة و سمع من غيرهما وكان رجلا صالحا فاضلا وكان يقصد للسماع منه . سمع عنه أبو غالب تمّام بن عبد الله الطليطلي وكان يثني عليه و يصفه بالعلم والفضل وتوفي – رحمه الله – بمجريط لعشر خلون من ربيع الآخر سنة ست وسبعين و ثلاثمائة ، ذكره ابن الفرضي .

[1] ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 517 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 806 .

١٨
المدوّري (س ٣ / ٨٠ أ)

المدوّر من أقاليم قرطبة . إقليم المدوّر الأدنى و إقليم مدوّر الصدف .

ينسب كذلك أبو هريرة المدوّري [1] . روى عن ابن القاسم : قال ابن الفرضي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال : نا عثمان بن عبد الرحمن قال : نا محمد بن وضّاح قال : سحنون ينكر أن يكون ابن القاسم دعا على أبي هريرة المدوّري ويقول إنّما دعا على الشجيلة .

[1] ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1549 .

١٩
المروي (س ٣ / ٨١ ب–٨٢ أ)

المرية مدينة على ساحل البحر من أجلّ بلاد الأندلس وأعظمها قدرا وأعلاها خطرا بها المتاجر العظيمة و الصناعات الكثيرة و لها الاسم الشائع والذكر الذائع فإليها سفر أهل المشرق و المغرب من بلاد الإسلام و من غير بلاد الإسلام و بها يجتمع القاصي والداني والعربي و العجمي فكأنّها بقعة محشر يجتمع فيها لكل متجر و قد ورد إليها في هذا العام انسان له من بغداد أحد و تسعون يوما و منها يركب حجّاج الأندلس و سائر من في بلاد العدوة الثانية .

و هي مدينة حديثة كانت المدينة بجانة و بينها خمسة أميال فلمّا خربت بجانة في فتنة البربر بنيت المرية و عمّرت حينئذ و ذلك في سنة اثنتين و اربعمائة .

وكان فيها من قبل دار صناعة أمر ببنيانها أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن ابن محمّد و ذلك في سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة عندما وصل أسطول من المهدية إلى المرية وكان إقلاعها من تنس لخمس خلون من ربيع الأول من العام المذكور واحتلّ بالقبطة وهي شرق من المرية و منها ابتدأ الجوف الذي فيه المرية و دخل مرسى المرية يوم الثلاثاء لثمان خلون منه و أحرق كلّما وجد فيه من مركب و أكل المرية ونهبها و قتل و بات ليلة ثم رفع وجه الصباح يوم الأربعاء ووصل يوم الجمعة مرسى تنس فهذا كان سبب بنيان دار صناعتها .

وهي الآن في سنة سبع وعشرين وخمسمائة أعمر دار في الدنيا متخذة لهذا الشأن فيها من الآلات البحرية والعدد الحربية ما لم تجمعه دار قط وذلك أن أمير المسلمين وناصر الدين علي بن يوسف بن تاشفين – أدام الله تأييده – استشار له السعد القائد الأعلى أبا عبد الله محمّد بن ميمون – دام عزّه – فقدّمه في هذه الدار وفي جميع الأسطول وقد كان العدو كلب على البحر حتى كان يقطع منه جميع السفر فأخذ فيه بالجد والاجتهاد ودأب على الغزو والجهاد واستعدّ لذلك أحسن الاستعداد وعزم عليه أشدّ عزيمة بحسن هدى وطريقة قويمة فأيّده الله بالنصر وقهر العدو اعظم القهر.

وكانت الفتوحات تأتي على يديه مع الأيّام لا مع الأعوام حتى أوسعهم ذلاً وأبادهم قتلاً فكانت المرية محط نفوسهم ومقط رؤوسهم فأسوارها بها خالية يلحق فيها الجديد باليه وغزاهم في عقر ديارهم على بعد اقطارهم فقتل رجالهم وسبا عيالهم وأخافهم أشدّ الايخاف حتى امتنعوا بسببه من سكنى الأرياف.

ولمّا ظهر لأمير المسلمين وناصر الدين أعلى الله أمره وأعزّ نصره ما هو بسبيله من الكفاية والذب عن المسلمين والحماية والقهر لأعداء الله والنكاية عظمت لديه منزلته وعلت عنده درجته ومكنّه من الجاه والمال ولم يجعل عليه رقبة لأحد من العمال وكتبه ترد عليه مع الأيّام مودعة أثر التنويه والأكرام وعنوانها إلى ذي الوزارتين القائد النصيح المجاهد صاحب الأسطول حرصا على [..........] [1] اظهاره وتماديه على ما هو سبيله واستمراره فواصل لذلك جده وانتهى في النصيحة جهده.

فطار ذكره كلّ مطار في قصي البلاد والأمصار حتى لذعر منه بالقسطنطينية وما وراها إلى أرمينية فأتت ملوك جميع النصرانية باخعة ملقية بأيديهم خاضعة الى حضرة أمير المسلمين وناصر الدين دام تأييده راغبة في الموادعة مصانعة فتواصلت إليها على يدي القائد الأعلى المذكور وانعقد سلمهم وللإسلام والدين بذلك اتّم ظهور.

والحال الآن على غاية الحسن والاستقامة لم يلحقها فتور ولا سآمة والله يديمها ويديم بها صلاح الاحوال ويجعل مآلها أحسن مآل بعزته وقدرته.

---

[1] بياض في الاصل يؤثر على كلمة

ينسب إليها الأمير ابن ماكولا [2] فقال المري و بوّبه مع المزني وقياسه المروي كما ذكرنا و ذكر فيه أبا العبّاس أحمد بن عمر بن أنس العذري الدلائي [3] و قد ذكرته في باب الدال إذ هو أليق به و بذلك اشتهر و بالله تعالى التوفيق .

[2] هو الامير سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد ... المعروف بابن ماكولا انظر ترجمته في ابن خلكان ، وفيات ، جـ 3 ، ص 305-306 ؛ القفطي ، انباه ، جـ 2 ، ص 251 و غيرهما .

[3] انظر ابن الخرّاط النسبة « الدلائي » رقم 32

٢٠
المرسـي (س ٣ / ٨٢ ب)

مرسية من بلاد تدمير وقد ذكرنا تدمير في حرف التاء وسمّينا هناك بلادها وليس مرسية مما ذكرنا هنالك لأنّها مدينة محدثة بناها الأمير عبد الرحمن بن الحكم .

فممن ينسب إليها أبو غالب تمّام بن غالب المعروف بابن التياني اللغوي المرسي [1] له كتاب كبير في اللغة مفيد حسن سمّاه الموعب وكان أبو الجيش مجاهد بن عبد الله صاحب دانية والجزائر وكان قد تغلّب على مرسية وأبو غالب إذ ذاك بها فأرسل إليه ألف دينار على أن يزيد في ترجمة الكتاب ممّا ألّفه لأبي الجيش مجاهد فردّ الدنانير وأبى من ذلك البتّة وقال : والله لو بذلت لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب فإنّي لم أجمعه لك خاصّة ولكن لكلّ طالب علم .

---

[1] انظر ترجمته في الضبي بغية ، رقم 600 : « وتوفي تمام ابن غالب سنة احدى و عشرين وثلاثمائة » ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 342 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 280 : « و توفي بالمرية في احدى الجمادين من سنة ست وثلاثين واربعمائة ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج ١ ، 300-301

٢١

المرشانـي (س ٣ / ٨٣ أ)

مرشانة مدينة كبيرة بكورة إشبيلية .

ينسب إليها جماعة منهم أبو موسى عبد الرحمن بن هشام بن جهور المرشاني [1] رحل إلى المشرق فحجّ وسمع بمكّة مع أخيه أبي الوليد من محمّد بن الحسين الأجيري وأحمد ابن إبراهيم الكندي وغيرهما وحدّث بقرطبة : قال ابن الفرضي سمعت منه وكان شيخا حليما طاهرا أديبا . توفي بمرشانة في عقب شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

ومرشانة أيضا حصن بجهة بجّانة .

---

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 806 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1047 .

٢٢
المنتجيلي (س ٣ / ٨٦ أ–٨٧ ب)

المنتجيل ربض من أرباض قرطبة في الجهة الجوفية منها و هو لفظ أعجمي « منت جبل » و « جبل صغير » وكذلك هو هذا الربض مرتفعا على سائر نواحي قرطبة .

ينسب كذلك أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدفي المنتجيلي [1] من أهل قرطبة كان رحمه الله – من أئمة أهل الحديث . سمع من عبيد الله بن يحيى وسعيد ابن عثمان الاعناقي و سعيد بن جبير و سعد بن معاذ و أصبغ بن مالك وطاهر بن عبد العزيز و محمّد بن أحمد بن الزراد و عبد الله بن محمّد بن أبي الوليد و محمد بن عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز و أبي عبيدة صاحب القبلة و جماعة سواهم | ورحل إلى المشرق سنة احدى عشرة وثلاثمائة مع أحمد بن عبادة الرعيني ومحمد بن عبد الله بن أبي عيسى و محمد بن عبد الله بن مسرّة . فسمع بمكّة من أبي جعفر العقيلي وأبي جعفر الديبلي و أبي سعيد بن الأعرابي و أبي جعفر المندوز وبمصر من محمد بن زبان بن حبيب الحضرمي و محمد بن محمد بن بدر بن البقاح وأبي عبيد الله محمد بن الربيع الجيزي وأبي بكر محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي وأبي العباس اسماعيل بن داؤد بن وردان وجماعة

---

[1] انظر ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 142 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 411 ؛ الحميدي ، جذوة ،214 ؛ الصدفي ، الوافي ، جـ 6 ، رقم 2900 ؛ ياقوت ، معجم الادباء ، ص 50-52 .

سواهم وسمع بقيروان من أبي جعفر أحمد بن نصر ومحمد بن أحمد اللّباد وغيرهما ثم انصرف إلى الأندلس فصنّف تاريخا في المحدثين بلغ فيه الغاية في الاتقان مبلغه خمسة وثمانون جزءا . حدّثني به إجازة الفقيه الحافظ أبو علي الغساني – رحمه الله – عن أبي عمر بن عبد البرّ عن أبي القاسم خلف بن أحمد بن عبد الرحمن بن هاشم الأموي يعرف بابن أبي جعفر عن مؤلفه أحمد بن سعيد . لم يزل معتنيا بالعلم الى ان توفي – رحمه الله – ليلة الخميس لسبع بقين لجمادى الآخرة سنة خمسين وثلاثمائة . قال ابن عفيف أخبرني عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن خوبيل قال كان بين محمد بن عبد الله بن أبي عيسى و بين أحمد بن سعيد بن حزم المعروف بالمنتجيلي مودّة صحيحة و صحبة جميلة وقت ابتداء طلبها للعلم إلى أن حجّا مترافقين و تجوّلا في الأمصار لطلب العلم وانصرفا فلم تنحّل عقدة الاخاء بينهما إلى أن قطعها الموت وتأكّدت مودّتها بعد الحج بالصهر الذي انعقد بينهما و ذلك أنّ محمد بن عبد الله رغب في النكاح فشاور في ذلك صديقه أحمد بن سعيد بن حزم وقال له : هل عثرت لي على أحد من رغبتي . قال نعم وقد أحكمت ذلك فأنظر في شأنك إن كنت عازما قال له : و مع من من النساء قال : مع اختي فلانة فخجل محمد و قال : ترضى بي أختك مع يسارها و تنافس الناس فيها فقال قد رضيت ولأيش لا ترضى بك وأنت أشرف منها و إن كانت فوقك في المال فأنت فوقها في الحسب و عسى الله أن يجمع بينكما على خير وغبطة ثم أخذ بيد محمد فحمله إلى دار أخته وأحضر من أمكنه من جيرانه فأدخل شيخين منهم ثقتين إلى أخته و أحضر النقد أحمد من ماله فقبضته وسمعا منها و أشهدتهما على قبولها الصداق و رضاها بمعجله و موجله وكتب أخوها الصداق و كتب فيه من حضر شهادته وتمّت المناكحة . ثمّ بعث أحمد في جزر إلى السوق و فيما يحتاج إليه من دهن و صبغ و حطب و تابل و غير ذلك ممّا يحتاج إليه للطبيخ و أحضر [..........] [2] وأنا انبّهك عند حركة القوم فقام وسجع في [87] الفراش و جعل ثيابه التي كان يلبسها إلى جانب السرير وغفا غفوة فلمّا انتبه مدّ يده إلى الثياب فلم يجدها فدعا بالخادم وسألها عن ثيابه فقالت ليس بيومها فالبس هذه وناولته منديلا مشدودا فيه كسوة حسنة كاملة ما بين الخفّ إلى القلنسوة فجدد وضؤه وأعلن الشكر لله و لبس الثياب فأصلحت من حاله ونظر في طبخ طعامه وإصلاح شأنه فلم

[2] بياض في الأصل يؤثر على اسطر عديدة

يتوضّح عمود الصبح إلاّ وقد خرج ممّا يحتاج إليه وأتاه صهره أحمد بن سعيد وقد أنذر من يحتاج إليه من خواص إخوانها و جيرانها فحضروه وأكملوا الإشهاد في الصداق وطعموا الوليمة وبنى محمد بن عبد الله بأهله فأجملت عشرته واصطحبا دهرا أجمل صحبة و عاشا أفضل عيشة إلى ان اعتلت حال محمد بن عبد الله و اكتسب الجاه و المال . وترقّى في المنازل العلية إلى ان ولّي قضاء الجماعة فأعتراه ما يعتري المتموّل من ملال أقادم الأهل والشره إلى الاستبدال فتسرّى على زوجه هذه دون علمها وحبس معها جارية في داره البرّانية خفية فشعرت زوجه بها بعد مديدة وتحيّلت حتى خرجت عليه فجاءة فاصابته مع جاريته في خلوة . فقالت له : ابن أبي عيسى قطّ فيك نصيب من الانسانية . فقال لها : وأي شيء أنكرت فدعت بخادمها و قالت لها هات ما عندك فأتتها بمنديل مشدود فأمرتها بفتحه بين يديه فإذا فيه ثياب ابن أبي عيسى التي كان جاء بها . فقالت له : أما تستحي من هذه الثياب ، أليست هذه محيشيتك المرقوعة وعبيرتك المرفوعة وقلنسوتك الوضرة هل دخلت عليّ بغير هذا وكان لك منّي في التوسع ما قد علمته وعرّفك الله بركتي مذ صحبتك حتى صرت إلى ما صرت إليه فلم يكن جزائي منك إلاّ أن تتبدل بي وتعيرني في بيتي و لو سألتني ذلك على وجهه أكنت أمنعك ، ألست أعرف أني امرأة متجالة للرجال عنّي مذهب كما ليس لي فيهم أرب و لكنك لؤمت ما شئت و لم تقد أصلا و خالفت سنن سلفك فخجل ابن ابي عيسى و قام إليها معتذرا فقال لها : يا سيدتي كلّ ما تقولين هو الحق و قد و الله (...... ا ......] [3]

---

[3] بياض في الاصل ، يؤثر على اسطر عديدة ، و في ابن الفرضي : « وكانت وفاة ابي عمر الصدفي ليلة الخميس لسبع بقين من جمادي الاخرة سنة خمسين و ثلاثمائة »

٢٣
المنيـي (س ٣ / ٨٧ أ)

منسوب إلى منية عجب بقرطبة .

ينسب إليها خلف بن سعيد المنيي من أهل قرطبة [1] . سمع من إبراهيم بن محمّد بن باز ومحمد بن وضّاح وكان فاضلا خيّرا كثير التلاوة للقرآن . حكي عنه أنه يختم القرآن في كل ليلة ، وكان محمد بن عمر بن لبابة يقول هو عندي خير أهل البلد . استشهد مع القائد أحمد بن محمد بن ابي عبدة سنة خمسين وثلاثمائة وذكره ابن يونس في تأريخه .

---

[1] انظر ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 405 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 706 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 416 .

٢٤
المغامـي (س ٣ / ٨٨ ب–٨٩ أ)

مغام في جهة طليطلة و فيها الطفل الذي لا يشبه طفل لجودته و كثرته .

ينسب إليها أبو عمر يوسف بن يحيـى بن يوسف الأزدي المغامي [1] ، و قال بعضهم هو يوسف بن يحيـى بن يوسف بن محمد بن منصور بن السمح بن عبد العزيز الأزدي ثمّ الدّوسي من ولد أبي هريرة – رضي الله عنه – سمع من يحيـى بن يحيـى و سعيد بن يسّار وروى عن عبد الملك بن حبيب مصنفاته وكان المشهور من رواته .

ورحل إلى المشرق فسمع بمصر من يوسف بن يزيد { القراطيسي ، و بمكّة من علي ابن عبد ابن عبد العزيز و دخل صنعاء فسمع بها من أبي يعقوب الدبري | صاحب عبد الرزاق و غيره . وانصرف إلى الأندلس وكان حافظا للفقه نبيلا فيه فصيحا بصيرا بالعربية معقلا و أقام بعد انصرافه من رحلته بقرطبة أعواما ثمّ انصرف إلى المشرق بعد ثلاث سنين أو أربع سنين من أيّام الأمير عبد الله فسكن مصر وسمع } [2] النّاس منه بها واضحة عبد

---

[1] انظر ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1613 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1453 : « و مغامة قرية من اعمال طليطلة » ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 879 .

[2] بياض في الاصل يؤثر على اسطر عديدة ، و اعتمدنا قراءة هذه العبارة على ابن الخرّاط ومترجميه

الملك بن حبيب و غير ذلك من كتبه و عظم قدره هناك . ذكر ذلك كلّه ابن الفرضي وقال : أخبرني عبد الله بن محمد الثغري قال : أخبرنا تميم بن محمد التميمي بالقيروان عن أبيه قال : كان أبو عمر يوسف بن يحيى المغامي الأزدي ثقة إماما جامعا لفنون العلوم عالما بالذب عن مذاهب الحجازيين عاقلا و قورا فما رأيت مثله في عقله وأدبه وخلقه .

وكان قد رحل في طلب الحديث و هو يومئذ شيخ إمام سمع منه العلم قبل رحلته وذهب إلى صنعاء إلى الدبري وكتب عنه الناس . سمع منه علي بن عبد العزيز بمكّة وخلق كثير من أهل مصر ورأيته قد جاءته كتب كثيرة نحو المائة كتاب من جماعة من أهل مصر بعضهم يسأله الإجازة وبعضهم يسأله في كتابه الرجوع إليهم وقال : سألت عن مولده فأبى أن يخبرني .

وتوفي عندنا بالقيروان في سنة ثمان وثمانين ومائتين وصلّينا عليه بباب سلم وكان المقدّم للصلاة عليه حمديس القطّان .

السفر الخامس
من
كتاب اقتباس الأنوار لأبي محمّد الرشاطي

٢٥
القبري (س ٥ / ٦ ب)

كورة قبرة متصلة بأحواز كورة قرطبة و هـي قبلة من قرطبة ، بين قرطبة و قبرة ثلاثون ميلا .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن طالب بن أيمن بن مدرك بن محمد بن عبد الله القيسي القبري المؤدّب [1] . رحل إلى المشرق سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة فسمع بمصر من أبي محمد بن الورد و أبي قتيبة سالم بن الفضل البغدادي و أبي الفضل العباس بن محمد الرافقي [2] و أبي محمد بن حمدان و أبي الفضل يحيـى بن الربيع العبيدي و جماعة سواهم . و سمع بالاسكندرية من العلاّف و غيره و كان رجلا صالحا خيرا مؤدبا سمع منه الناس كثيرا و كان ضعيف الخط . توفي يوم الجمعة لأربع خلون من شهر ربيع الأول سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة و دفن في مقبرة الربض .

---

[1] انظر ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1303 : « من عمل قرطبة » ؛ الضبي ، بغية ، رقم 29 .

[2] في ابن الفرضي : « الوافقي » .

٢٦

القبّشـي (س ٥ / ٦ ب–٧ ب)

عين قبّش في الربض الغربي من قرطبة.

ينسب كذلك أبو عبد الله محمد بن مفرج بن حمّاد بن الحسن المعافري القبشي [1] وقد ذكرنا في حرف الفاء في باب الفنتوري يسمّى القبشي [2]. كان من أهل العلم والفضل و الرواية و الفهم . رحل وحجّ وروى بالمشرق وكتب علما كثيرا وكان ابن مفرّج ابن حمّاد من الصالحين ورحل أيضا فحجّ وجاور بمكّة أعواما نحو عشرين سنة كان أبو عبد الله فقيها ورعا عربيا شريفا يقظا نبيلا عاقلا فصيحا وسيما غنيا موفورا أبي النفس متصاونا [...........] [3] وانقباض عن السلطان [....] ثمّ رحل فحجّ مرارا وجاورا [.....] حتى في [......] و كان [... | ....] نفسه للعبادة في

---

[1] انظر ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1331 ، و ذكره ايضا ابن بشكوال ، صلة ، رقم 311 : « ابو بكر الحسن بن محمد بن مفرج ... » ؛ ياقوت ، معجم ، جـ 4 ، 306 : « و انما قيل له القبشي لسكناه غربي قرطبة بالقرب من عين قبّش »

[2] انظر النسبة « الفنتوري » في اختصار لابن الخرّاط ، رقم 65 .

[3] ان الحالة السيئة التي يوجد عليها هذا النص تجعل من قرائتها امرا يكاد يكون مستحيلا .

[......] والذكر والصلاة فلا يتحرك من داره إلاّ إلى حاجة خاصة [......]
الصلوات [.......] ثمّ يعود إلى ما كان عليه ولا يرحل [.....] القواعد [.....]
إليه ما يحتاج قد عرف إخوانه في ذلك [.....] شهر[.....] توقفوا عن قصده إلى أن
[.....] الفطر[.......] عليه وكان [.....] شيخه محمد بن عمر بن لبابة وكان
يشدد في طهارة جسمه وثيابه باستعمال الطيب يستعمله ... أوقاته في حضره وسفره حتى
أن [.....] على الصلاة [.....] وكان خبر صلاته [.....] وأخذ كتاب الأشراف
على اختلاف العلماء عن مؤلّفه أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المنذر النيسابوري ولقي أبا
جعفر النحّاس وأخذ كتبه عنه ولقي هناك جماعة كابن الأعرابي والآجري [.....] وكان
قد لقي الخشني وطاهر بن عبد العزيز وأحمد بن خالد ومحمد بن عمر بن لبابة وسعيد بن
خمير وسعيد بن عثمان الأعنافي وعبيد الله بن يحيى وأسلم بن عبد العزيز ومحمد بن عبد
الملك بن أيمن ومحمد بن قاسم ونظرائهم . توفي – رحمه الله – يوم الاثنين غرّة شهر
رمضان سنة احدى وسبعين وثلاثمائة من شوصة [.......] بها خمسة أيّام
[........] [4]

[4] ابتداءاً من هنا الى نهاية النص يصعب علينا القراءة .

٢٧
القرطبي (س ٥ / ٩ أ–١٠ ب)

قرطبة قاعدة الأندلس و أمّ المدائن {و مستقر} الخلافة و دار الإمارة فيها كان الخلفاء من بني أمية وآثارهم بها ظاهرة {و أبنيتهم فيها و فيما جاورها بيّنة}[1] و فيها الجامع المشهور أمره الشائع ذكره ا ، من أجلّ مصانع الدنيا لكبر مساحة و أحكام صناعة و جمال هيئة و إتقان بنية ، تهمم به الخلفاء من بني أميّة فزادوا فيه زيادة اثر زيادة وتهمما بعد تهمّم حتى بلغ الغاية في الإتقان واستولى على امد الإحسان فصار يحار فيه الطرف ويعجز عن حسنه الوصف . و قرطبة على نهر كبير فوهته بجبل شقورة ويمرّ على قرطبة ينصبّ فيه تحت قرطبة أودية ثمّ يمرّ إلى إشبيلية – وقد ذكرناه في باب الإشبيلي – وعليه بقرطبة قنطرة عظيمة حصينة من أجلّ البنيان قدرا وأعظمه خطرا وهي من الجامع في قبلته وبالقرب منه فانتظم بها الشكل إلى الشكل وجاءت كالفرع لذلك الأصل . ولمّا كانت قرطبة على الصفّة التي ذكرنا محل الإمارة و مستقر الخلافة كثر بها العلم والعلماء و استقر فيها الفضلاء والنبلاء و صارت دار هجرة للعلم ومكان رحلة لأولى الفهم وكان من بها من الخلفاء – رضي الله عنهم – يقيمون همم العلماء ويكبرون من يوّلونه خطّة القضاء و يختارون للخطّة أهليها و يوفونهم حقوقهم فيها . فكانت للقضاة فيها المنزلة العالية والرتبة

[1] بياض في الاصل ، اعتمدنا في قراءة هذه العبارة على ابن الخرّاط

السامية مع كون الخلفاء منقادين لأحكامهم واقفين لدى نقضهم وابرامهم مع ما خصّ به أهل قرطبة من علوّ الهمّة واجتماع الكلمة و تآلفهم على الحقائق واتّباعهم لأحسن الطرائق فصارت لهم بذلك النخوة و العزّة و حازوا أعلى منازل الرفعة فمن ولي القضاء بقرطبة وكان بها على الصفة التي ذكرنا محمد بن بشير[2] ، قال ابن حارث : هو محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل المعافري[3] أصله من جند باجة من عرب مصر طلب العلم بقرطبة عند شيوخ أهلها حتى أخذ منه بحظ وافر ثمّ كتب لأحد أولاد عبد الملك ابن عمر المرواني لمظلمة نالته على وجه الاعتصام به وتصرف معه تصرفا لطيفا ثمّ انقبض عنه وخرج حاجا . قال محمد وكتب محمد بن بشير في حداثته للقاضي مصعب بن عمران ثمّ خرج حاجا فلقي مالك بن أنس و جالسه و سمع منه و طلب العلم أيضا بمصر ثمّ انصرف و لزم ضيعته بباجة و لمّا أشير على الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بتقديم محمد بن بشير إلى خطة القضاء أرسل فيه إلى باجة فذكر أحمد بن خالد عن بعض شيوخه أنّ محمد بن بشير لمّا أتى فيه رسول الحكم أقبل معه ولا يعلم ما دعى إليه فلمّا كان بسهلة المدوّر عمد إلى صديق له كان بها من العباد فنزل عليه و تحدث معه في شأن نفسه و ذكر أنّه يتوقع أن يضم إلى الكتابة التي قد تخلّى عنها وهو يكره [....][4] فقال له صديقه العابد ما أراك إلاّ بعث فيك للقضاء! لأن القاضي توفي بقرطبة و هي الآن بلا قاض فقال له ابن بشير : اذا قلت هذه المقالة و توهمت هذه الحالة فأنا أستشيرك في ذلك وأنا أسألك أن تنصح لي و تشير بالصواب علي . فقال له العابد : أسألك عن أشياء ثلاثة عزم عليك ان تصدقني فيها ثمّ أشير عليك بعد ذلك فقال له محمد بن بشير : ما هي ؟ قال له : كيف حبّك للأكل الطيّب و اللباس الليّن وركوب الفاره ؟ فقال له : و الله ما أبالي ما رددت به جوعتي و سترت به عورتي و حملت به

---

[2] انظر ابن الخطيب ، اعمال ، ص 145 ؛ ابن الشباط ، صلة ، 113 .

[3] انظر ترجمته في الخشني ، قضاة قرطبة ، رقم 21 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 69 ؛ النباهي ، المرقبة ، ص 53-47 ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج 1 ، ص 146-144 ؛ المراكشي ، الذيل ، ج 6 ، رقم 372 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ، ج 3 ، ص 342-327 ؛ المقري ، نفح ، ص 149-143 ،

[4] بياض في الاصل

رحلتي فقال له العابد : هذه واحدة . ثمّ قال له : كيف للتمتّع بالوجوه الحسان و التبطن للكواعب وكل ذلك من الشهوات فقال له محمد بن بشير : و هذه حال و الله ما استشرفت نفسي قط إليها و لا خطرت ببالي و لا اكترثت لفقدها فقال له العابد : و هذه ثانية ثمّ كيف حبّك لمدح الناس لك و ثنائهم عليك وكيف حبّك للولاية وكراهيتك للعزلة ؟ فقال له : و الله ما أبالي في الحق من مدحني أو من ذمّني و ما أسرّ بالولاية و لا استوحش للعزل فقال له العابد و هذه الثالثة أقبل فلا بأس عليك فقدم قرطبة فولاّه الأمير الحكم قضاء الجماعة و الصلاة [........] [5] و قال محمد بن أحمد الشيباني الزاهد سمعت محمد بن وضّاح يقول : أخبرني من كان يرى محمد بن بشير القاضي داخلا على باب المسجد الجامع يوم الجمعة وعليه رداء معصفر وفي رجليه حذاء مصرف وعليه جبّة مفرّقة ثمّ يقوم فيخطب ويقضي وهو في هذا الزيّ و به كان يجلس للقضاء بين الناس فإن رام أحد من دينه شيئا وجده أبعد من الثريّا .

قال محمد : وممّا يحكيه الناس كثيرا ويدور على ألسنتهم من أخبار محمد بن بشير أنه أتاه رجل لا يعرفه فأرشد إليه فلمّا نظر إلى ما هو فيه من زيّ الحداثة من الجبّة المفرّقة والرداء المعصفر و ظهور الكحل والسواك وأثر الحنّاء في يديه لم يتوسم عليه القضاء ثمّ قال لبعض من يجلس بعده : دلّوني على القاضي وقيل له : هاهو ذا و أشير إليه فقال لهم : إنّي رجل غريب و أراكم تستهزؤن بي أنا أسألكم عن القاضي وأنتم تدلّوني على زامر فزجروه من كل جانب و قال له ابن بشير القاضي : تقدّم فأذكر حاجتك ، فتقدّم إليه [....] توالى [....] القاضي فسمع منه فوجد عنده العدل و الانصاف فوق ظنّه [....] يحدّث بقصته معه . و ذكر خالد بن سعد أنّ [........] محمد بن بشير [........] [6] المعصفر ، فقال حدّثني مالك بن [.........] [7] < وكانت وفاة ابن بشير سنة ثمان و تسعين و مائة > [8] .

---

[5] بياض في الاصل

[6] بياض كثير في الاصل

[7] ينقطع النص لعدم توفر الورقة التالية

[8] تاريخ الوفاة في مترجميه

٢٨
السبتـي (س ٥ / ١٤ ب)

سبتة مدينة على الخليج الرومي ويعرف بالزقاق وهو أوّل < البحر الشامي المنتهي إلى مدينة صور من أرض الشام وهذا الخليج خارج من البحر الأعظم المسمّى بأقيانس المعروف عندنا بالأندلس ببحر الظلمة ، وهذا الخليج [........] [1] بالأندلس [........] هي العدوة [........] > [2]

ينسب إليها أبو أصبغ عيسى بن علاء بن نذير بن أيمن السبتي [3] من أهلها سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ومحمد بن عبد الملك وقاسم بن أصبغ وغير هولاء وكان طلبه بقرطبة من سنة سبع عشرة إلى سنة أربع وعشرين وولي القضاء والصلاة بموضعه وكان فقيها عالما ومحدثًا ضابطا . توفي سنة ست وستين وثلاثمائة وهو ابن ست وثمانين سنة . ذكره ابن الفرضي .

---

[1] بياض في الاصل

[2] هناك اضافة في الهامش ، لكن حالة المخطوط السيئة تجعل قراءة هذا النص مهمة عسيرة

[3] انظر ابن الفرضي ، تاريخ رقم 995 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1159 .

٢٩
السرقسطي (س ٥ / ١٧ أ–١٧ ب)

سرقسطة في ثغر شرق الأندلس وهي المدينة البيضاء أعظم مدائن ثغر الأندلس على نهر يقال له ابره ، سورها كلّه مبني بالرخام معقود في داخله بالرصاص ويحيط بها أربعة أنهار : ففي الغرب منها نهر وربة يتّصل بها من القبلة عند أصل السور حتى يجتمع في ابره . وابره منها في الشرق والمدينة مبنيّة طولا على نهر ابره والماء في سورها . وفي الشمال منها نهر شلون يجتمع في ابره قبل أن يبلغ المدينة ، ونهر جلق مشرف من ابره تجر كلّها في قرى لايعلم على الأرض مثلها حتى يجتمع بابره قبلة ولهذه الأنهار كلّها حصون وكور متصلة عامرة من كلّ جانب وهي غزيرة الخيرات كثيرة البركات فواكهها وأطعمتها من الكثرة والجودة بحيث قد شاع ذكر ذلك في جميع الأقطار وبها الملح الذراني وهي الآن بيد العدو – أعادها الله .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1062 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1300 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 771 ؛ الزبيدي ، طبقات ، ص 309 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ، جـ 4 ، ص 249 ؛ النباهي ، المرقبة ص 13 ؛ ابن فرحون ، ديباج ، جـ 2 ، رقم 4 ؛ المقري ، نفح ، جـ 2 ، ص-50 49 و غيرهم .

ابن سليمان العوفي السرقسطي أبو محمد [1] ، رحل مع أبيه فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائي وأحمد بن عمرو البزّاز. وسمع بمكّة من عبد الله بن علي الجارود ومحمد ابن علي الجوهري وغيرهما . وعني بجمع الحديث واللغة هو وأبوه فأدخلا للأندلس علما كثيرا ويقال إنّهما أوّل من أدخل كتاب العين إلى الاندلس . وألف قاسم في شرح الحديث كتابا سمّاه كتاب الدلائل بلغ فيه الغاية من الإتقان ومات قبل إكماله فأكمله أبوه ثابت بعده . روي عن أبي علي البغدادي أنّه كان يقول : كتبت كتاب الدلائل وما أعلم أنّه وضع بالاندلس مثله . وكان قاسم عالما بالحديث {والفقه متقدما} في معرفة الحديث والنحو والشعر وكان مع ذلك ورعا ناسكا وأريد {على أن يلي القضاء بسرقسطة} فامتنع من ذلك وأراد أبوه إكراهه عليه فسأله {أن يتركه يتراءى في أمره} ثلاثة أيام يستخير الله فيها فمات في هذه الثلاثة أيام {فيرون أنّه دعا لنفسه} [2] بالموت وكان يقال أنّه مجاب الدعوة . قال ابن الفرضي : أخبرني بهذا الخبر العباس بن عمرو وهو عندنا مستفيض من أهل سرقسطة ، قال : وقرأت بخط المستنصر بالله – رحمه الله – سنة اثنتين وثلاثمائة بسرقسطة وكان عالما زاهدا خيرا .

[2] فراغات في الاصل ، اعتمدنا في قراءة هذه العبارات على مترجميه

٣٠
الشبيني (س ٥ / ٥١ ب)

هو أبو علي إدريس بن اليمان الأندلسي اليابسي الشبيني [1] ، منسوب إلى شجرة الشبين و هو الصنوبر كثير بيابسه .
ينسب إليها شاعر متقدّم يناظر بالقسطلي .

[1] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 560 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 313 ؛ انظر ايضا النسبة : « اليابسي » رقم 39

٣١
الشذوني (س ٥ / ٥١ ب-٥٢ أ)

كورة شذونة متصلة بكورة موررور منحرفة إلى القبلة وهي من قرطبة في الغرب مائلة إلى القبلة قليلا وهي كورة شريفة جامعة لخير البر وبركة البحر وفيها كانت الهزيمة على رذريق حين افتتحت الأندلس { و فيها نهر برباط . كانت الاندلس قد قحطت }[1] [52] سبعة أعوام وكانت سنة برباط في العام السابع في الأندلس . كان عاما تمادى قحطه فلم يمطر وكانت الأعوام الستة تمطر في بعض الأحيان وينزل المطر فيخص بعض المواضع وكان العام السابع فلجأ عامة أهل الأندلس واحتلّوا واديها نهر برباط سنة ست وثلاثين و مائة فسميت تلك السنة سنة برباط . قال : منها جماعة من العلماء منهم عتّاب بن هارون بن عتّاب بن بشر الغافقي ويكنّى أبا أيوب[2] ، روى عن أبيه وعن غيره ورحل إلى المشرق سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وحجّ سنة اثنتين وخمسين فسمع بمكّة من أبي بكر محمد بن موسى الانماطي ومن أبي جعفر الجمحي وأبي محمد الطوسي وأبي الحسن الخزاعي وروى بمصر عن أبي بكر بن الحداد التنيسي وغيره . ذكره ابن

---

[1] بياض في الاصل ، اعتمدنا في قراءته على ابن الشباط ، صلة ، ص 107-109 .

[2] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 888 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1263.

الفرضي ، قال : رحلت إليه في شذونة وقرأت عليه كثيرا وأجاز لي ما سمعه وكان حافظا للرأي على مذهب مالك وأصحابه ، حسن النظر فيه وكان يقال إنّه مجاب الدعوة . سمعت عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري يقول : لست أعلم بالأندلس أفضل من أبي أيوب ابن بشر قال لي أبو أيوب ولدت في شهر ربيع الأول سنة احدى عشرة وثلاثمائة وتوفي – رحمه الله – ليلة السبت لأربع بقين من شعبان سنة احدى وثمانين و ثلاثمائة ودفن يوم السبت صلاة الظهر وصلّى عليه إبراهيم بن قيس الفقيه .

٣٢
الشرفي (س ٥ / ٥٢ ب-٥٣ أ)

شرف من سواد إشبيلية بالأندلس .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم أبو إسحاق إبراهيم بن محمد [1] الحاكم الخطيب صاحب الشرطة كان فقيها جليلا ورئيسا كبيرا في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر وخطيبا بقرطبة مشهورا و أديبا مذكورا وكان للشعراء عنده جناب خصيب جمع ا من [54] الأشعار المقولة { فيه المجلدات و قال بعضهم } [2] [.....] [3] < توفي في يوم الأحد لعشر خلون من شعبان سنة ست و تسعين و ثلاثمائة . ذكره ابن الخولاني و روى عنه و ذكر وفاته ابن مفرج > [4] .

---

[1] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 484 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم ، 261 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 194 .

[2] بياض في الاصل ، اعتمدنا في قراءته على ابن الخرّاط .

[3] بياض في الاصل .

[4] في ابن بشكوال صلة ، 194 .

٣٣
الشمنتاني (س ٥ / ٥٣ أ)

شمنتان في كورة جيّان .

ينسب كذلك جماعة من العلماء وكان عندنا منهم بالمرية قاض يعرف بالشمنتاني و هو أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجري [1] أدركته وكان صديق أبيه – رحمهما الله – وكان ديّنا فاضلا ورعا عاقلا وكان في شبيبته تاجرا و مسفرا و التزم التجارة في سوق المرية زمانا فأخبرني عنه بعض من كان يدخل إليه من إخوانه قال : رأيت تحت خزانة كانت في بيته خريطة مملؤة دراهم قد انبثق منها مكان و سقط منها بعض الدراهم فقلت له : ما هذه الدراهم فقال لي كنت أتجر بسوق المرية وكان { ...... } عجري في الدراهم بين الناس في تجارات فكنت آخذه ولا { ..... } فأجتمع عند { ..... } [2] هذا وغيره . توفي – رحمه الله – لخمس بقين لذي الحجة من سنة ست و ثمانين و أربع مائة بالمرية و دفن في مقبرة الحوض و من شمنتان أحمد بن مسعود

---

[1] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 1029 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 739 ،

[2] فراغات في الاصل

الأزدي الشمنتاني [3] أديب شاعر شعره على نحو طريقة أبي الفتح البستي . ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

[3] انظر ترجمته في الضبي ، بغية ، رقم 468 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 249 .

٣٤
الشنتريني (س ٥ / ٥٣ ب)

شنترين معدودة في كورة باجة من كور الأندلس و مبتناها على نهر تاجه بمقربة من انصبابه في البحر و لها أرض كريمة .

ينسب إليها أبو عثمان سعيد بن عبد الله العروضي الشنتريني [1] شاعر ذكره أبو الخطّاب بن حزم فيمن ألّف من أهل الأندلس .

---

[1] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 804 .

٣٥
الشنتجالي (س ٥ / ٥٣ ب)

< شنتجالة في طرف كورة تدمير بالأندلس { ممّا يلي الجوف ويقال لها أيضا جنجالة و إليها ينسب الوطّاء الجنجالي لعمله بها .

ينسب إليها جماعة منهم أبو عمر عبد الله بن سعيد بن لباج الأموي الشنتجالي [1] رحل إلى المشرق و جاور بمكّة – شرّفها الله – نحو أربعين سنة ولقي بها أبا ذر وحمل عنه وعن جماعة لقيهم هنالك ثمّ انصرف إلى الأندلس و قدم إشبيلية سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة فأخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخولاني ويعرف بابن الحصّار وغيره و توفي سنة ست و ثلاثين و اربعمائة > . } [2]

---

[1] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 925 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 598 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ، ج 2 ، ص753 ؛ السيوطي ، بغية ، ج 2 ، رقم 1384

[2] اضافة في الهامش و اعتمدنا في قراءة هذا النص على ابن الخرّاط و على مترجميه .

٣٦
الوادآشي (س ٥ / ٨٥ ب)

وادي آش يقال { لها مدينة الأشات } وهي من مدن كورة إلبيرة بين غرناطة و بجانة وهي غزيرة السقيا كثيرة الثمرة { موضع الحرير و الكتّان تنحدر إليها أنهار من جبل شلير الطّال عليها و هذا الجبل من أعظم جبال } الأندلس طولا و ارتفاعا و فيه { الثلج في كلّ الأزمنة لا ينقطع شتاء و صيفا بل } يتراكم و يتكاثف حتى { يسود قديمه و يتولد فيه الحيوان } وفي الجبل كثير من العقار الذي لا يوجد في سواه .

منها أبو الهاشم خالد بن زكريا [1] كانت له رحلة و رواية وكان صاحب صلاة بموضعه ووصف { بالخطابة و البلاغة } [2] .

ذكره ابن حارث .

---

[1] ذكره ابن الفرضي ،. تاريخ ، رقم 1648 ؛ الضبي ، بغية ، 694 ،

[2] فراغات في الاصل ، اعتمدنا في قراتها على ابن الخرّاط

٣٧
الوقّشي (س ٥ / ٨٧ ب)

وقّش قرية في ثغر الأندلس [.....] [1]

ينسب إليها أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام بن خالد الكناني الوقشي [2] من أهل طليطلة ولي القضاء بطلبيرة . كان من المتوسّعين في ضروب المعارف و المنتقبين في العلوم من أهل العلم الصحيح و النظر الثابت وكان معتنيا بصناعة الهندسة و المنطق وكان عالما بالفقه و الاثر و الكلام راسخا في علم النحو و اللغة و الشعر و الخطابة واقفا على الأمثال والسير و أخبار العرب ومعرفة أيّامها و آنسابها مشرفا على جمل من سائر العلوم فكان بحر علم و معدن نباهة و ظرف سهل الأخلاق جميل الصحبة مليح النادر كثير الدعابة لا يردّ النادرة و لو كانت في نفسه . ذكر أنّه اختصم إليه رجلان فقال أحدهما : يا فقيه هذا الرجل اشتريت منه اثنى عشر تيسا حاشاك فقال له الفقيه : فقل أحد عشر و مثل هذا

---

[1] فراغ لم يمكننا ملؤه

[2] انظر ترجمته في الضبي بغية ،رقم : 1427 ؛ ابن بشكوال ، صلة رقم 1437 ؛ ياقوت ، معجم ، رقم111 ؛ السيوطي ، بغية ، جـ2 ، رقم 2099 ؛ المقري ، نفح ، جـ 1 ، 291 ، جـ 3 ، 376 ؛ الحميري ، روض ، ص 611 ؛ ابن دحية ، مطرب ، 223 ، و غيرهم

[.....] [3] في نفسه و في أصحابه ولد سنة ثمان و أربعمائة و توفي – رحمه الله – يوم الاثنين آخر يوم من جمادي الآخرة سنة تسع وثمانين و أربعمائة بمدينة دانية – حرسها الله –

[3] بياض في الاصل يؤثر على كلمة

٣٨
الوشقي (س ٥ / ٨٨ أ)

وشقة مدينة حصينة لها سوران من صخر بينها و بين مدينة سرقسطة خمسون ميلا شرقا منها .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم سعيد بن سعيد بن كثير المرادي الوشقي يكنّى أبا عثمان [1] . سمع بقرطبة من محمد بن يوسف بن مطروح و أبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم وابن مزين و غيرهم . وكانت له رحلة إلى المشرق سمع فيها بالقيروان من يحيـى بن عمر وكان الناس يسمعون منه روى عنه سعيد بن فحلون و غيره و كان عالماً زاهدا . توفي — رحمه الله — في صفر سنة ست و ثلاثمائة قال ابن الفرضي . ذكره ابن حارث .

---

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ،رقم 487 ؛ الضبي ، بغية ، رقم ، 805

٣٩
اليابسي (س ٥ / ٨٧ أ)

يابسة جزيرة من جزائر الأندلس .

ينسب إليها أبو علي إدريس بن اليماني الأندلسي اليابسي الشبيني[1] وقد ذكرناه في حرف شين .

[1] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 560 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 313 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 380 ؛ انظر ايضا النسبة : « الشبيني »

٤٠
اليابري (س ٥ / ٨٧ أ - ب)

يابرة مدينة في كورة باجة من غرب الاندلس .

ينسب إليها عبدون اليابري [1] أديب شاعر كان في حدود الأربعمائة { أو نحوها لم أجد له عندي } إلاّ قوله في الخيري :

{ قمر و أثواب الظلام } [2] تظللّه   ويخفى اذا ما الصبح أحدق حاجبه

---

[1] انظر ترجمته في الضبي ، بغية ، رقم 1570 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 969

[2] بياض في الاصل يقدر بسطرين في الجانب الاعلى من الصفحة الى اليمين . اعدنا صياغة هذه العبارة اعتمادا على ابن الخرّاط و مترجميه .

٢

كتاب اختصار اقتباس الأنوار
لأبي محمّد ابن الخرّاط

ذكر
الأنساب إلى البلاد والمواضع الأندلسية المبتدئة
بحرف الألف في كتاب صلة السمط لابن الشبّاط
التي لا توجد في النسخة المخطوطة الواردة إلينا
من كتاب اختصار الاقتباس لابن الخرّاط

١
الإستجي (صلة ١١٢–١١٣)

قال في اختصار اقتباس الأنوار :

وكورة إستجة من كور الأندلس بين الغرب و القبلة من قرطبة ، و مدينة إستجة قديمة أوّلية كريمة الأرض منفسحة البطحاء ابتنيت على نهر سنجل و هو النهر المنبعث من ذوب الثلج و يصب في نهر قرطبة .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون [1] من أهل إستجة يكنّى أبا عثمان سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ وابن أبي دليم وغيرهما وسمع بمكّة من ابن الأعرابي و ببغداد من أبي علي اسماعيل بن محمد الصفّار و من أبي علي بن الصّواف و غيرهما ، توفي ببغداد .

---

[1] انظر ترجمته في الضبي ، بغية ، رقم 822 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 485 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 458 ؛ ابن الشباط ، صلة ، 15

٢
الأشبيلي (صلة ١١٠ - ١١٢)

قال في اختصار اقتباس الأنوار :

إشبيلية من أعظم مدن الأندلس و لها كورة جليلة و هي مطلّة على النهر الهابط إليها من قرطبة و يدخل إليه المدّ والجزر وهو واد عظيم تدخل فيه السفن الكبار ومن إشبيلية إلى الحلق حيث مصب الوادي في البحر ستين ميلا فهي لذلك برّية و بحرية و لها النظر الواسع و الفوائد الجمّة و الغلات الكثيرة و غربيها الشرف أشرف بقعة و أكرم تربة و هو عظيم المساحة جليل في كثرة فوائده .

وإشبيلية سميت باشبان بن طيطس من نسل طوبال كان أحد الأملاك الاشبانيين وخصّ بملك أكثر الدنيا وان بدأ ظهوره كان من إشبيلية و عظم أمره و بعد اسمه وتمكّن من كلّ ناحية سلطانه فلمّا ملك نواحي الأندلس و طاعت له أقاصيها خرج في السفن من إشبيلية إلى ايلياء فغنمها وهدمها وقتل مائة ألف من اليهود و سبعمائة ألف وفرّق في الآفاق مائة ألف و نقل رخامها إلى اشبيلية و ماردة و باجة وأنّه صاحب المائدة و صاحب الحجر الذي ألفي بماردة و صاحب قليلة الجوهر التي كانت بماردة أيضا ذكر ذلك أحمد ابن محمد الرازي ورأيت لبعض المؤرخين أنّ مدينة إشبيلية تسمّى اشمالى ومعناه المدينة المنبسطة ، نسب إليها جماعة من الرواة وحملة العلم وذكر منهم أبا عمر بن عبد الملك بن هشام [1] وأثنى عليه كثيرا .

---

[1] ذكره الحميدي ، جذوة ، رقم 231 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 38 ؛ ابن الشباط ، صلة ، 14

٣
الأندلسي (صلة / ١٠١ - ١٠٣)

قال في اختصار اقتباس الأنوار : أوّل من غزاها أبو زرعة طريف مولى موسى بن نصير وذلك في شهر رمضان سنة احدى وتسعين من تأريخ الهجرة وفي سنة اثنتين وتسعين جاز إليها طارق بن زياد مولى موسى بن نصير فلقي ملكها رذريق فهزمه طارق و فتح فيها فتوحات كثيرة و في شهر رمضان سنة ثلاث و تسعين جاز إليها موسى بن نصير البكري عاملاً لأمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك بن مروان – رحمه الله – على إفريقية وما وراءها من ثغور المغرب و استعمل موسى مولاه طارق بن زياد بن عبد الله على طنجة وبلاد البربر وقد قيل إنّ طارقا كان مولى لصدف وهو من البربر من قبيلة نفزة وكان ملك الأندلس يومئذ رذريق ولم يكن من أهل بيت المملكة غير أنّه كان شجاعا وقد بعد صوته وطال ذكره في النصرانية .

وقال صاحب اختصار اقتباس الأنوار : الأندلس في آخر الإقليم الرابع إلى الغرب هذا قول الرازي أحمد بن محمّد بن موسى بن لقيط الكاتب [1] .

---

[1] انظر ابن الشباط ، صلة ، 101 .

السفر الأوّل
من كتاب اختصار اقتباس الأنوار لابن الخرّاط

١
الباجي (خ ١٠ / ١ أ–ب)

باجة بإفريقية [1] وباجة في الأندلس ورأيت في بعض التواريخ أنّ تفسير باجة في لغة العجم السلم . فباجة إفريقية بينها وبين القيروان ثلاث مراحل . قال اليعقوبي ومدينة باجة مدينة كبيرة عليها سور حجارة قديم وبها قوم من جند بني هاشم القدم وقوم من العجم وقال الرازي في باجة الأندلس مدينة غرب من قرطبة وهي من أقدم مدائن الأندلس وابتنيت في أيّام بولس المعروف بجاسر أوّل القياصرة وهو الذي ابتدأ بتذريع الأرض وتكسيرها وأرض باجة أرض زرع وضرع .

فمن باجة الأندلس جماعة من العلماء منهم الفقيه القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف ابن سعد بن أيّوب الباجي فقيه أديب متكلّم على مذاهب الأشعرية شاعر ولد صبيحة يوم الثلاثاء في النصف من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة ورحل سنة ست وعشرين أو نحوها فأقام مع أبي ذر بالحجاز ثلاثة أعوام ولقي ببغداد جلّة من الفقهاء كأبي الطيّب طاهر بن عبد الله الطبري رئيس الشافعيّة وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي والقاضي أبي عبد الله الحسن بن علي الصيمري إمام الحنفيّة وأقام بالموصل عاما كاملا مع أبي جعفر السمناني يدرس عليه الأصول . قال : وقد أدركته ولم أسمع منه لصغر

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 1

سني وقلّة العناية بي في ذلك الوقت و توفي ليلة الخميس بين العشائين لسبع عشرة ليلة خلت من رجب سنة أربع و سبعين وأربعمائة بمدينة المرية و قبره بالرباط منها على حاشية البحر.

ويقال إنّ من باجة القيروان أبا محمد عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة ابن صخر بن سماعة اللخمي الباجي يقال أصله من باجة القيروان سكن إشبيلية و هو فقيه محدّث مكثر جليل. سمع من إبن لبابة و محمد بن قاسم و أحمد بن خالد و عبد الله ابن يونس المرادي صاحب بقي بن مخلد و محمد بن عبد الملك بن أيمن و الحسن بن عبد الله الزبيدي صاحب ابي محمد عبد الله بن علي بن الجارود و أبي سعيد عثمان بن جرير صاحب محمد بن سحنون و غيرهم روى عنه ابنه أحمد و أحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور و خلف بن سعيد بن أحمد المعروف بابن المنفوخ الفقيه و أبو عثمان سعيد بن نصر وإسماعيل بن إسحاق و أحمد بن محمد الحزار الإشبيلي الزاهد و محمد بن حسن الزبيدي وعبد الله بن إبراهيم الأصيلي و غيرهم وكان مولده ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة احدى و تسعين و مائتين و توفي يوم الأربعاء يوم سبعة و عشرين من رمضان سنة ثمان وسبعين و ثلاثمائة و دفن يوم الخميس بعد العصر و صلّى عليه ابنه الفقيه أبو عمر - رحمة الله عليهم -

٢

البتّي (خ ١٠ / ٢ أ)

البتّ [1] أيضا موضع قرية من قرى بلنسية . ينسب إليها أبو جعفر أحمد بن عبد الولي البتّـي كاتب شاعر بليغ مطبوع كثير التصرّف .

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 2

٣
البجّاني (خ ١٠ / ٢ أ / ٢ ب)

بجّانة [1] من كورة إلبيرة في الأندلس و يذكر أنّ مدينة بجّانة كانت قريتين يقال إحداهما بجّانة و للأخرى مورة و كانتا من عمل أرش اليمن و معنى أرش اليمن نحلتهم وعطيّتهم و اليمن الذي ينسب إليهم هذا الإقليم غسّان و رعين و اتّخذ ببجّانة الدور والمنازل سنة احدى و سبعين و مائتين و حينئذ ابتنيت الحصون عليها وعمّرت من حينئذ أحسن عمارة حتى كانت فتنة البربر فانتقل أهل بجّانة عنها إلى المرية سنة اثنتين وأربعمائة وبين بجّانة و المرية خمسة أميال .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم فضل بن سلمة بن جرير بن منخل الجهني من مواليهم وهو الذي اختصر الواضحة و قد اتّفق الحذاق على أنّ هذا الاختصار من أحسن الكتب وأجودها في الفقه . توفي فضل بن سلمة سنة تسعة عشرة و ثلاثمائة و توفي فجاءة .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 3

٤
البرياني (خ ١٠ / ٤ أ)

وفي الأندلس من جهة بلنسية بريانة [1] .
ينسب إليها جماعة من التجّار وغيرهم .

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 4

٥
البزلياني (خ ١٠ / ٤ أ)

بزليانة [1] قرية على ساحل البحر من كورة ريّة من كور الأندلس.
ينسب إليها محمد بن أحمد البزلياني أبو عبد الله شاعر مشهور.

[1] انظر الرشاطي، اقتباس، رقم 5

٦

البطليوسي (خ ١٠ / ٤ أ-٤ ب)

بطليوس [1] مدينة من مدن ماردة في الأندلس وهي مدينة عظيمة ذات أرض كريمة بلد الزرع الضرع وهي على نهر أنه ابتناها الجلّيقي عام خروجه من حصن قلعة الحنش ذكر ذلك الرازي .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم أبو مروان عبد الملك بن فهر بن بطّال القيسي البطليوسي يعرف بابن أبي تيّار وأبو تيّار هو فهر سمع من أيّوب بن سليمان وسعيد بن عثمان وسعيد بن خمير ومحمد بن عمر بن لبابة وسعد بن معاذ وابن الزراد ومحمد بن إبراهيم ابن حيّون وغيرهم . وكان بصيرا باللغة والإعراب مطبوعا في قول الشعر. كانت وفاته سنة ثمان وثلاثمائة ذكره ابو الوليد بن الفرضي .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 6

٧
البطروبري (خ ١٠ / ٤ ب)

كذا [1]قال أبو عمر بن الحذّاء وقال غيره : ينسب إلى قرية من قلعة أيّوب في وادي شلوقة من ثغر الأندلس الشرقي منها أبو محمد عبد الله بن محمد بن قاسم بن حزم القلعي الثغري البطروبري كان صالحا زاهدا عابدا متبتّلا من أهل العبادة والرواية والدراية ذا علم بارع وعمل صالح وورع صادق واجتهاد لازم وصدع بالحق لا يأبى فيه ملائمة لائم .

وكان مع علمه وزهده وورعه من بهنّ [2] جمع من الرجال الذين لا نظير لهم في البأس مذكور الشجاعة مشهور البسالة له في هذا أخبار بديعة .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 7

[2] قراءة غير واضحة

٨
البلدي (خ ١٠ / ٤ ب)

بلدة [1] بسكون اللام .

ينسب إلى بلدة من عمل قبرة بالأندلس ، منها جماعة من العلماء منهم سعيد بن محمد بن سيّد أبيه بن مسعود الأموي البلدي كان رجلا صالحا متبتّلا متقشفا كثير الجهاد و الرباط في الثغور. له رحلة الى المشرق لقي فيها أنس و أدرك أبا بكر محمد بن الحسين الآجري بمكّة و روى عنه أبو محمد و البلدة أيضا منى كانوا يسمّونها البلدة و منه الحديث أنّ رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم النحر أيّ بلد هذا قلنا الله و رسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنّه [..........] بغير اسمه قال أليس البلدة قال قلنا بلى .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 8

٩
البلغي (خ ١٠ / ٤ ب)

بلغى مدينة في ثغر الأندلس الشرقي وهي الآن في سنة سبع وعشرين وخمسمائة بيد العدو.

ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن الحسين بن علي بن يوسف الخولاني البلغي [1] نزيل المرية. سمع بدمشق على الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العبّاس الحسيني ويعرف بابن أبي الجر في باب اسماء من روى عن مالك عن الخطيب ابي بكر والتأليف للخطيب.

---

[1] ذكره الضبي، بغية، رقم 85؛ ابن بشكوال، صلة، رقم 1146: « مولده في سنة 441 وتوفي في شوال سنة 515 »؛ ياقوت، معجم جـ 1 ص 488-489.

١٠
البلّوطي (خ ١٠ / ٤ ب–٥ أ)

ينسب [1] إلى فحص البلّوط بالأندلس لجهة قرطبة .

كان منه جماعة من العلماء منهم أبو الحكم منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله بن نجيح البلدي ثمّ الكزني البلّوطي من فحص البلّوط . كان متفننا في ضروب العلوم وكانت له رحلة لقي فيها جماعة من علماء الفقه واللغة وجلب كتاب الإشراف في اختلاف العلماء رواية عن مؤلفه محمد بن المنذر وكتاب العين للخليل – رحمه الله – رواية عن أبي العبّاس بن ولاّد وكان يتفقه بفقه أبي سليمان داؤد بن علي القياسي الإصفهاني ويؤثر مذهبه ويحتجّ لمقالته وكان جامعا لكتبه وكان في مدّة قضائه يقضي بمذهب مالك وأصحابه وكان ذا علم بالقرآن حافظا لما قالت العلماء في تفسيره وأحكامه ووجوه حلاله وحرامه كثير التلاوة حاضر الشاهد بآياته وله فيه كتب مفيدة منها كتاب الأحكام وكتاب الناسخ والمنسوخ إلى سائر تأليفاته في الفقه والردّ على المذاهب وكان ذا علم بالجدل حاذقا فيه قويّ العارضة حاضر الجواب ثابت الحجّة وكان أخطب أهل زمانه غير مدافع مع ثبات جنان وجهارة صوت وحسن ترتيل وكان ذا منظر نبيل وخلق حميد وتواضع لأهل الطلب وانحطاط إليهم وإقبال عليهم . توفي عقب ذي القعدة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 9

١١
البلنسي (خ ١٠/ ٥أ-٦ب)

كورة [1] بلنسية بشرق الأندلس متّصلة بكورة تدمير شرقا منها و هي كورة عظيمة وبقعة جليلة ذات انفساح و اتّساع في الطول و العرض و فوائدها كثيرة و منافعها جمّة ومدينة بلنسية هي المعروفة بمدينة التراب و لحسنها و جمالها وكثرة مواردها و رياحينها قيل لها مطيب الاندلس و بينها و بين البحر ثلاثة أميال .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم جحّاف بن يمن القاضي أحرقه القنبطور النصراني – لعنه الله – عند أخذه بلنسية سنة ثمان و ثمانين و اربعمائة .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 10

١٢
البلّسي (خ ١٠ / ٥ ب)

بلّس من كورة تدمير على مقربة من لورقة .

ينسب إليها محمد بن أبي الأسود البلّسي [1] من تدمير. سمع من فضل بن سلمة وجمع وعني .

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1263 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 64 .

١٣
البلذوذي (خ ١٠ / ٥ ب)

بلذوذ قرية في جهة بجّانة من كورة إلبيرة .

ينسب إليها أبو عمران موسى بن أحمد البلذوذي [1] شاعر ذكره أبو الخطّاب فيمن ألّف من أهل الاندلس .

[1] لعله المذكور بابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1458 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1322

١٤
البسطي (خ ١٠ / ٦ ب)

بسطة من كورة جيّان في آخر الكورة مجاورة إلبيرة من ناحية الشرق .

ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد البسطي الورّاق [1] من أهل قرطبة . سمع من أحمد بن محمد بن مسور وأحمد بن مطرّف بن أحمد بن سعيد بن محمد بن معاوية القرشي و ابن عون الله و ابن مفرّج و ابن جذير وغيرهم وكان معتنيا بالآثار جامعا لها حسن المعرفة بها وكان شيخا صالحا سمع منه غير واحد وكان ثقة توفي ليلة الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخرة سنة ست و تسعين و ثلاثمائة . ذكره ابن الفرضي .

---

[1] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 217

١٥
البشتني (خ ١٠ / ٧ أ)

بشتنة قلعة في كورة شنتبرية في شرق الأندلس .

ينسب إليها هشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عثمان المعروف بابن البشتني [1] .

[1] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 1424

١٦
البشكلاري (خ ١٠ / ٧ أ)

بشكلار واد بقنبانية قرطبة عليه قرى .

ينسب كذلك أبو محمد عبد الله بن سعيد البشكلاري [1] من شيوخ الفقيه الإمام أبي علي الغسّاني – رحمه الله – قال أبو علي أجاز في جميع رواياته عن شيوخه وهم أبو محمد الأصيلي و أبو حفص بن نابل و أبو القاسم عبد الرحمن بن خالد الوهراني و أبو القاسم خلف بن يحيى بن غيث الفهري وأبو عثمان سعيد بن القزّاز وأحمد بن فتح الرسان وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عسيرة المكتب و أبو بكر التجيبي و أبو العاصي حكم بن منذر ابن سعيد القاضي و ذكره غيرهم .

---

[1] انظر ترجمته في الضبي ، بغية ، رقم 927 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 610 ، ياقوت ، معجم ، جـ 1 ص 428 : « و توفي في رمضان سنة 461 » .

١٧
البنتي (خ . ١ / ٧ ب)

البنت مدينة من أعمال بلنسية في شرق الاندلس .
ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن فتوح بن موسى بن عبد الواحد الفهري البنتي [1]

[1] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 946 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 611 ياقوت ، معجم ، ص 498 .

١٨
البياري (خ . ١ / ٧ ب)

بيار من عمل جرجان و من عمل شاطبة من الأندلس بيار ايضا [1] .

[1] لا تذكر ترجمة في هذه النسبة

١٩
البيّاني (خ . ١ / ٧ ب)

بيّانة بالأندلس من أعمال قرطبة .

ينسب إليها أبو محمد قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيّاني [1] مولى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك بن مروان ، جليل مشهور كثير الرواية ، سمع بقرطبة من بقي بن مخلد وأبي عبد الله الخشني ومحمد بن وضّاح ومطرّف بن قيس وأصبغ بن خليل وإبراهيم بن قاسم بن هلال وعبد الله بن مسرّة ومحمد بن عبد الله بن الغازي وغيرهم . ورحل إلى المشرق فلقي جلّة كأحمد بن عبد الله بن حنبل وأحمد بن زهير بن حرب وإسماعيل بن إسحاق القاضي ومحمد بن إسماعيل الصائغ وعلي بن عبد العزيز وعبد الله بن أبي مسرّة ولقي أيضا من أهل الكوفة إبراهيم بن أبي العنبس قاضي الكوفة وإبراهيم بن عبد الله القصّار وأحمد بن محمد البزي القاضي ومحمد بن إسماعيل الترمذي ومحمد بن شاذان الجوهري والحارث بن أبي اسامة التميمي وجعفر بن محمد الطيالسي وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ وزكريا بن يحيى الناقد ومضر بن محمد الأسدي الكوفي وعبد الله بن مسلم بن قتيبة . سمع منه كثيرا من كتبه وسمع من محمد بن

---

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1070 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1298 ؛ الحميدي ، ذوة ، رقم 769 ؛ ابن فرحون ، ديباج ، ص 222 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ، ج 5 ، ص 180-183 ؛ المقري ، نفح ، ج 3 ، ص 253 وغيرهم .

يزيد بن المبرّد وأحمد بن يحيى بن زيد بن ثعلب ومحمد بن الجهم الشمري وسمع بمصر من محمد بن عبد الله العمري و مطلّب بن شعيب و محمد بن سليمان المهري و أبي الزنباع روح بن الفرج و مقدام بن داود و سمع بالقيروان من أحمد بن يزيد المعلم و بكر بن حمّاد التاهري الشاعر و غيرهم ولد يوم الاثنين وقت العصر يوم عشرين من ذي الحجّة سنة سبع وأربعين و مائتين و توفي – رحمه الله – ليلة السبت لأربع عشرة ليلة خلت من جمادي الأولى سنة أربعين و ثلاثمائة .

٢.
التاكرني (خ. ١ / ١١ أ)

تاكرنا كانت مدينة إستجة ومدينة تاكرنا على قسمين فما كان حوالي إستجة يدعى إقليم السهل وما كان حوالي تاكرنا كان يدعى إقليم الجبل. هو أبو عامر محمد بن سعيد التاكرني [1] الكاتب من الشعراء والكتّاب البلغاء، ذكره الأمير.

[1] ذكره الضبي، بغية، رقم 137 : « ذكره ابو عامر ابن شهيد سكن بلنسية وخدم صاحبها عبد العزيز بن الناصر بعد الاربعمائة ». الحميدي، جذوة، رقم 68

٢١

التأريخي (خ . ١ / ١١ ب)

هو أحمد بن محمد التأريخي [1] عالم بالأخبار ألّف في مآثر العرب كتبا جمّة منها كتاب ضخم فيه ذكر مسالك الأندلس ومراسمها وأمّهات مدنها وأجنادها الستّة وخزائن كل بلد منها وما فيه وما ليس في غيره ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه قال أبو محمد : ينسب إلى تأريخ لاعتنائه به .

[1] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 329 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 174

٢٢

التدميري (خ . ١ / ١١ ب)

تدمير كورة من كور الأندلس سميت باسم ملكها تدمير بن غبدوش النصراني و مدنه مذكورة في كتاب صلحه وهي سبع مدائن : أوريولة و بلنتلة و لقنت و مولة و بقسرة و اية و لورقة . منهم فضل بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله بن مسلم بن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مسلم الكناني ثمّ العتقي التدميري يكنّى أبا العافية [1] يروى عن ابن القاسم و ابن وهب و مطرّف ولي القضاء ببلدة تدمير و ابنه [2] من بعده .

توفي سنة سبع و تسعين ومائة وسمع ابنه واسمه فضل بن فضل من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسّان وعبد الملك بن حبيب و توفي سنة خمس و سبعين و مائتين ذكرهما ابن الفرضي .

[1] انظر ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1040 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1386 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 758 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ، ج 4 ، ص 143 .

[2] انظر ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1041 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1386 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 757 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ج 4 ، ص 267 .

٢٣
التطيلي (خ. ١ / ١١ ب)

تطيلة من بلاد الأندلس بينها و بين مدينة سرقسطة خمسون ميلا و هي محاذية لأهل الشرك الذين يسكنون مدينة بمبلونة يقال لهم البشقنس ولسانهم البشقنة غير لسان الجلالقة. قال الرازي ابتنيت في أيّام الحكم بن هشام – رحمهما الله –.

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم أبو يحيـى زكريا بن خطّاب بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن حزم الكلبي التطيلي [١]. كانت له رحلة سنة ثلاث و تسعين ومائتين. سمع كتاب النسب للزبير بن بكّار سمعه من الجرجاني وروى الموطّأ رواية أبي المصعب عن إبراهيم بن سعيد الحذّاء وسمع من إبراهيم بن عيسى الشيباني وعبد الرحمن ابن إسحاق مولى أبي العبّاس و أحمد بن زيد بن هارون القزّاز و غير واحد كان ثقة مأمونا.

---

[١] ذكره ابن الفرضي، تاريخ، رقم 176 ؛ الضبي، بغية، رقم 743 ؛ الحميدي، جذوة، رقم 435.

٢٤
الجالطي (خ . ١ / ٢٣ أ–٢٣ ب)

جالطة قرية من إقليم أولية من قنبانية قرطبة .

ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد الجالطي [1] كان أصله منها وكان يتولّى بني أميّة . كان من أهل العلم و الأدب و الرواية و الحفظ و المعرفة إلى الدين والصلاح والأخلاق الجميلة ، روى بالأندلس عن أبي عبيد الجبيري وعن أبي عبد الله الرباحي و أبو بكر الزبيدي و غيرهم وكانت له رحلة سمع فيها و قتل في فتنة البربر بقرطبة لست خلون من شوّال سنة ثلاث و اربعمائة .

[1] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 261 ؛ ياقوت ، معجم ، جـ 2 ، ص 94

٢٥
الجلّيقي (خ . ١ / ٢٤ ب)

جليقة بلاد للروم متاخمة للأندلس بالجوف منها قال المسعودي : الافرنجة والصقالبة والنوكبرد والاشبان وياجوج وماجوج والترك والخزر وبرجان واللان والجلالقة وغير من ذكرنا ممن حلّ الجري وهو الشمال لا خلاف بين أهل النظر والبحث من الشريعتين أنّ جميع من ذكرنا هؤلاء الأمم من ولد يافث بن نوح والافرنجة أشدّ هؤلاء الأجناس بأسا وأمنعهم جنبة [2] ثمّ قال الآن الجلالقة أشدّ من الافرنجة بأسا وأعظم منهم نكاية والرجل من الجلالقة يقادم عدّة من الافرنجة .

ينسب كذلك عبد الرحمن بن مروان الجليقي [1] من الخارجين بالأندلس على بني أميّة وأخباره في خروجه مؤلّفة .

[1] انظر ياقوت ، معجم جـ 2 ، ص 157 ؛ الحميري ، روض ، ص 169 و ايضا ل . برفنسال ، تاريخ 193 ،

[2] قراءة مشتجهة

٢٦
الجزري (خ . ١ / ٢٤ أ–٢٤ ب)

ينسب إلى الجزيرة والجزيرة [1] ما بين الفرات ودجلة قيل لها الجزيرة لأنّها مثل الجزيرة من جزائر البحر ، مشتقّة من الجزر وهو القطع وكل قطعة من وسط البحر جزيرة إن قطعت وفصلت عن تخوم الأرض .

ينسب إليها جماعة من الرواة منهم أحمد بن حجر الجزري روى عن موسى بن أيمن وروى عنه أحمد بن أبي الحواري ذكره ابن أبي حاتم و الجزائر كثيرة فجزيرة الأندلس قيل لها جزيرة لأنّها بين البحر و بلاد النصارى فهي منقطعة عن أهل ملّتها .

ينسب إليها أبو الحسن العبدري الجزيري الفقيه رجل من أهل الفضل والمعرفة والأدب قال الأمير ابن ماكولا هو من جزيرة الأندلس فنسب إليها والجزيرة الخضراء بالأندلس على بحارها .

ينسب إليها أبو مروان عبد الملك بن إدريس المعروف بالجزيري له بلاغة وشعر والجزائر كثيرة كجزيرة ميورقة و منورقة و جزيرة يابسة و صقلية و هي أكثر من أن تعد وتحصى بالأندلس أيضا جزيرة شقر وهي بين شاطبة و بلنسية كان فيها أعيان وكلّ قطعة في وسط البحر لا يعلوها فهي جزيرة .

---

[1] انظر ياقوت ، معجم ، ج 2 ، ص 136-139 ؛ الحميري ، روض ، ص 165-167 .

٢٧
الجيّاني (خ . ١ / ٢٥ ب)

جيّان من بلاد الأندلس متّصلة بكورة إلبيرة وهي من إلبيرة مائلة إلى الجوف وشرق من قرطبة وهي مذكورة جليلة طيّبة الأرض كثيرة الثمرة غزيرة السقي باطراد العيون ينسب إليها جماعة منهم طوق بن عمرو بن شبيب التغلبي الجياني [1] عنى بالعلم ورحل إلى المشرق وكان له فضل وورع . توفي سنة خمس وثمانين ومائتين . ذكره ابن الفرضي وغيره .

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 246 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 866 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 520 .

٢٨
الحجاري (خ . ١ / ٣٧ أ)

وادي الحجارة بالأندلس .

ينسب إليها جماعة من أهل العلم و رواة الحديث منهم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن حيّون الحجاري [1] كان إماما في الحديث عالما به حافظا لعلله بصيرا بطرقه لم يكن في الأندلس قبله أبصر به منه ، سمع من أبي عبد الله الخشني و ابن وضّاح وغيرهما و ذكر له رحلة سمع فيها من عبد الله بن أحمد بن حنبل وعلي بن عبد العزيز وغيرهما روى عنه ابن عبد الملك بن أيمن بن أصبغ وخالد بن سعد وسعيد بن جابر الإشبيلي في عقب ذي القعدة سنة خمس وثلاثمائة وذكر أنّه سمع في رحلته من أبي يعقوب الدبري وعبيد بن محمد الكشوري بصنعاء وسمع بمكّة من أبي مسلم الكثي ومحمد بن علي الصائغ وأبي علي محمد بن عيسى يعرف بالبياضي و غيرهم و سمع ببغداد من أبي قتيبة وغيره وسمع بها جماعة من أصحاب الحديث وسمع بمصر من عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفّاف النيسابوري وإبراهيم بن يعقوب الجرجاني وإبراهيم بن موسى بن جميل وسمع من أبي بكر أحمد بن محمد بن الوليد المري و سمع بالقيروان من جماعة و سمع منه بها محمد بن أحمد التميمي وغيره .

توفي بقرطبة يوم الاثنين في عقب ذي القعدة سنة خمس و ثلاثمائة . ذكر تأريخ وفاته ابن حارث .

---

[1] ذكره ابن الفرضي ،تاريخ ، رقم 1166 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 43 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 15 .

٢٩
الخطّابي (خ. ١ / ٣٩ ب)

وفي مرسية من بلاد تدمير خطابيّون ينسبون إلى خطّاب بن مروان بن نذير[1] مولى مروان بن الحكم و قيل مولى ابنه معاوية ذكر الحميدي أنّ عبد الرحمن بن الحكم الخطّابي[2] المرسي شاعر غزير المادة .

[1] انظر العذري ، ترصيع ، 122 ؛ ابن الابار ، تكملة ، رقم 306 .

٣٠
الداني (خ. ١ / ٥٢ أ)

دانية مدينة في شرق الأندلس على ساحل البحر وهي مدينة حديثة انتقل إليها أهل أندارة و قد ذكرنا أندارة .

ينسب إليها أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ يعرف بابن الصيرفي [1] و ذكر رحلته واستشهاده بالقرآن و طلب الحديث . مات بدانية في شوّال سنة أربع و أربعين وأربعمائة .

[1] ذكره الحميدي ، جذوة ، رقم 702 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، 873 .

٣١
الدلائي (خ . ١ / ٥٢ ب)

دلاية قرية بالأندلس من أعمال المرية .

ينسب إليها أبو العبّاس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن فلذان بن عمران بن منيب بن زغيبة بن قطبة العذري [1] رأيت نسبه بخطّ يده قال : و زغيبة هو الداخل بالأندلس و قام بدعوة اليمانية و عمران أحد القائمين على الحكم بن هشام بالربض مولده ليلة السبت لأربع خلون من ذي القعدة سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة وتوفي بالمرية ليلة الأربعاء و دفن يوم الأربعاء لصلاة العصر لعشرين بقين من شعبان سنة ثمان و سبعين و اربعمائة و صلّى عليه ابنه أنس و دفن بمقبرة الحوض – رضي الله عنه – و ذكر شهرته و سماعه الحديث من أبي ذر و أبي العبّاس الرازي و غيرهما .

---

[1] انظر ترجمته في الضبي ، بغية ، رقم 446 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 139 ؛ ياقوت ، معجم ، جـ 2 ص 460 و غيرهم

٣٢
الخيطي (خ . ١ / ٤٧ ب)

هو أبو حفص عمر بن يوسف[1] أصله من كورة إشبيلية ورحل إلى قرطبة فسكنها سمّاه بهذا الاسم استاذه الحكيم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل وذلك إنّه كان يأخذ عنه ويأتي مجلسه في قميصين شتاء وصيفا فكان إذا غاب عن مجلسه قال أين صاحبنا الخيطي حتى لزمه هذا الاسم وكان من أهل العلم في معاني الشعر حسن التكلّم له حظ من علم العربية وكان شاعرا مطبوعا مجودا . توفي بقرطبة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

[1] انظر الزبيدي ، طبقات ، ص 330 .

٣٣
الرباحي (خ . ١ / ٦١ أ)

قلعة رباح بالأندلس غربا من طليطلة مغربة قليلا و بين شرق و جوف من قرطبة ومبتناها على نهر أنه و أرضها كريمة تطيب مزارعها و يزكو طعامها و تحسن الماشية في مسارحها و لألبانها فضل بائن على غيرها وكذلك النتاج يحسن فيها و يكثر بها .

ينسب إليها جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الرباحي [1]كان ينتمي الى يزيد بن المهلّب بن أبي صفرة و أصله من جيان و هناك نزالة جدّه الداخل أبي العوجاء المنسوب إليه الفحص المعروف بفحص أبي العوجاء وانتقل أبوه و جدّه إلى قلعة رباح فسكنها فتنسّب إليها وكان حاذقا بعلم العربية دقيق النظر فيها لطيف المسلك في معانيها غاية في الإبداع والاستنباط وكان قد طالع كتب أهل الكلام وتفنن فيها ونظر في المنطقيّات فأحكمها وذكر من ذكائه وحدة ذهنه وعفافه ونزاهة نفسه وكرم خلقه فأكثر من ذلك وذكر لقاءه أبا جعفر النحّاس بالمشرق سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

---

[1] انظر ترجمته في ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1290 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 312 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 164 ؛ الزبيدي ، طبقات ، ص 335 ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج 2 ، ص 276-262 .

٣٤
الربضي (خ . ١ / ٦١ أ)

ينسب كذلك الحكم الربضي و هو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل [1] والربض هو من أرباض قبلي قرطبة و ذكر سبب تسميته الربض أنّ أهل الربض المذكور قاتلوه فظهر عليهم ثمّ عفا عنهم وكان قد قتل ستّة من أعلام قرطبة أرادوا خلعه فثار أهل الربض بسببهم .

وينسب كذلك موسى بن مطروح الربضي [2] ينسب إلى الربض المتّصل بقصر قرطبة وهو من الفقهاء المذكورين ، تفقّه على أصحاب مالك بن أنس – رحمه الله – ذكره الحميدي .

-

[1] هو الامير الاموي الحاكم الثاني ، انظر ل . بروفنسال ، تاريخ ، ص 99-122

[2] ذكره الحميدي ، جذوة ، رقم 887 .

٣٥

الرصافي (خ . ١ / ٦٢ أ)

الرصافة موضع في شرقي بغداد فيه اختطّ المهدي قصره إلى جانب المسجد الجامع الذي في الرصافة و حفر نهرا يأخذ من النهروان سمّاه نهر المهدي يجري في هذا الجانب والرصافة من أرض قنسرين فيها توفي هشام بن عبد الملك و الرصافة في الأنبار بناها أبو العبّاس و في قرطبة الرصافة في الجهة الجوفية منها وفي بلنسية الرصافة بينها و بين البحر.

ينسب هذه النسبة جماعة من أهل الأندلس : أحمد بن محمد بن زكريا المكفوف المعروف بالرصافي [1] من أهل قرطبة كان يكنّى أبا بكر سمع أحمد بن خالد و أحمد بن زياد و محمد بن حكم وكان يفتي ويجتمع إليه ويسمع منه وكان رجلا صالحا ذكره ابن الفرضي توفي في صفر سنة اثنتين و ستّين و ثلاثمائة .

[1] انظر ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 162 .

٣٦
الريّـي (خ . / ٦٣ ب)

ريّـة كورة من كور الأندلس هـي قبلي قرطبة وجوفي الجزيرة وهـي من الكور المجنّدة لها جند الأردنّ من العرب وهـي كثيرة الخيرات غزيرة البركات مطردة الأنهار بريّـة بحريّـة لها سهل متّسع وجبل ممتنع ومدنها كثيرة .

ينسب إليها خلصة بن موسى بن عمران الريّـي [1] الزاهد يكنّى أبا إسحاق أصله من ريّة وسكن قرطبة ، كان زاهدا فاضلا مشهورا بالخير توفي – رحمه الله – ليلة الأربعاء لخمس بقين من رجب سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 422 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 532 .

٣٧
الزهراوي (خ . ١ / ٦٨ أ–٦٨ ب)

الزهراء مدينة على مقربة من قرطبة بناها الناصر عبد الرحمن بن محمد وكانت من عجائب المباني جمالا و قوّة و حسن ترتيب وإتقان هيئة و لم تعمّر إلاّ يسيرا نحو الخمسين عاما وبُدئ في إخرابها في مدّة المهدي وأهل قرطبة ينتقلون منها إلى الآن رخامها وعمدانها وكذّانها وسائر ذلك من آلات البنيان .

ينسب إليها جماعة منهم أبو حسن علي بن سليمان [1] كان عالما بالهندسة و العدد معتنيا بعلم الطب و له كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان و ليس الزهراوي صاحب كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف خلط عبد الحق في قوله الحاوي في الطب ذلك أبو القاسم خلف بن عبّاس قال أبو محمد و من شيخ شيخنا الفقيه الحافظ أبي علي الغساني – رحمه الله – أبو حفص بن عبيد الله بن يوسف بن يحيى بن حامد الهذي الزهراوي .

---

[1] انظر الضبي ، بغية ، رقم 1220 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 881 ؛ ابن عبد الملك ، الذيل ، ج 5 ، 446 ؛ ابن فرحون ، ديباج ، ص 211 .

٣٨
الطالقي (خ . / ٧٠ ب)

طالقة مدينة بالأندلس بقرب إشبيلية هي من المدن القديمة وكانت دار مملكة الأفارقة بالأندلس .

ينسب إليها عبّاس بن محمد بن عبد العظيم الطالقي السليحي [1] من أهل إشبيلية يكنّى أبا القاسم سمع من محمد بن جنادة بإشبيلية ومن بقي بن مخلد وعبيد الله بن يحيى بقرطبة وسمع بالقيروان من محمد بن علي البجلي وكان ذا ديانة وفضل وكان أبو أيمن يقدّمه ويفضّله ، مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ذكره أبو الوليد بن الفرضي .

---

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 883 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1242 نقلا من الرشاطي ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 726 .

٣٩

الطبلاطي (خ . ١ / ٧١ ب)

طبلاطة بينها وبين إشبيلية ميلان .

هو أبو القاسم أحمد بن يوسف الطبلاطي [1] من أهل قرطبة سمع عبيد الله بن يحيى وأبا صالح و محمد بن عمر بن لبابة وكان معتنيا بدرس الرأي و الشروط توفي سنة سبع وعشرين و ثلاثمائة .

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 114 .

٤٠

الطبيخي (خ ١٠ / ٧١ ب)

هو أبو العبّاس وليد بن عيسى بن حارث بن سالم بن موسى الأموي [1] ذكر عنه ابنه محمد أنّه كان يقول إنّه ولد رشيد موالي الوليد بن عبد الملك كان أصله من اتيانة من جبال قرطبة فاهدى يوما للحكيم مؤدبه وهو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل [............] [2] فكان متى غاب عن مجلسه قال أين صاحبنا الطبيخي فلزمه هذا اللقب. كان ذا علم باللغة والشعر وكان له حظ من علم العربية وكان بصيرا بمعاني الشعر حسن التلقين لمن تبلّد فهمه عنها وله شرح في شعر حبيب وصريع توفي في شوّال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

[1] في ابن الفرضي، تاريخ، رقم 1512 : « الطيجي » ولعلها « الطنجي » ؛ ترجمته ايضا في الزبيدي، طبقات، 329 .

[2] بياض في الاصل يقدر بسطر.

٤١
الطرطوشي (خ . ١ / ٧٢ أ)

طرطوشة في الأندلس تتصل بحوز بلنسية و هي مدينة متقنة الأسوار قد أنافت على وادي ابره و هو واد كبير و قريب من البحر الذي يصبّ فيه هذا النهر و أحوازها متصلة بأحواز برشلونة بلد العدو – دمّرها الله –و لها الجبل المعروف المشهور فيه شجر البقس والعدد العظيمة الهائلة المنظر الشنيعة القدر و خشبها الصنوبر و له من الجودة و الحسن ما لا يوجد في غيره من الجبال فهي لذلك بلد إنشاء .

ينسب إليها أحمد بن أيمن الطرطوشي [1] رحل إلى المشرق وسمع من محمد بن عبد [2] ابن عبد الرحيم البرقي وغيره وكان فاضلا عابدا .

---

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 73 ، الضبي ، بغية ، رقم 378 .

[2] سقط من الاصل : « الله » .

٤٢
الطلمنكي (خ . ١ / ٧٢ أ–٧٢ ب)

طلمنكة مدينة بثغر الأندلس و هي حصينة حامية من بنيان الأمير محمد بن عبد الرحمن – رحمه الله – و هي الآن بيد العدو – جبرها الله – .

منها أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لبّ بن يحيى بن محمد المعافري الطلمنكي [1] المقرئ و يكنّى أبا جعفر ، كان من الفضلاء الصالحين على هدى و سنّة واستقامة قديم الطلب للعلم مقدما في أهل الفهم أخذ القراءة عرضا عن أبي الحسن الأنطاكي وأبي الطيّب بن غلبون وطاهر بن غلبون وأبي عبد الله بن نعمان وسمع من أبي بكر بن الاثفوي بعض كتبه والمعاني والإعراب لابن النحّاس وسمع أبا بكر بن اسماعيل وأبا حفص بن عراك وجماعة وكتب حديثا كبيرا وكان ضابطا لما روى شديدا في السنّة خرج في الفتنة من قرطبة و تجوّل في مدن الأندلس وأقرأ الناس دهرا وحدّث زمانا ، ذكر أنّه ولد بطلمنكة سنة أربعين و ثلاثمائة و توفي بها في ذي الحجّة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وله تسع وثمانون سنة بعضه عن أبي عمرو الداني و بعضه عن غيره .

---

[1] انظر ترجمته في الضبي ، بغية ، رقم 347 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 187 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 92 ؛ ابن فرحون ، ديباج ، ص 39-40 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ، ج 4 ، 749-750 .

٤٣
الطليطلي (خ . ١ / ٧٢ ب)

طليطلة بين الجوف و المشرق من قرطبة بينها و بين قرطبة للفارس القاصد سبعة أيّام وللحلات العساكر أربع عشرة مرحلة كانت قاعدة ملوك القوطيين و مواضع قرارهم وهي احدى المدن الأربع التي جعلها أكمنيان [1] قيصر قواعد الأندلس [2] و فيها الفيت مائدة سليمان بن داؤد عليها السلام ، و هي مدينة عظيمة أشدّ المدن حصانة و أثبتها منعة وأبقاها مع الضيق و المحاصرة و هي مطلّة على نهر تاجة و هي الآن بيد العدو — جبرها الله — [3]

ينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم سعيد بن أبي هند يكنّى أبا عثمان [4] أصله من طليطلة و سكن قرطبة و قيل في اسمه عبد الوهاب رحل فلقي مالك بن أنس و سمع منه وكان مالك يسمّيه الحكيم حكيم الاندلس توفي سنة مائتين .

---

[1] كذا في الاصل ، في ذكر بلاد الاندلس ، ص 52 « اكتبيان »

[2] سقط من ابن الشباط

[3] سقط من ابن الشباط ايضا

[4] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم469 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 824 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 476 ؛ ابن الشباط ، صلة ، ص 148 .

٤٤

الطماطي (خ . ١ / ٧٢ ب)

طماط قرية لجهة اشبيلية .

ينسب إليها أبو أصبغ عثمان بن أصبغ الطماطي [1] سمع من عبد الله بن القون و نظرائه وحدّث ذكره ابن الفرضي .

[1] انظر ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 903 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1179 : « الطحاكي او طحاك »

٤٥
الكشكنياني (خ . ١ / ٧٤ أ–٧٤ ب)

كشكنيان [1] قرية في قنبانية قرطبة .

ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن سالم بن عيلان التجيبي المعروف بالكشكنياني ، سمع من محمد بن عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد ورحل الى المشرق فلقي جماعة من المحدثين منهم محمد بن زبان ومحمد بن محمد الباهلي وسعيد بن هاشم والقزوني [2] وأبو مسلم بن أحمد بن صالح وجماعة سواهم بمصر و مكّة ثمّ انصرف إلى الأندلس فكانت له وجاهة عند الخاصّة و العامة بالزهد و العلم وسمع منه النّاس كثيرا ، حدّث عنه محمد بن أحمد بن يحيـى وغيره ثمّ رحل رحلة ثانية في آخر عمره فحجّ وسمع من ابن الأعرابي وغيره وتوفي بطرابلس الشام أظنّه سنة احدى وأربعين وثلاثمائة قال ابن الفرضي أخبرني بذلك محمد بن أحمد بن يحيـى .

---

[1] انظر الرشاطي . اقتباس ، رقم 11

[2] قراءة مشتبهة ، لعلّه « القوني » أو « القزويني »

٤٦
اللاردي (خ . ١ / ٨٢ أ)

لاردة [1] في ثغر الأندلس الشرقي و هـي مدينة قديمة ابتنيت على نهر شقر و مخرج هذا النهر من أرض الجليقيين آخذ إلى حوز بليارش وانصبابه في نهر ابره فحصن مكناسة ويلقط في نهر لاردة الذهب . و هـي مدينة حصينة كثيرة المنعة و أهلها معلومون من النجدة .

من أهل لاردة أبو يحيـى زكريا بن سعيد اللاردي ويعرف بابن الندّاف روى بوشقة عن أبي عمر يوسف المؤذن وأبي عثمان سعيد بن سعيد بن كثير وبإلبيرة عن أبي جعفر أحمد بن عمرو بن مسعود ومحمد بن فطيس وسمع بقرطبة من أحمد بن عبد السلام صاحب العتبي وابن مزين وغيرهما ، حدّث وسمع النّاس منه يرحل إليه من كور الثغر للسماع منه ، ذكره ابن الفرضي .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 12

٤٧
اللبلي (خ . ١ / ٨٢ ب)

كورة لبلة [1] في غربي الأندلس ومدينة لبلة هي المعروفة بالحمراء أوّلية قديمة فيها آثار الأول وهي على نهر يعرف بنهر لهشر مخرجه من جبال قطرسانة وبها ثلاثة عيون إحداها عين لهشر وهي أغزرها ماء وانبجاسا والثانية عين تنبعث بالشب والثالثة بالزاج وهو القلقنت وربما غلب ماء الزاج أو ماء الشب فيحوّل طعم الماء بامتزاج المياه واختلاطها حتى يغيب العذب من نهر لهشر.

من أهل لبلة جابر بن غيث يكنّى أبا مالك كان عالما بالشعر والعربية وضروب الآداب وكان مشهورا بالفضل استجلبه هاشم بن عبد العزيز لتأديب ولده فكان سبب سكناه بقرطبة ، توفي في سنة تسع وتسعين ومائتين ، ذكره أبو بكر الزبيدي .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 13

٤٨

اللورقي (خ . ١ / ٨٢ ب)

لورقة [1] من بلاد تدمير وقد ذكرنا ذلك في باب التدميري ولورقة مدينة حصينة منيعة كثيرة الخيرات غزيرة الفواكه ولها الزرع والضرع وبها الصيد الكثير ووصف كريم أهلها فقال يرفع الحبّة ثمانون حبّة ومائة حبّة وأكثر وقد يشدّ فيه أكثر من هذا أخبرني من أثق به أنّه سيق إلى مرسية منه في بعض الأعوام جذرة زرع فيها ثلاثمائة قصبة قال وفي لورقة معدن لازورد .

ينسب إليها جماعة منهم أبو عمر حفص بن محمد التميمي اللورقي سمع من فضل بن سلمة ببجّانة ولازمه وقرأ عليه المدوّنة والواضحة وسمع بتدمير من أبي الغصن بن عبد الرحمن وبقرطبة من عبيد الله بن يحيى وأحمد بن خالد ، توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وهو ابن اثنتين وسبعين ، ذكره ابن حارث .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 14

السفر الثاني
من كتاب اختصار اقتباس الأنـوار لابن الخرّاط

٤٩

المـاردي (خ . ٢ / ١٩ ب)

ماردة [1] بين الغرب و الجوف من مدينة قرطبة و مسيرة ما بين مدينة قرطبة و ماردة للراكب القاصد خمسة أيّام وللمحلات عشرة وماردة من أحد القواعد التـي تخيّر ملوك العجم للقرار والقياصرة قبلهم مواطن للبنيان و استتمّت فـي زمان قيصر اكتبيان ابتدأها أوّل القياصرة وأكملها ثاني القياصرة و ترددت فيها الملوك فتجددت بها الآثار بالبنيان المتقن و التزيين والرخام المعجب وإظهار القدرة بالماء المستجلب المحجور عليه بالبنية التي تعرف بالبريقة ، بنية عجز الصانعون قبلها عن صنعها وكفّت الأيدي عن حياكتها بعدها باقية الرسم على الدهر عالية الاسم بعيدة الذكر وجد في مكان من سورها لوح رخام شديد الصفاء كثير الماء فيه مكتوب بالعجمي براءة لأهل مدينة ايليا من عمل خمسة عشر ذراعا في السور ووجد فيها قليلة الذهب التي نصب سليمان بن عبد الملك في مسجد دمشق فيما ذكر وكانت ممّا ألفي في بيت المقدس عند غارة بخت نصر عليها وكان فيمن حضر في حشوده بزيان ملك الأندلس فوقعت في سهمانه . ذكر ذلك كلّه أحمد بن محمد الرازي .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 15

٥٠
المالقي (خ . ٢ / ٢٠ أ)

مالقة [1] من كورة ريّة ومالقة مدينة أوّلية على شاطىء البحر وهي اليوم أعظم مدن كورة ريّة .

ينسب إليها أبو مروان عبد الملك بن حبيب العاملي المالقي من أهل مالقة سمع من أبي معاوية عامر بن معاوية القاضي و غيره ، توفي صدر أيّام أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 16

٥١
المجريطي (خ . ٢ / ٢٠ أ)

مجريط [1] في الثغر الجوفي من الأندلس وهي مدينة شريفة بناها الأمير محمد بن عبد الرحمن – رحمه الله – وهي الآن بيد العدو – أعادها الله – .

ينسب إليها أبو عثمان سعيد بن سالم المجريطي سمع بطليطلة من وهب بن عيسى وبوادي الحجارة من وهب بن مسرّة وسمع من غيرهما وكان رجلا صالحا فاضلا وكان يقصد للسماع منه ، توفي – رحمه الله – بمجريط لعشر خلون من ربيع الآخرة سنة ست وسبعين وثلاثمائة . ذكره ابن الفرضي .

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 17

٥٢

المدوّري (خ . ٢ / ٢١ ب)

من أقاليم قرطبة إقليم المدوّر[1] الادنى واقليم مدوّر الصدف .
ينسب كذلك أبو هريرة المدوّري ، روى عن أبي القاسم .

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 18

٥٣

المرسي (خ . ٢ / ٢٢ ب)

مرسية [1] من بلاد تدمير وقد ذكرنا تدمير في حرف التّاء وسمّينا هناك بلادها وليس مرسية ممّا ذكرنا هنالك لأنّها مدينة محدثة بناها الأمير عبد الرحمن بن الحكم .

ينسب إليها أبو غالب تمّام المعروف بابن التياني اللغوي المرسي له كتاب كبير في اللغة مفيد حسن سمّاه الموعب وكان أبو الجيش مجاهد بن عبد الله صاحب دانية والجزائر كان قد تغلّب على مرسية وأبو غالب إذ ذاك بها فأرسل إليه ألف دينار على أن يزيد في ترجمة الكتاب ممّا ألّفه لأبي الجيش مجاهد فردّ الدنانير وأبى من ذلك البتّة وقال والله لو بذلت لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب فإنّي لم أجمعه لك خاصّة ولكن لكّل طالب علم .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 20

٥٤

المروّي (خ . ٢ / ٢٢ أ)

المريّة [1] مدينة على ساحل البحر من أجلّ بلاد الأندلس و أعظمها قدرا و أعلاها خطرا بها المتاجر العظيمة و الصناعات الكثيرة ولها الاسم الشائع و الذكر الذائع فإليها سفر أهل المشرق و المغرب من بلاد الإسلام و من غير بلاد الإسلام بها مجتمع الداني والقاصي والعربي والعجمي فكأنّها بقعة محشر يجتمع فيها لكلّ متجر وهي مدينة حديثة كانت المدينة بجّانة و بينها خمسة أميال فلمّا خربت بجّانة في فتنة البربر بنيت المريّة وعمّرت حينئذ و ذلك في سنة اثنتين وأربعمائة و ذكر صاحب بحرها القائد أبا عبد الله بن ميمون واجتهاده في الغزو و شدّة وطائته على الكفّار و ارتفاع ذكره واشتهار أمره – رحمة الله عليه – وقال ينسب إليها الأمير ابن ماكولا فقال المريّ وبوّبه مع المزني وقياسه المرويّ كما ذكرنا .

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 19

٥٥

المرشاني (خ . ٢ / ٢٢ ب)

مرشانة [1] مدينة بكورة إشبيلية .

ينسب إليها جماعة منهم أبو موسى عبد الرحمن بن هشام بن جهور المرشاني رحل إلى المشرق فحجّ و سمع بمكّة مع أخيه أبي الوليد من محمد بن الحسين الآجري و أحمد بن إبراهيم الكندي و غيرهما وحدّث بقرطبة و توفي في مرشانة في عقب ربيع الأولى سنة أربع و ثمانين و ثلاثمائة . قال ابن الفرضي : سمعت منه وكان شيخا حليما طاهرا أديبا .

و مرشانة أيضا حصن بجهة بجّانة .

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 21

٥٦
المنتجيلي (خ . ٢ / ٢٣ ب)

منتجيل [1] ربض من أرباض قرطبة في الجهة الجوفية منها و هو لفظ أعجمي منت جبل و جبل صغير وكذلك هو هذا الربض مرتفعا على سائر نواحي قرطبة .

ينسب كذلك أبو عمرو أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدفي المنتجيلي من أهل قرطبة كان – رحمه الله – من أئمة الحديث سمع من عبيد الله بن يحيى وسعيد بن عثمان الأعناقي و سعيد بن جبير و سعد بن معاذ وأصبغ بن مالك و طاهر بن عبد العزيز ومحمد بن أحمد بن الزراد وعبد الله بن محمد بن أبي الوليد ومحمد بن عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز و أبي عبيدة صاحب القبلة وجماعة بالأندلس وسمع في المشرق أيضا من جماعة منهم أبو جعفر العقيلي و أبو سعيد بن الأعرابي و أبو بكر بن المنذر و غيرهم . ثمّ انصرف إلى الأندلس فصنّف تأريخا في المحدّثين بلغ فيه الغاية في الإتقان مبلغه خمسة وثمانون جزءاً . توفي ليلة الخميس لسبع بقين من جمادي الآخرة سنة خمسين و ثلاثمائة – رحمة الله عليه – .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 22

٥٧

المنيـي (خ. ٢ / ٢٤ أ)

منسوب إلى منية عجب بقرطبة [1] .

ينسب إليها خلف بن سعيد المنيي من أهل قرطبة سمع من إبراهيم بن محمد بن باز ومحمد بن وضّاح وكان فاضلا خيّرا كثير التلاوة للقرآن استشهد مع القائد أحمد بن محمد ابن أبي عبدة سنة خمس وثلاثمائة .

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 23

٥٨
المغامي (خ . ٢ / ٢٤ ب)

مغامة [1] في جهة طليطلة و فيها الطفل الذي لا يشبه طفل لجودته و كثرته .

ينسب إليها أبو عمر يوسف بن يحيى بن يوسف الأزدي المغامي و قال بعضهم هو يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد بن منصور بن السمح بن عبد العزيز الأزدي الدوسي من ولد أبي هريرة – رضي الله عنه – كان ثقة إماما جامعا لفنون العلم عالما بالذبّ عن مذاهب الحجازيين سمع يحيى بن يحيى وسعيد بن يسّار وروى عن عبد الملك بن حبيب مصنّفاته وكان مشهورا من رواته و رحل الى المشرق فسمع بمصر من يوسف بن يزيد القراطيسي و بمكّة من علي بن عبد العزيز و دخل صنعاء فسمع من أبي يعقوب الدبري صاحب عبد الرزّاق و غيره و انصرف إلى الأندلس و كان حافظا للفقه نبيلا فيه فصيحا بصيرا بالعربية معقلا و أقام بعد انصرافه من رحلته بقرطبة أعواما ثمّ انصرف إلى المشرق بعد ثلاثة أعوام أو أربعة أعوام من أيّام الأمير عبد الله فسكن مصر وسمع النّاس منه بها واضحة عبد الملك بن حبيب و غير ذلك من كتبه و عظم قدره

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 24

هناك ، ذكر ذلك كلّه ابن الفرضي و قال حدّثنا تميم بن محمد التميمي بالقيروان عن أبيه قال : كان أبو عمر يوسف بن يحيى المغامي الأزدي ثقة إماما جامعا لفنون العلوم عالما بالذبّ عن مذاهب الحجازيين عاقلا وقورا قلّما رأيت مثله في عقله وأدبه و خلقه وكان قد رحل في طلب الحديث و هو يومئذ شيخ إمام سمع منه العلم قبل رحلته و ذهب إلى صنعاء إلى الدبري وكتب عنه النّاس ، سمع منه علي بن عبد العزيز بمكة و خلق كثير من أهل مصر. توفي عندنا بالقيروان سنة ثمان و ثمانين و مائتين و صلّينا عليه بباب سلم و كان المقدّم للصلاة عليه حمديس القطّان .

٥٩

الموروري (خ . ٢ / ٢٥ ب)

كورة مورور متّصلة بأحواز كورة قرمونة منحرفة إلى جهة القبلة و هي من قرطبة بين المغرب و القبلة .

ينسب إليها جماعة منهم أبو الحسن علي بن حزلم بن خلف بن جعفر الحضرمي الموروري [1] سمع بمكة من بكير الحدّاد و الخزاعي و غيرهما من شيوخ مكّة و مصر وكان رجلا عاقلا صالحا فقيها كثير الخير و المعروف ، توفي لست بقين من جمادي الآخرة سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة ، ذكره ابن الفرضي .

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 922 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1215 ؛ ابن الشباط ، صلة ، ص 137 : « علي بن درام » .

٦٠

الصقلي (خ . ٢ / ٤١ ب)

جزيرة صقلية كبيرة وصقلية اسم لأحدى مدنها فنسبت الجزيرة كلّها إليها وفيها مدن كثيرة و قلاع و طول هذه الجزيرة مسيرة سبعة أيّام و عرضها مسيرة خمسة أيّام و هي في البحر الشامي موازية لبعض بلاد إفريقية و أقرب المواضع إليها رأس أدر بينهما مجرى يوم و من الجهة الأخرى توازي أرض الروم بينها مجاز أقرب المواضع فيه عشرة أميال افتتحت في سنة اثنتي عشرة و مائتين علي يدي أسد بن الفرات بن سنان القاضي مولى بني سليم وأصله من جند خراسان في أيام زيادة الله بن إبراهيم بن أغلب أمير القيروان ، مات أسد و هو محاصر سرقوسة بعض مدائن صقلية في رجب من سنة ثلاث عشرة و مائتين ودفن في مدينة بلرم وبعده كمل فتحها ثمّ عادت إلى الروم وكملت بإيديهم سنة خمس و ثمانين و أربعمائة و كان بدء رجوعها للروم سنة خمسة و خمسين [1] .

---

[1] انظر هذا النص في ابن الخطيب ، اعمال ، أ . م . العبادي ، ص 109 ؛ ابن الشباط ، ص 157 .

ذكر من أهلها عبّاس بن عمرو بن هارون الكناني الورّاق [1] ذكره أبو الوليد ابن الفرضي ويكنّى أبا الفضل خرج إلى الأندلس واتّصل بولي العهد الحكم بن عبد الرحمن فتوسّع له بالرزق وصار في جملة الورّاقين وكان وسيما حليما حسن الحكاية بصيرا بالرد على أصحاب المذاهب عالما بالكلام حافظا لأخبار أبي عثمان الحدّاد في مجالسه و مناظراته وكان هذا الفن أكثر علمه و قد حدّث عن أحمد بن سعيد الصقلي و أبي بكر الدينوري ومحمد بن معاوية القرشي كتب عنه غير واحد وكتبت أنا عنه . ولد سنة خمس وتسعين و مائتين و توفي لأربع خلون من شهر رمضان سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة .

[2] ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 886 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 1246 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 730 .

٦١

العدوي (خ . ٢ / ٦١ ب)

عدوة الوادي شطّه وعدوتاه شطّاه وحكى ابن دريد عدى الوادي نواحيه الواحد عدوة ويقال عدوة بالضم والكسر وقوى بها جميعا وأهل الأندلس ينسبون العدوي لمن كان من عدوة بحرهم القصوى فمنهم مهاب بن إدريس العدوي [١] الفرضي من ساكني إستجه أصله من العدوة سمع قاسم بن أصبغ وأحمد بن محمد بن عبد الملك بن أيمن وكان عالما بالفرض والحساب والإعراب ، توفي باستجة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

---

[١] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 153

٦٢
الغرناطي (خ. ٢ / ٦٦ ب)

غرناطة هي أقدم مدن إلبيرة بينها و بين إلبيرة ستة أميال و يقال لها أيضا اغرناطة وتعرف بمدينة اليهود و يشقّ مدينتها نهر يقال له حدّاره فوهته بناحية قرية ودّ بينها و بين غرناطة ستة أميال و يصبّ في داخل اغرناطة عند نزول الأمطار واد يأتي من خندق بين جبل الحمراء و جبل مورور فإذا جاء هذا الوادي لقط فيه قراضة الذهب الخالص .

منها جماعة من العلماء منهم أبو القاسم أحمد بن محمد بن مهلهل الهمداني الغرناطي [1] سمع من محمد بن عبد الله بن أبي دليم و غيره ذكر ابن الفرضي قال كتبت عنه وكان رجلا صالحا ، توفي نحو سنة ثمانين و ثلاثمائة .

---

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 192 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 351 .

٦٣
الفرّيشـي (خ . ٢ / ٧١ أ)

فرّيش موضع بالأندلس بين الجوف و الغرب من قرطبة و به معدن جيّد للرخام وتتصل أحواز فرّيش بأحواز فحص البلوط و تنتظم قراها بقراها و مسافة ما بين قرطبة إلى هذا الحوز فرّيش أرض زرع و ضرع و نخل و ثمر وكتّان و تسيل فيها جداول و تطحن فيها الرحى والغالب على أشجارها القسطل و بها معادن حديد و بفرّيش قرية تعرف بقسطنطينة كانت مدينة عظيمة أوّلية و فيها آثار لكنائس شنيعة و فيها رسوم لبلاطات ويقال إنّها بنيت في أيّام قسطنطين ملك الروم بمقربة من بنيان القسطنطينية بينها و بين قرطبة أربعون ميلا .

ينسب إليها خلف بن فسيل من أهل فرّيش [1] عنى بالعلم وكان من المتهجدين بالقرآن توفي سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة .

[1] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 702 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 413 ؛ ابن الفرضي ، تاريخ 412 .

٦٤

الفنتوري (خ . ٢ / ٧١ ب)

عين فنت أورية بقرطبة .

ينسب هذا النسب محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج الداوية [1] كان أحمد رجلا صالحا نبيها معدودا في الفقهاء و الرواة . روى عن محمد بن وضّاح و عبيد الله بن يحيى ابن يحيى ونظرائهم و عدة الشيوخ الذين لقي بالأندلس و بالمشرق و غيرهما مائتا شيخ وثلاثون شيخا ، توفي – رحمه الله – ليلة الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثمانين وثلاثمائة وكان عالما بالحديث بصيرا بالرجال حافظا ضابطا متقنا .

---

[1] انظر ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 93 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 14 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 38 ؛ المقري ، نفح ، ج 2 ، ص 239,218 ، ج 3 ، ص 170 : « القنتوري » .

٦٥

القبري (خ . ٢ / ٨٢ أ)

كورة قبرة متّصلة بأحواز قرطبة بينها ثلاثون ميلا .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله القيسي القبري [1] المؤدب رحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة فسمع بمصر من أبي محمد ابن الورد وأبي قتيبة سالم بن الفضل وأبي الفضل العبّاسي بن محمد الرافقي وأبي محمد بن حمدان وأبي الفضل يحيى بن الربيع العبيدي وجماعة سواهم وسمع بالاسكندرية من العلاّف وغيره وكان رجلا صالحا سمع منه النّاس كثيرا ، توفي يوم الجمعة لأربع خلون من شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 1303 ؛ انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 25

٦٦
القبّشي (خ . ٢ / ٨٢ أ)

عين قبّش [1] في الربض الغربي من قرطبة .

ينسب كذلك أبو عبد الله محمد بن مفرّج بن حمّاد بن الحسين المعافري القبّشي كان من أهل العلم والفضل و الرواية و الفهم فقيها ورعا يقظا نبيلا عاقلا أديبا عربيا فصيحا شريفا أبيّ النفس متصاونا رحل وحجّ وروى بالمشرق علما كثيرا أخذ كتاب الإشراف على اختلاف العلماء عن مؤلفه أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ولقي أبا جعفر النحّاس وأخذ كتبه عنه أجمع رواية عنه ولقي هناك جماعة كابن الأعرابي والآجري وابن شاذان وكان قد لقي بالأندلس الخشني وطاهر بن عبد العزيز وأحمد بن خالد ومحمد ابن عمر بن لبابة وسعيد بن حميد وسعيد بن عثمان الأعناقي وعبيد الله بن يحيى وأسلم ابن عبد العزيز ومحمد بن عبد الملك بن أيمن و محمد بن قاسم و نظرائهم . توفي سنة احدى وسبعين و ثلاثمائة من شوصة أصابته وذكر له صالحا كثيرا وعبادة .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 26

٦٧

القرطبي (خ . ٢ / ٨٣ ب)

قرطبة [1] قاعدة الأندلس و أمّ المدائن و مستقرّ الخلافة و دار الإمارة و كان فيها الخلفاء من بني أميّة وآثارهم بها ظاهرة وأبنيتهم فيها وفي ما جاورها بيّنة وفيها الجامع المشهور أمره شائع ذكره من أجلّ مصانع الدنيا كبر مساحة وإحكام صناعة و جمال هيئة تهمّم فيه الخلفاء من بني أميّة فزادوا فيه زيادة حتى بلغ الغاية في الإتقان و استولى على أمد الإحسان فصار يحار فيه الطرف ويعجز عن حسنه الوصف وقرطبة على نهر كبير فوهته بجبل شقورة و يمر على قرطبة وتنصبّ فيه تحت قرطبة أودية ثمّ يمر إلى إشبيلية وعليه قنطرة عظيمة حصينة من أجلّ البنيان قدرا و أعظمه خطرا و هي من الجامع في قبليه و بالقرب منه فانتظم بها الشكل إلى الشكل وجاءت كالفرع لذلك الأصل ولمّا كانت قرطبة على الصفّة التي ذكرناها محلّ الإمارة ومستقر الخلافة كثر بها العلم والعلماء واستقرّ بها النبلاء والفضلاء وصارت دار الهجرة للعلم ومكان رحلة لأولي الفهم وكان من بها من الخلفاء – رضي الله عنهم – يقيمون همم العلماء و يكبرون من يوّلونه خطّة القضاء و يختارون

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 27

للخطّة أهليها و يوفونهم حقوقهم فيها فكان للقضاء بها المنزلة العالية و الرتبة السامية مع كون الخلفاء منقادين لاحكامهم واقفين لدى نقضهم و ابرامهم مع ما خصّ به أهل قرطبة من علو الهمّة و اجتماع الكلمة و تآلفهم على الحقائق و اتّباعهم لأحسن الطرائق فصارت لهم بذلك النجدة و العزّة و حازوا أعلى المنازل و الرفعة و ذكر من قضاتها محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل المعافري و ذكر من سيرته و حسن طريقته أمرا عجيبا .

٦٨

القرموني (خ . ٢ / ٨٣ ب-٨٤ أ)

قرمونة مدينة بالأندلس بشرق من إشبيلية و غرب من قرطبة و هي مدينة قديمة رأيت في بعض التواريخ أنها في اللسان النبطي كاردي مونة تفسيره صديق أحرز.

ينسب إليها جماعة منهم خطّاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد بن بتري بن إسماعيل ابن سليمان بن منتقم بن إسماعيل بن عبد الله الأيادي القرموني [1] يكنّى أبا المغيرة سكن قرطبة وسمع من محمد بن عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وقاسم بن أصبغ و أحمد بن خالد و غيرهم و ذكر أنّه رحل إلى المشرق فحجّ سنة اثنين و ثلاثون فسمع من ابن الأعرابي بمكّة وبمصر من أحمد بن مسعود الزبيدي وأحمد بن بهداد الفارسي وأبي جعفر أحمد بن محمد بن النحّاس وعبد الله بن جعفر بن الورد ومحمد بن أيّوب الصموت وغيرهم وكان حافظا للرأي بصيرا بالنحو والغريب نبيلا زاهدا فاضلا مجاب الدعوة سمع منه النّاس كثيرا ولد سنة أربع و تسعين و مائتين و توفي – رحمه الله – يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شوّال سنة اثنين و سبعين و ثلاثمائة .

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 404 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 730 ؛ ابن الشباط ، صلة ، ص 138 .

٦٩
القطيني (خ . ٢ / ٨٤ ب)

قطين قرية في جزيرة ميورقة .

ينسب إليها أبو تمّام غالب بن محمد القيسي القطيني [1] نزيل دانية تصدّى بها لإقراء القرآن و الأدب وكان من أهل العفاف و التصاون و الانقباض مشهورا بالعفاف و الخير وخلف بن هارون القطيني أديب شاعر لقي ادريس بن اليماني و غيره .

[1] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 1274

٧٠

القلساني (خ . ٢ / ٨٤ ب)

قلسانة في ديار إفريقية .

و قلسانة أيضا بالأندلس في كورة شذونة .

ينسب إلى قلسانة هذه أبو الحزم طوق بن قاسم بن أبي الفتح [1] من أهل شذونة من ساكني قلسانة سمع بقرطبة من غير واحد وكان طاهرا حليما توفي في أوّل سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة .

[1] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 626

٧١
القلعي (خ. ٢ / ٨٤ ب–٨٥ أ)

في كتاب الحكم القلعة حصن منيع في الجبل و جمعها قلاع وقلع و اقتلعوا هذه البلاد بنوها فجعلوها كالقلعة قال و قيل القلعة بسكون اللام حصن مشرف و جمعه قلوع وقلاع جمع قلع و هو الكنف الذي يكون فيه الستاع و القلاع بالأندلس كثيره فأشهرها قلعة أيّوب مدينة في جهة سرقسطة – أعادها الله – و قلعة رباح بين قرطبة و طليطلة وقلعة المسور و قلعة خولان و غيرها .

فمن ينسب إلى قلعة أيّوب أبو محمد عبد الله بن محمد [1] بن القاسم بن حزم بن خلف القلعي الثغري [2] من أهل قلعة أيّوب كان فقيها فاضلا أديبا مجاهدا ورعا صليبا في الحقّ لا يخاف في الله لومة لائم كان يشبّه بسفين الثور في استقضاء المستنصر بالله في موضعه

[1] سقط من الاصل : « ابن » .

[2] ذكره ابن الفرضي ، تاريخ ، رقم 753 ؛ الضبي ، بغية ، رقم 886 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 536 ؛ القاضي عياض ، ترتيب ، جـ 4 ، ص 429 ؛ ابن فرحون ، ديباج ، جـ 1 ، ص 452 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ 2 ، ص 259 ، و غيرهم .

استعفاه فصرفه ، سمع بالأندلس كثيرا و دخل العراق و الشام و مصر و سمع من جماعة يكثر تعدادهم منهم أبو العبّاس الصوّاف وأبو بكر أحمد بن حعفر بن مالك بن حمدان وأبو إسحاق الهجيمي وأبو العقب الدمشقي وعبد الله بن جعفر بن الورد ثمّ انصرف إلى الاندلس فسمع عليه جماعة من كبار أصحاب الحديث و نفع الله به عالما كثير. توفي - رحمه الله - لثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و ثمانين و ثلاثمائة وهو ابن ثلاث و ستين سنة .

٧٢
القسطلي (خ . ٢ / ٨٥ ب)

قرية في غرب الأندلس يقال لها قسطلة درّاج .

ينسب إليها أبو عمر أحمد بن محمد بن درّاج [1] كان كاتبا من كتّاب الإنشاء في أيّام المنصور بن أبي عامر و هو معدود في جملة العلماء و المتقدمين من الشعراء و المذكورين من البلغاء و شعره مجموع كثير و كان يقرن بالمتنبي في الشعر و له طريقه في البلاغة و مذهبه في الترسيل يدّل على اتّساعه و قوتّه ، مات قريبا من العشرين و أربعمائة .

[1] ذكره الضبي ، بغية ، رقم 342 ؛ الحميدي ، جذوة ، رقم 186 ؛ ابن بشكوال ، صلة ، رقم 75 ، و غيرهم .

٧٣
السبتي (خ. ٢ / ١٠٠ أ-ب)

سبتة [1] مدينة على الخليج الرومي ويعرف بالزقاق وهو أوّل البحر الشامي إلى مدينة صور من أرض الشام وهذا الخليج خارج من البحر الأعظم المسمّى بأقيانس المعروف عندنا وبالأندلس بحر الظلمة والذي سمعت أبدا في سبتة بفتح السين وفي النسب إليها بكسرها.

ينسب إليها أبو أصبغ عيسى بن علاء بن نذير بن أيمن السبتي من أهلها سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ومحمد بن عبد الملك وقاسم بن أصبغ وغير هؤلاء ولي القضاء والصلاة بموضعه وكان فقيها عالما ومحدّثا ضابطا – توفي سنة ست | وستين وثلاثمائة وهو [100] ابن ست وثمانين ذكره ابن الفرضي.

[1] انظر الرشاطي، اقتباس، رقم 28

٧٤
السرقسطي (خ. ٢ / ١٠١ أ-١٠١ ب)

سرقسطة [1] في ثغر شرق الأندلس و هي المدينة البيضاء أعظم مدائن ثغر الأندلس على نهر يقال له ابره سورها كلّه مبني بالرخام معقود في داخله بالرصاص و يحيط به أربعة أنهار ففي الغرب منها نهر وربة يتّصل بها من القبلة عند أصل السور حتى يجتمع في ابره وابره منها في الشرق والمدينة مبنية طولا على نهر ابره والماء في سورها وفي الشمال منها نهر شلون يجتمع في ابره قبل ان يبلغ المدينة و نهر جلق بشرق من ابره تجري كلّها في قرى لا يعلم على أرض مثلها حتى يجتمع بابره قبلة المدينة و لهذه الأنهار كلّها حصون وكور متّصلة عامرة من كلّ جانب فهي غزيرة الخيرات كثيرة البركات فواكهها وأطعمتها من الكثرة والجودة بحيث قد شاع ذكر ذلك في الأقطار و بها الملح الذراني وهي الآن بيد العدو - أعادها الله - .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرّف | بن سليمان بن يحيى العوفي السرقسطي أبو محمد رحل مع أبيه فسمع بمصر من |

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 29

أحمد بن شعيب النسائي وأحمد بن عمرو البزّار وسمع بمكّة من عبد الله بن علي الجارود ومحمد بن علي الجوهري وغيرهما وعنى بجمع الحديث هو وأبوه وأدخلا إلى الأندلس علما كثيرا ويقال إنّهما أوّل من أدخل كتاب العين إلى الأندلس وألّف قاسم في شرح الحديث كتابا سمّاه كتاب الدلائل بلغ فيه الغاية من الإتقان فمات قبل إكماله فأكمله أبوه ثابت بعده وكان قاسم عالما بالحديث واللغة متقدما في معرفة الحديث والنحو والشعر وكان مع ذلك ورعا ناسكا زاهدا وكان يقال إنّه مجاب الدعوة ، توفي بسرقسطة سنة اثنين وثلاثمائة قلت وقد رأيت لغيره إنّ صاحب سرقسطة عرض عليه قضاء بلده فامتنع فعزم عليه في ذلك فقال له انظرني عشرة أيّام فأجابه فمات في تلك الأيّام فيقال إنّه دعا الله عزّ وجل في ذلك .

٧٥
الشبيني (خ . ٢ / ١١٠ أ–ب)

هو أبو علي إدريس بن اليمان الأندلسي اليابسي الشبيني [1] منسوب إلى شجر الشبين وهو الصنوبر و هو كثير بيابسة .

ينسب إليها شاعر متقدّم يناظر بالقسطلي .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 30

٧٦
الشذوني (خ. ٢ / ١١٠ ب)

كورة شذونة [1] متّصلة بكورة مورور منحرفة إلى القبلة و هي من قرطبة في الغرب مائلة إلى القبلة قليلا و هي كورة شريفة جامعة لخير البرّ و بركة البحر و بها كانت الهزيمة على رذريق حين افتتحت الأندلس و فيها نهر برباط. كانت الأندلس قد قحطت سبعة أعوام، كانت الأعوام الستّة تمطر في بعض الأحيان و ينزل المطر فيخصّ بعض المواضع وكان العام السابع عاما تمادى قحطه فلم يمطر فلجأ اليها عامة أهل الأندلس واحتلّوا واديها نهر برباط سنة ست و ثلاثين و مائة فسمّيت تلك السنة سنة برباط.

كان منها جماعة من العلماء منهم عتاب بن هارون بن عتاب بن بشر الغافقي روى عن أبيه و غيره و سمع بمكّة من أبي بكر محمد بن أحمد بن موسى الأنماطي و أبي حفص الجمحي و أبي محمد الطوسي و أبي الحسن الخزاعي و روى بمصر عن أبي بكر بن الحدّاد التنيسي و غيره وكان حافظا للرأي على مذهب مالك وأصحابه حسن النظر فيه وكان يقال إنّه مجاب الدعوة ولد في شهر ربيع الأوّل سنة احدى عشرة و ثلاثمائة و توفي — رحمه الله — ليلة السبت لأربع بقين من شعبان سنة احدى و ثمانين وثلاثمائة.

---

[1] انظر الرشاطي، اقتباس، رقم 31

٧٧
الشمنتاني (خ. ٢ / ١١١ أ)

شمنتان [1] في كورة جيّان.

ينسب كذلك جماعة من العلماء كان عندنا منهم بالمريّة قاض يعرف بالشمنتاني و هو أبو بكر عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجري وكان ديّنا فاضلا ورعا توفي بالمريّة لخمس بقين لذي الحجّة من سنة ست و ثمانين وأربعمائة ومن الشمنتان أحمد بن مسعود الأزدي الشمنتاني أديب شاعر.

[1] انظر الرشاطي، اقتباس، رقم 33

٧٨

الشنتريني (خ. ٢ / ١١١ أ)

شنترين [1] معدودة في كورة باجة من كور الأندلس و مبتناها على نهر تاجة بمقربة من انصبابه في البحر و لها أرض كريمة .

ينسب إليها أبو عثمان سعيد بن عبد الله العروضي الشنتريني شاعر ذكره أبو الخطّاب ابن حزم فيمن ألّف من أهل الاندلس .

1 انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 34

٧٩
الشنتجالي (خ. ٢ / ١١١ أ)

شنتجالة [1] في طرف كورة تدمير ممّا يلي الجوف و يقال لها أيضا جنجانة وإليها ينسب الوطاء الجنجالي لعمله بها .

ينسب إليها أبو عمر عبد الله بن سعيد بن لباج الأموي الشنتجالي رحل إلى المشرق وجاور بمكّة – شرّفها الله – نحو أربعين سنة ولقي بها أبا ذرّ وحمل عنه وعن جماعة لقيهم هنالك ثمّ انصرف إلى الأندلس وقدم إشبيلية سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة فأخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخولاني ويعرف بابن الحصّار وغيره وتوفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 35

٨٠

الوادآشي (خ . ٢ / ١٢٠ ب)

وادي آش [1] يقال لها مدينة الآشات و هي من مدن كورة إلبيرة بين غرناطة وبجّانة و هي غزيرة السقي كثيرة الثمرة موضع الحرير و الكتّان و تنحدر إليها الأنهار من جبل شلير الطال عليها و هذا الجبل من أعظم جبال الأندلس طولا وارتفاعا وفيه الثلج في كلّ الأزمنة لا ينقطع عنه شتاء و لا صيفا بل يتراكم و يتكاثف حتى يسود قديمه ويتولّد فيه الحيوان و في هذا الجبل كثير من العقار الذي لا يوجد في سواه .

منها أبو هاشم خالد بن زكريا الوادآشي له رحلة و رواية و وصف بالخطابة و البلاغة ذكره ابن حارث .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 36

٨١

الوقّشـي (خ . ٢ / ١٢١ ا–ب)

وقّش [1] قرية في ثغر الأندلس .

ينسب إليها أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام بن خالد الكناني الوقشي من طليطلة وليّ القضاء بطلبيرة كان من المتوسّعين في ضروب المعارف و المتقنين للعلوم من أهل الفكر الصحيح والنظر الثابت وكان معتنيا بصناعة الهندسة والمنطق وكان عالما بالفقه و الأثر والكلام راسخا في علم النحو واللغة والشعر والخطابة و واقفا على الأمثال والسير وأخبار العرب و معرفة أيّامها و أنسابها مشرفا على جمل من سائر العلوم فكان بحر علم ومعدن نباهة و ظرف سهل الأخلاق جميل الصحبة مليح النادر كثير الدعابة لا يردّ النادرة ولو كانت في نفسه .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 37

٨٢

الوشقي (خ. ٢ / ١٢١ ب)

وشقة [1] مدينة عظيمة لها سوران من صخر بينها و بين مدينة سرقسطة خمسون ميلا شرقا .

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم سعيد بن سعيد بن كثير المرادي الوشقي يكنّى أبا عثمان سمع بقرطبة من محمد بن يوسف بن مطروح و أبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم وابن مزين وغيرهم وسمع النّاس منه وكانت له رحلة وكان عالما زاهدا توفي سنة ست وثلاثمائة . ذكر ذلك ابن حارث .

---

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 38

٨٣

اليابسي (خ. ٢ / ١٢٤ ب)

يابسة [1] جزيرة من جزائر الأندلس.

ينسب إليها إدريس بن اليماني اليابسي الشبيني، قد ذكرناه في حرف الشين.

---

[1] انظر الرشاطي، اقتباس، رقم 39

٨٤

اليابري (خ . ٢ / ١٢٤ ب)

يابرة [1] قرية من كورة إشبيلية .

ينسب إليها ابن عبدون اليابري أديب شاعر .

يابرة مدينة في كورة باجة من غرب الأندلس .

ينسب إليها عبدون اليابري أديب شاعر كان في حدود الأربعمائة أو نحوها قال الحميدي : لم أجد له عندي الاّ قوله في الخيري :

قمر وأثواب الظلام تظلّه ويخفى اذا ما الصبح أحدق حاجبه

كذا في نسبته .

[1] انظر الرشاطي ، اقتباس ، رقم 40

مصادر التحقيق

ابن الابّار ، التكملة لكتاب الصلة ، نشر ف . كوديرا ، الجزءان الخامس والسادس من مجموعة المكتبة الأندلسية ، مدريد ١٨٨٦ — ١٨٨٩ ، ونشر الفريد بل وابن شنب ، الجزائر ١٩٢٠

ابن بسّام ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق إحسان عبّاس ، بيروت ١٩٧٥

ابن بشكوال ، الصلة في تأريخ أئمة الأندلس ، نشر ف . كوديرا ، الجزءان الاوّل والثاني من مجموعة المكتبة الأندلسية ، مدريد ١٨٨٣

ابن خاقان ، قلائد العقيان في محاسن الأعيان ، القاهرة ١٣٢٠ هـ .

ابن خاقان ،مطمح الأنفس ومسرح التأنّس ، قسطنطينية ، ١٣٠٢ هـ .

ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، الجزء الخاص بتاريخ اسبانيا نشره ل . بروفنسال ، بيروت ١٩٥٢ ، والجزء الخاص بتاريخ المغرب وصقلية نشره أحمد مختار العبادي ومحمّد إبراهيم الكتاني ، دار البيضاء ، ١٩٦٤

ابن خير ، فهرسة ما رواه عن شيوخه ، نشر ف . كوديرا ، مجموعة المكتبة الأندلسية ، مدريد ١٨٩٣

ابن خير ، فهرسة ما رواه عن شيوخه ، نشر ف . كوديرا ، مجموعة المكتبة ، مدريد ١٨٩٣

ابن دحية ، المطرب ، تحقيق إبراهيم الابياري وحامد عبد الحميد وأحمد بدوي وراجعه الدكتور طه حسين ، القاهرة ١٩٥٥

ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، تحقيق شوقي ضيف ، جزءان ، القاهرة ١٩٥٥

ابن الشباط ، صلة السمط ، تحقيق أحمد مختار العبادي ، وصف الأندلس ، صحيفة معهد الدراسات الاسلامية في مدريد ، المجلد الرابع عشر (٦٧-١٩٦٨) . ص .٩٩-١٦٣ ، ونفس المؤلّف ، تاريخ الأندلس لابن الكردبوس ووصفه لابن الشباط . نصان جديدان ، مدريد ١٩٧١

ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل و التكملة لكتابي الموصول و الصلة ، نشر منه إحسان عباس الأسفار الرابع والخامس والسادس ونشر منه محمّد بن شريفة السفرين الاول والثامن ، بيروت ، ١٩٦٤ وغيرها ، ونشر منه القسم الثاني محمّد بن شريفة ، الرباط ١٩٨٤

ابن فرحون ، الديباج المذهب في معرفة ايمان علماء المذهب ، تحقيق محمّد الأحمدي أبو النور ، القاهرة ١٩٧٤

ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، نشر السيد عزت العطار الحسيني ، القاهرة ١٩٥٤

الحميدي ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، تحقيق محمّد بن تاويت الطنجي ، القاهرة (١٣٧١ هـ .)

الحميري ، روض المعطار في أخبار الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٥

الخشني ، قضاة قرطبة ، القاهرة ١٩٦٦

ذكر بلاد الأندلس لمؤلّف مجهول ، تحقيق وترجمة اسبانية لويس مولينا ، جزءان ، مدريد ١٩٨٣

الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٤

السمعاني ، كتاب الأنساب ، حيدر اباد ١٣٨١ / ١٩٦٢

السيوطي ، بغية الوعاة ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، جزءان ، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٤

الصفدي ، الوافي بالوفيات ، تحقيق هلموت ريتر و س . ريدرينغ واحسان عباس وغيرهم ، بيسبادن ١٩٦٢-١٩٨٤ ...

الضبّي ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، نشر ف . كوديرا ، الجزء الثالث من مجموعة المكتبة الأندلسية ، مدريد ١٨٨٥

العذري ، ترسيع الأخبار ، نشر عبد العزيز الأهواني ، مدريد ١٩٦٥
القاضي عياض ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تحقيق سعيد أحمد اعراب ومحمّد ابن شريفة وغيرهما ، الرباط بدون تاريخ
القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ١٣٦٩-١٣٧٤ / ١٩٥٠-١٩٥٥
المقري ، نفح الطيب ، تحقيق إحسان عباس ، ٨ أجزاء ، بيروت ١٩٦٨
المقري ، أزهار الرياض ، تحقيق سعيد أحمد اعراب و محمّد بن تاويت وغيرهما ، القاهرة ١٩٤٢
النباهي ، المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تحقيق ل . بروفنسال ، تاريخ قضاة الأندلس ، بيروت بدون تاريخ
ياقوت ، معجم البلدان ، ٥ مجلدات ، بيروت ١٩٥٧
اليعقوبي ، كتاب البلدان ، تحقيق ده غويه ، ليدن ١٩٦٧ (الطبعة الاولى ١٨٩٢)

الفهـارس

فهرس أسماء الأعلام والأمم والقبائل

أ

ت

ث

ج

ح

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

غ

ف

ق

ك

ل

م

ي

فهرس أسماء البلدان والأماكن والأنهار

أ

ب

ج

ح

خ

د

ر

ز

س

ش

ص

ط

ك

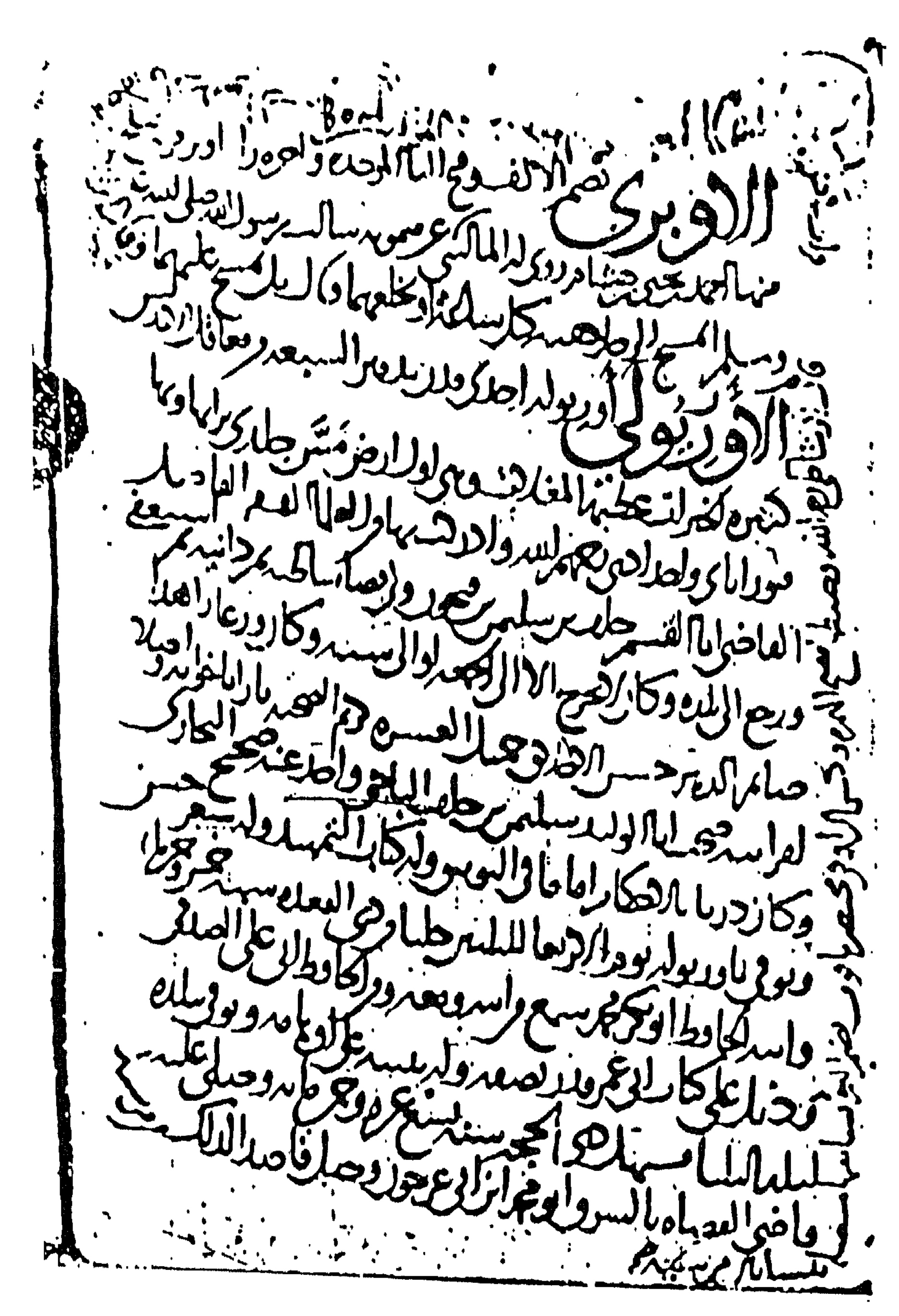
ل

م

ن

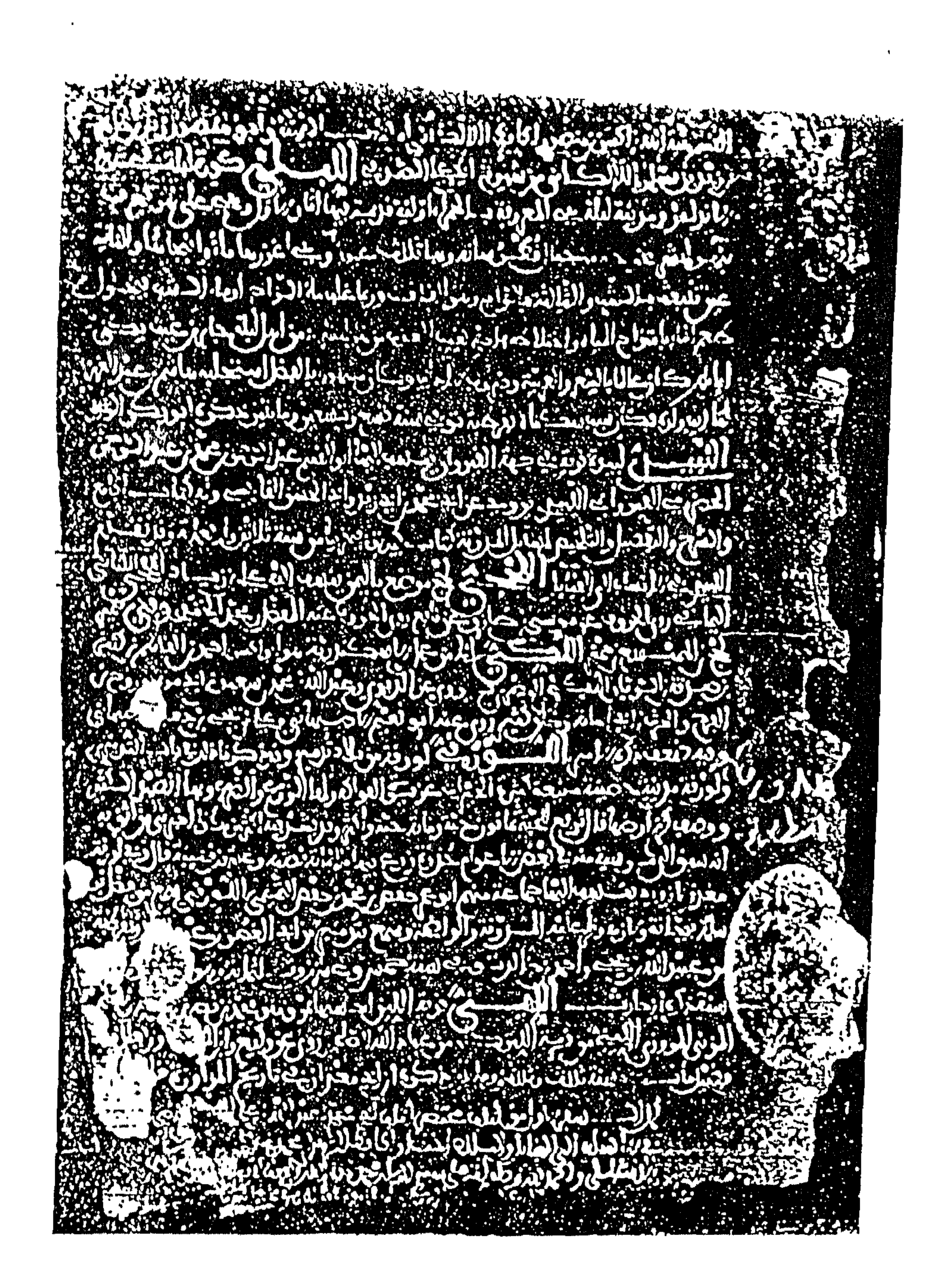
و

ي



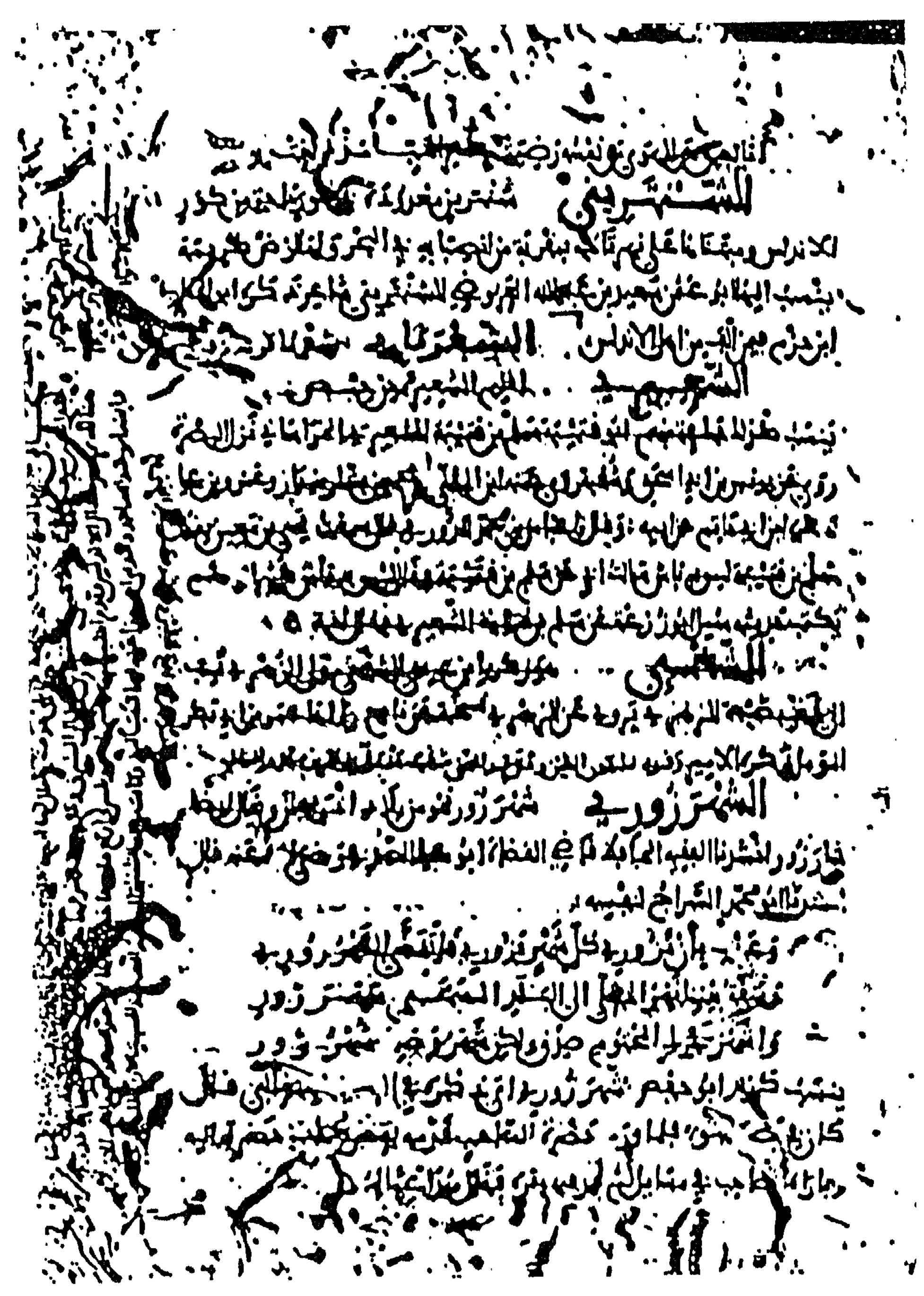
AL-BILBĪSĪ, *al-Qabas*, fol. 79a.

IBN AL-JARRĀṬ, *Iḫtiṣār*, fol. 1a (tomo 2.º).

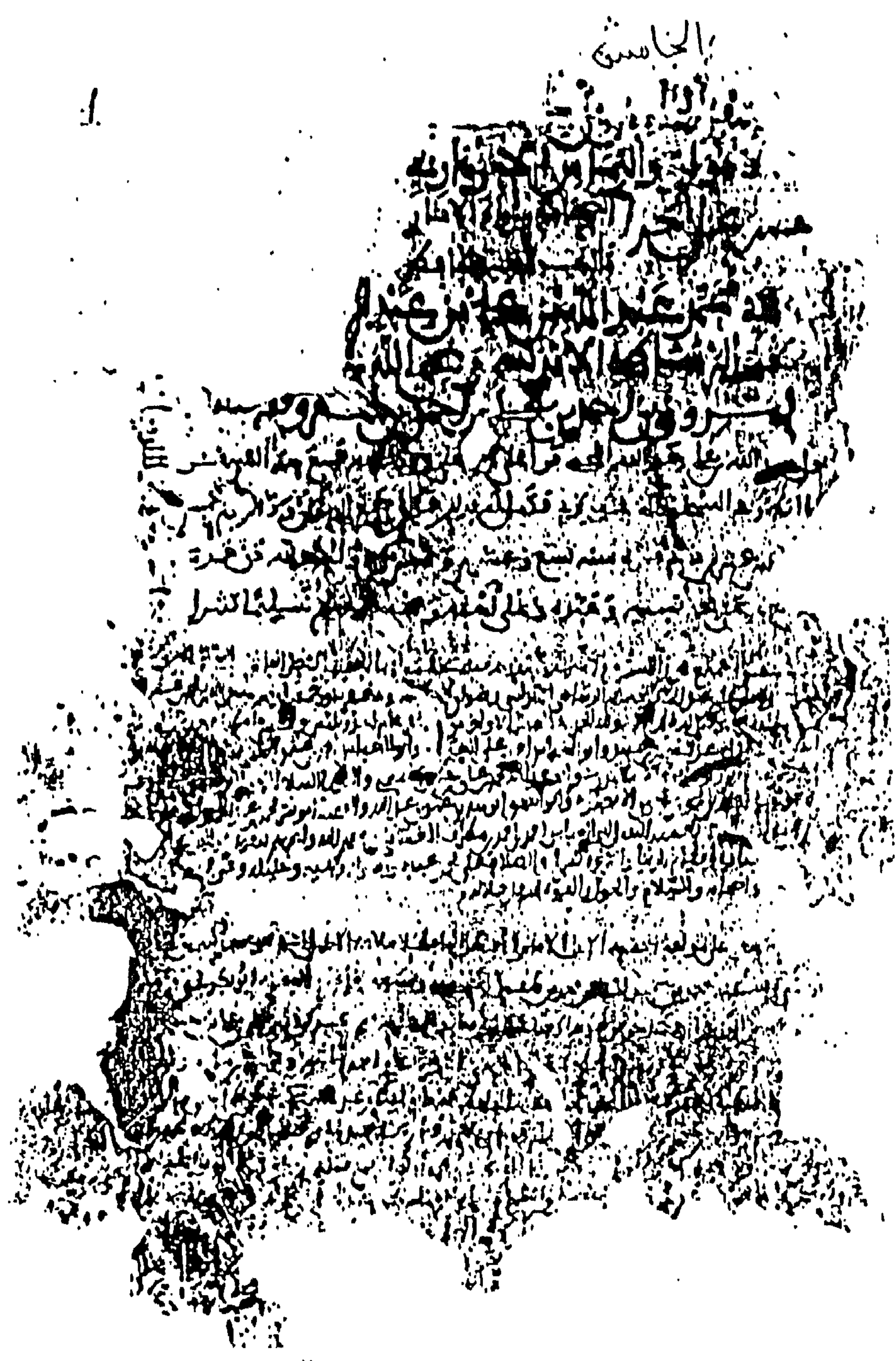


IBN AL-JARRĀṬ, *Iḫtiṣār*, fol. 82b (tomo 1.º).

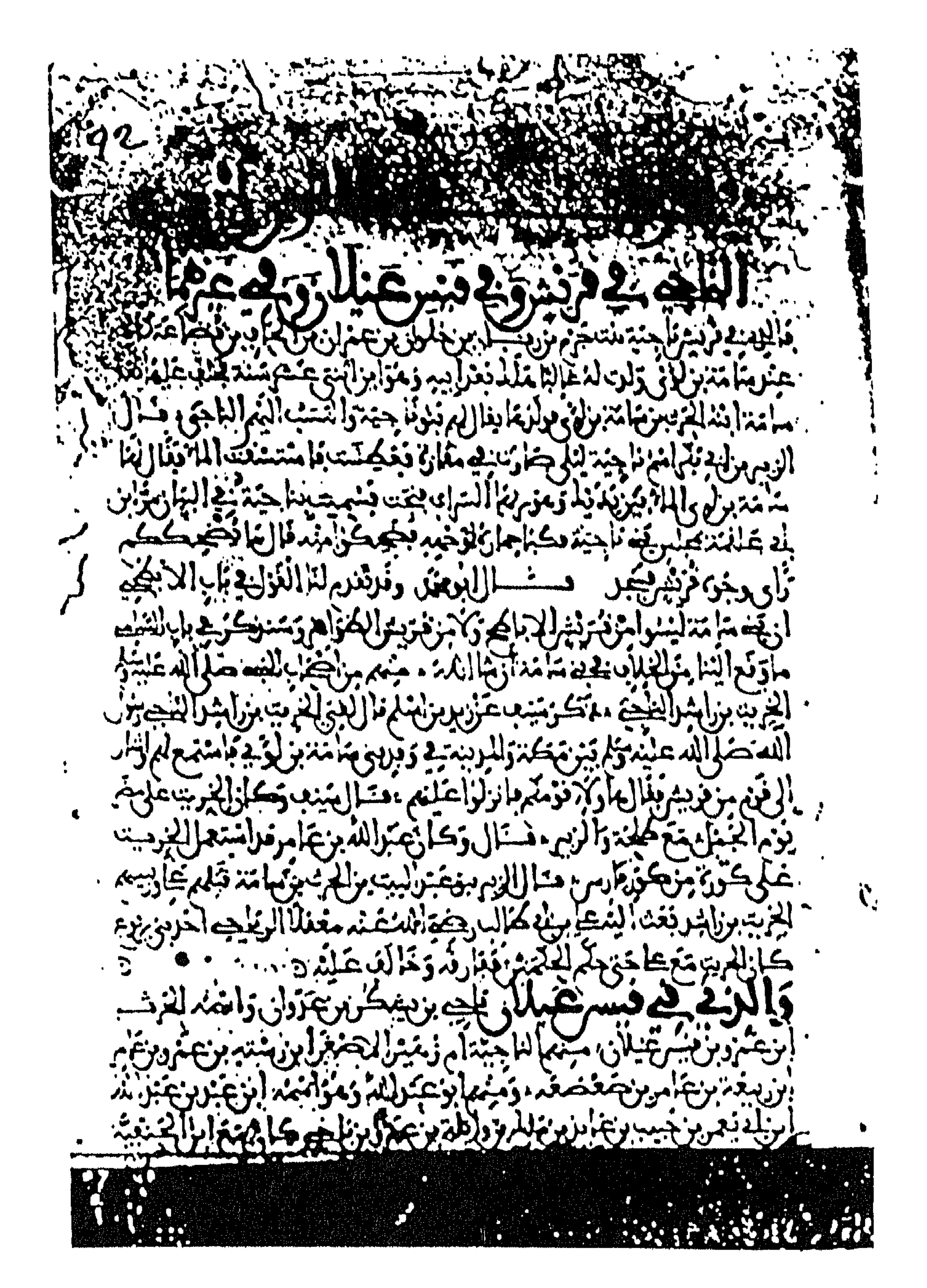
IBN AL-JARRĀṬ, *Iḫtiṣār*, fol. 5b (tomo 1.º).



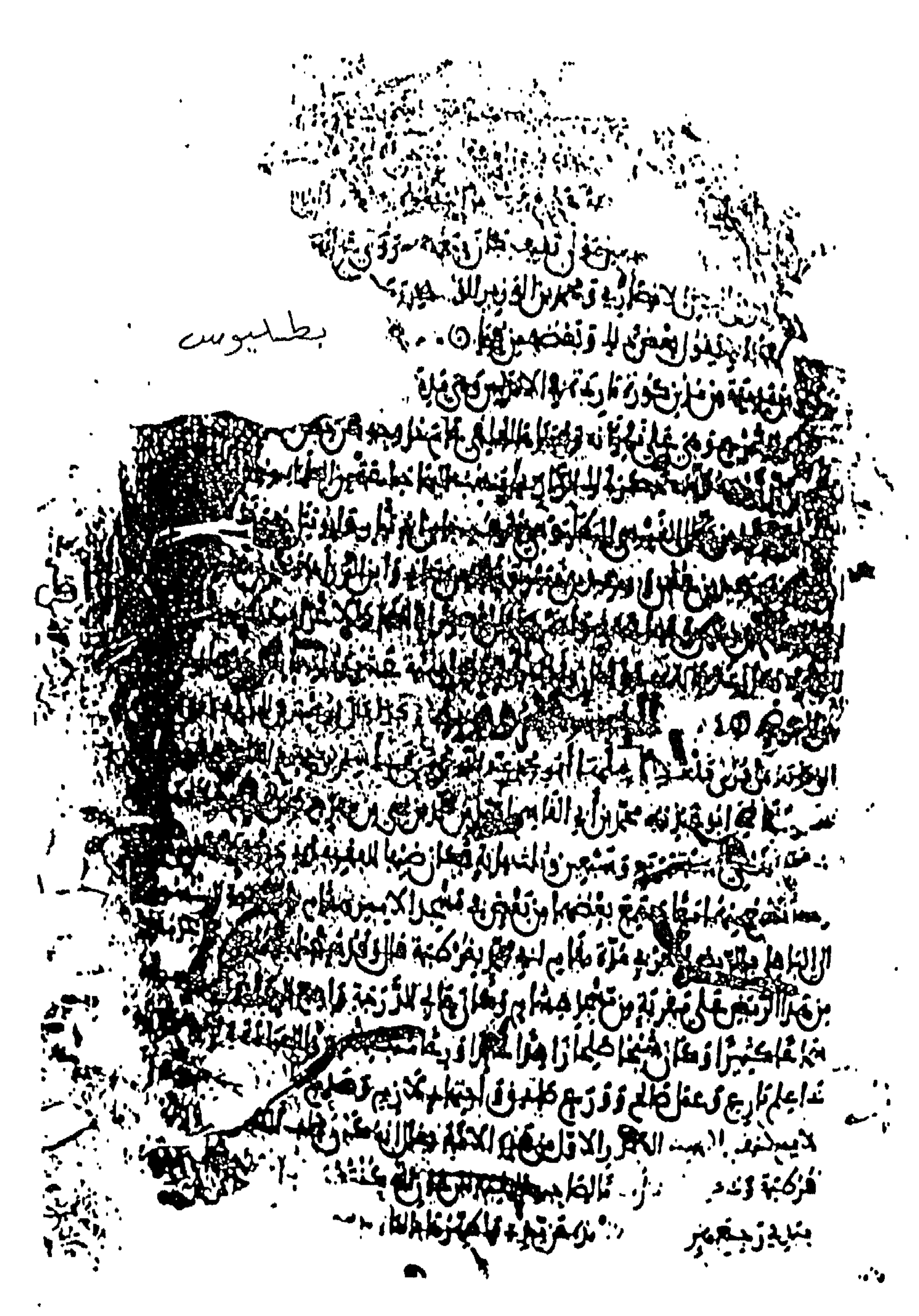
AL-RUŠĀṬĪ, *Iqtibās*, fol. 111a (tomo 5.º).



AL-RUŠĀṬĪ, *Iqtibās*, fol. 1 (tomo 5.º).



AL-RUŠĀṬĪ, *Iqtibās*, fol. 92b (tomo 3.º).


بطليوس

AL-RUŠĀṬĪ, *Iqtibās*, fol. 132a (tomo 1.º).

AL-RUŠĀṬĪ, *Iqtibās*, fol. 1a (tomo 1.º).

Y finalmente quisiera expresar mi más sincero agradecimiento a todas las personas que de una forma u otra se interesaron por la consecución del trabajo en sus distintas etapas de elaboración. Sobre la gran ayuda prestada por el profesor Makkī no creo necesario insistir. José María Fórneas Besteiro me ha resuelto no pocas dudas de lectura, así como los asiduos colaboradores del Departamento de Estudios Semíticos de Granada, señores Bassam, Akram y Saleh al-Sonaide. El interés prestado por M.ª Jesús Viguera para que este trabajo viera finalmente la luz ha sido decisivo. Los índices de personas y lugares han sido redactados íntegramente por don Jorge Lirola Delgado, Becario de Investigación del Departamento de Estudios Semíticos de la Universidad de Granada, con el cuidado y minuciosidad que le caracterizan. Y a los siguientes organismos: Instituto de Cooperación con el Mundo Árabe y Consejo Superior de Investigaciones Científicas.

te le siguen (entre paréntesis), la indicación del tomo سفر 1, 3, 5, más el número del folio أ o ب . Se ha procedido del mismo modo para el *Ijtiṣār*, en el que tras la *nisba* correspondiente se precisa, para diferenciarlo del grupo anterior, la letra خ , referenciando así a Ibn al-Jarrāt, seguido del correspondiente tomo ٢ o ١ , más la indicación de los folios respectivos. Para la contribución de Ibn al-Šabbāṭ y al-Bilbīsī sólo se indica (también entre paréntesis) la obra, *Ṣila* o *al-Qabas*, y a continuación las páginas (según la ed. de A. M. al-'Abbādī) para la primera y la foliación para la segunda.

b) Se han incluido en la relación de las *nisbas* algunas que no corresponden a países y lugares, como *al-Jaṭṭābī*, *ta'rījī*, etc., por contener una especial información sobre personajes andalusíes, si bien éstas y otras más contenidas en la obra, como *al-Qūṭ*, al-Hawwārī, etc., quedan emplazadas para la próxima edición, ya en curso. Y por las mismas razones hemos incluido también la relativa a Sicilia.

c) En cuanto a la anotación, la estrictamente necesaria. Se han intentado apoyar las informaciones biográficas de los personajes biografiados con la ayuda de otras fuentes, pero en ningún caso se ha pretendido ser exhaustivo. Del mismo modo, las dudas de lectura que el texto presenta se indican en nota y, sobre todo, cuantas observaciones nos ha parecido oportunas reflejar para orientar al lector sobre las condiciones materiales del manuscrito. Por tanto, las otras, las que cabía incluir en relación con la aportación geográfico-histórica, así como las relativas a los numerosos maestros y personajes relevantes que se citan, las hemos reservado para el volumen de la traducción.

d) El cambio de folio viene indicado al margen entre [ ] pequeños según la numeración realizada por nosotros, señalando el lugar exacto en el texto mediante una raya vertical |.

e) Las palabras o frases insertas al margen del texto del manuscrito, así como las omisiones retituladas que ayudan o mejoran la comprensión del mismo van entre < >.

f) Para la recontrucción de pasajes ilegibles con ayuda de otras fuentes, señaladas además en nota, utilizamos { }.

g) Para las lagunas del manuscrito que no han podido ser salvadas con otras fuentes se utilizan puntos suspensivos entre corchetes [...], indicando en nota, cuando es posible, el alcance del blanco. En muchos casos estas lagunas podrían haberse enmendado a través de las mismas fuentes utilizadas como apoyo, pero tampoco estábamos seguros de que el texto fuera *literalmente* el mismo.

Otra dificultad, aunque de índole metodológica, es qué criterio de foliación o de paginación convendría adoptar en esta edición dado el variado tipo de material manuscrito utilizado. Como ya se ha dicho, en ningún caso se ha conservado la foliación original completa; en algún folio, cuando éste no se haya afectado —circunstancia poco frecuente— por la humedad, devorado por la carcoma o simplemente no haya tenido cuidado el encargado de la Biblioteca de centrarlo en la fotocopiadora, se nos ha remitido la copia con una numeración moderna a lápiz, orientativa, pero poco útil, porque no es uniforme a lo largo de todas las copias disponibles. No cabía por tanto respetar lo habitual de folio X, verso y vuelto. Nos ha parecido más útil, unificando todas las dificultades, citarlos por *a*) y *b*), referenciando a página derecha e izquierda respectivamente, ya que es ésta la forma habitual en la que se nos han remitido los manuscritos.

No cabe decir lo mismo de la calidad del *textus receptus* que, dentro de lo que suele ser habitual, es bastante correcto, aparte algunas singularidades lingüísticas que tampoco faltan en la mayoría de los textos manuscritos medievales. Puede que en ello haya influido el hecho de que las copias sean autógrafas, como planteábamos anteriormente, lo que presupone una mayor atención y cuidado en la redacción o copia. En este sentido, hemos pretendido ser fieles al manuscrito y reducir al mínimo las correcciones de errores que, por lo general, son poco abundantes.

Por tanto, el criterio general ha sido el de conservar al máximo la grafía del manuscrito, pero, como suele ser también habitual en estos casos, modernizando la grafía con arreglo a las normas actualmente vigentes (por ejemplo, utilización en determinados casos del *alif ṭawīla* en vez del *alif maqṣūra*, soportes de la *hamza* en sus distintas formas y usos gráficos, adaptación de los numerales; del mismo modo, algunos antropónimos han sido adaptados a su grafía habitual, ejemplo خالد por خلد , سليمان por سليمن .

Por todo lo dicho se han adoptado los siguientes criterios, así como los signos y abreviaturas que se indican a continuación:

a) A fin de hacer más fácil su consulta hemos numerado (con cifras árabes) todas las *nisbas* que se presentan en esta edición. A cada una de las obras de las que nos hemos servido, al-Rušāṭī, Ibn al-Jarrāṭ, al-Bilbīsī e Ibn al-Šabbāṭ, le hemos dado una numeración independiente. Del mismo modo, cada una de las *nisbas* presenta los siguientes datos de referencia: en el caso del *Iqtibās al-anwār*, tras la *nisba* correspondien-

DIFICULTADES Y ALGUNOS CRITERIOS PARA LA EDICIÓN

Lo expuesto a lo largo de esta *Introducción*, más lo ampliamente descrito en nuestros apartados sobre los manuscritos: el mal estado de conservación de los mismos, la desigual calidad del material por la forma en que nos ha llegado, la falta de una foliación original, etc., son motivos más que suficientes para presuponer las dificultades habidas en la preparación de esta edición, máxime si en todos los casos se ha tratado de copias *únicas*; circunstancia que ha hecho que, a pesar de haber puesto todo nuestro esfuerzo y empeño, la edición esté repleta de abundantes lagunas y no pocas lecturas dudosas.

Hasta donde se ha podido —claro está— el *Ijtiṣār* de Ibn al-Jarrāṭ ha sido nuestro más preciado auxiliar, junto con las fuentes biográficas que hemos manejado y en las que hemos podido hallar las oportunas referencias sobre cada uno de los personajes allí biografiados. Naturalmente que un texto perdido o muy estropeado por diversos agentes deteriorantes es difícil de reconstruir con todas las garantías. Pero en esta ocasión, tanto uno como las otras han permitido completar omisiones y rotos, dirimir lecturas dudosas, etc., por tanto, reconstruir una parte considerable del *Iqtibās al-anwār*. Lo que ya nos parecía muy arriesgado —sea cual fuere el criterio que se aplique—, y aun contando con la ayuda del *Ijtiṣār*, así como con las fuentes biográficas, es recomponer «literalmente» el contenido de las partes perdidas, es decir, los tomos 2 y 4. En este sentido debe interpretarse nuestro criterio a la hora de incluir las *nisbas* del *Qabas* de al-Bilbīsī relativas a la letra *alif*. Resulta razonable suponer que son básicamente un *ijtiṣār* con la única garantía de que utilizó el *Iqtibās al-anwār*. No obstante, se comprenderá también que, con mayor garantía, se han incluido las nisbas en *alif* insertas en la *Ṣilat al-Simṭ* de Ibn al-Šabbāṭ.

450 – مختصر انساب الرشاطي

لاسماعيل بن ابراهيم البلبيسي المتوفي سنة 802 لخص في كتاب الانساب لابي محمد عبد الله بن علي اللخمي المعروف بالرشاطي /المتوفي كما في وفيات الاعيان 368/1) سنة 542 واضاف اليه زيادات ابن الاثير على انساب السمعاني وسَمّاه القبس أوّله : الحمد لله الذي خلق صنف البشر ونسخة بخط المؤلف سنة 797 تشتمل على ثلاثة اجزاء :

الاوّل من اوّل الكتاب الى الجيم والدال . 254 ق

والثاني من الحاء والدال الى باب الشين والياء 297 ق

والثالث من الشين والياء الى آخر الكتاب ، رئيس الكتاب 595,596 , 594 ف864 مكرر – ومنه نسخة اخرى كتبت بخط مغربي حديث في القرن التاسع دار الكتب المصرية 7125 ح ، 97 ق بها نقص من الاخر 21 x 30 سم ، ف 434 .

los datos correspondientes. Ahora bien, por el tipo de letra y porque así se deduce del contenido de algunas notas marginales, como una referencia al famoso tradicionista valenciano Sulaymān b. Mūsà b. Sālim, deducimos que la copia es posterior al siglo XIII.

5

AUTOR: Abū Muḥammad ʻAbd Allāh b. ʻAbd al-Raḥmān al-Azdī al-Išbīlī, más conocido por Ibn al-Jarrāṭ.
TÍTULO: *Kitāb Ijtiṣār Iqtibās al-anwār...*
SIGNATURA: 145 ف (133) (núm. 786 del fondo de Manuscritos microfilmados de la Liga Árabe. L. ʻAbd al-Badīʻ, *Fihris*, II, *Taʼrīj*, 133-134).
FOLIOS: 125 (y no 225 como señala L.ʻA. al-Badīʻ). Conserva su foliación en cifras arábigas, aunque algo desvaída en algunos folios.
DIMENSIONES, 20 × 28.
CAJA DE ESCRITURA: 14 × 22.
LÍNEAS: 29.
LETRA: De tipo andalusí, mediana, clara, bastante regular y más grande en los títulos; la misma, sin duda, que la empleada para el primer tomo.
VOCALIZACIÓN: Escasa, reflejo con frecuencia del *tašdīd*.
CONSERVACIÓN: Excelente. Numerosas notas marginales.
INCIPIT:

حرف الميم – المازني في قبائل : في قيس بن عيلان مازن بن منصور...

EXPLICIT:

اليمان ويقال اليماني واليمني قال أبو محمد قد ذكرنا هذا النسب في باب التهامي ...

(la copia es ápoda, deben de faltarle uno o dos folios).
FECHA Y NOMBRE DEL COPISTA: No consta a falta de los últimos folios (cf. lo dicho para el tomo 1 de esta obra).

IV

6

Y finalmente, sobre la copia manuscrita de *al-Qabas* de al-Bilbīsī, reproducimos lo dicho por L. ʻAbd al-Badīʻ, *Fihris*, II, *Taʼrīj*, 234-235:

TÍTULO: *Kitāb Ijtiṣār Iqtibās al-anwār wa-iltimās al-azhār fī ansāb al-ṣaḥāba wa-ruwāt al-āṯār li-l-Rušāṭī.*

SIGNATURA: 145 ف 9015(133) conservado en la Biblioteca de al-Azhar (núm. 786 en el Instituto de Manuscritos microfilmados de la Liga Árabe. Cf. L.'Abd al-Badī', *Majṭūṭāt*, II, *Ta'rīj*, 133-134.)

FOLIOS: 82. Foliación moderna, con cifras europeas, añadida a los márgenes superiores. Se conserva parte de la foliación antigua en la parte superior izquierda de algunos folios.

DIMENSIONES: 20 × 28 cm.

CAJA DE ESCRITURA: 25 × 14.

LÍNEAS: 27, incluso cuando hay títulos.

LETRA: De tipo andalusí, mediana, de trazado bastante regular, pero más grande en los títulos. En los últimos folios, desde el 78 al 82, se advierte otro tipo de letra, magrebí, más grande, menos elegante, pero clara. Se trata de un texto restituido por otro escriba, posiblemente, dado el mal estado del manuscrito.

VOCALIZACIÓN: Muy escasa, refleja principalmente el signo del *tašdīd*.

CONSERVACIÓN: El manuscrito es acéfalo. Faltan los folios que debían de contener todas las *nisbas* en *alif* y buena parte de las que comienzan con la letra *bā'*. Por lo que puede apreciarse a través del microfilm, los bordes superiores e inferiores están bastante carcomidos, así como con abundantes signos de humedad, pero en ningún caso han afectado a la caja de escritura, tan sólo y muy esporádicamente, a las abundantes notas marginales y reclamos. En general, en buen estado de conservación.

INCIPIT:

... الكلابي روى عنه علي بن جميل وهلال الباهلي ابو عمرو ذكره ابو الحاكم
البابلتي بابلت موضع بالري هو يحيى بن ...

EXPLICIT:

الليني قرية احسبها بمرو هو محمد بن نصر...
كمل السفر الاوّل من كتاب مختصر كتاب ابي محمد عبد الله بن علي اللخمي
الرشاطي في انساب القبائل والبلاد اختصار الحافظ ابي محمد عبد الحق بن عبد
الرحمن الازدي الاشبيلي ...

FECHA Y NOMBRE DEL COPISTA: No es posible leer las últimas líneas del folio final del manuscrito, donde es posible se consignaran

FOLIOS: 117, muy desordenados. A falta de bastantes folios, conviene tener presente que los folios 12b-13a deben ir a continuación del 6a. Los folios 4a-5b y 14a-14b siguen al 11b. Entre el 18b y 19a faltan no pocos; algunos son los 29b al 32b, menos 34b-35a que es anterior a 19b; del mismo modo, 71b-77a tras 61b. Son muy pocos los folios que conservan la numeración antigua, en buena parte desaparecida por las cintas de papel pegadas a los márgenes superiores. El manuscrito es acéfalo; pero suponiendo que comience por la letra *kāf*, hasta la *nisba kināna*, faltan un buen número de folios.

CAJA DE ESCRITURA: 12 × 19.

LÍNEAS: 25.

LETRA: De tipo andalusí, mediana y elegante, con abundante vocalización y reflejo habitual del *tašdīd*.

CONSERVACIÓN: A excepción de los veinte primeros folios, donde la humedad parece haber dañado más, pero sin que en ningún caso sea irreparable, más el estado de algunos bordes de los márgenes superior e inferior que han sido enmendados con tiras de papel que, en ocasiones, han cubierto el texto original, el estado de conservación es bueno.

INCIPIT:

... هذا هو والد الحرث بن عبد كلال كذا ذكر هذا النسب الهمداني قال و أوّله ابن نصر الحرث و عريباً ابن عبد كلال واليها كتب ...

EXPLICIT:

... كمل السفر الثالث ... من كتاب اقتباس الانوار والتماس الازهار في انساب الصحابة ورواة الاثار لابي محمد عبد الله بن علي اللخمي الرشاطي والحمد لله اجلالا وتعظيما ... في أوّل السفر الرابع ...

FECHA Y NOMBRE DEL COPISTA: Cf. lo dicho *supra* en el apartado para este manuscrito.

III) *Los manuscritos de la Biblioteca de al-Azhar*

4

AUTOR: Abū Muḥammad ʻAbd Allāh b. ʻAbd al-Raḥmān b. ʻAbd Allāh al-Azdī al-Išbīlī, más conocido por Ibn al-Jarrāṭ

tres folios antes del 32b. Y finalmente los 87b-88a deberían ir entre 85b y 86a, del mismo modo que el 99a tras el 96b.

DIMENSIONES: No es posible precisarlas porque todos los márgenes están muy deteriorados.

CAJA DE ESCRITURA: 12 × 19.

LÍNEAS: 23, incluso cuando hay títulos.

LETRA: De tipo andalusí, mediana y elegante. Con abundante vocalización y reflejo del signo del *tašdīd*.

CONSERVACIÓN: Muy mal estado de conservación. La carcoma ha devorado gran parte de los márgenes, afectando también a la caja de escritura, lo que hace que, junto a la abundante humedad, el texto haya sufrido un considerable deterioro.

INCIPIT: El mal estado del manuscrito no permite leer las primeras líneas, en especial las del margen superior derecho, pero por Ibn al-Jarrāṭ suplimos:

حرف القاف – القاسطي في ربيعة بن نزار وفي غيرها فالذي ربيعة ينسب الى قاسط ...

EXPLICIT: Del mismo modo y por las razones ya aludidas, el continuo deterioro del manuscrito no posibilita la lectura del final. No obstante, por lo poco que se conserva, sabemos que termina con la *nisba:*

اليوري منسوب إلى يور ببلخ ينسب اليها جماعة منهم محمد بن يوسف اليوري قال ابو سعد الماليني اخبرنا ...

FECHA Y NOMBRE DEL COPISTA: Cf. lo dicho *supra* sobre el manuscrito anterior.

II) *El manuscrito de Túnez*

3

AUTOR: Abū Muḥammad ʻAbd Allāh b. ʻAlī... al-Rušāṭī al-Andalusī.

TÍTULO: *Al-Sifr al-ṯāliṯ min Kitāb Iqtibās al-anwār...*

SIGNATURA: Núm. 1665 de la *Dār al-Kutub al-Waṭaniyya* (Túnez) y núm. 1725 de la Zaytūna de Túnez.

FECHA Y NOMBRE DEL COPISTA: El propio al-Rušāṭī, en tres ocasiones, nos indica la fecha en la que está escribiendo el *Iqtibās*, en *šawwāl* de año 527/agosto 1183, en la *nisba* relativa a su nombre, al-Rušāṭī, en la correspondiente a Almería y, a través de Ibn al-Jarrāṭ, en la de *Balāga*. Ahora bien, no es posible afirmar con certeza la tutoría y fecha de tales copias. No obstante, A. M. al-ʿAbbādī —y no sabemos con qué criterio— en la cita ya aludida sobre al-Rušāṭī en la que da cuenta de la existencia de una copia de dicha obra en la Qarawiyyīn (3031/92 *lām*) —posiblemente la misma que ahora tratamos—, afirma que dicha copia es autógrafa. Y es posible que así sea como lo podemos suponer por un buen número de detalles y coincidencias caligráficas, pese al número variable de líneas, como, por ejemplo: el idéntico trazo del conjunto ط ب س, la disposición de las *nisbas*, así como de los versos que en el texto aparecen. Y por idénticas razones es posible lo fueran las tres copias.

2

AUTOR: Abū Muḥammad ʿAbd Allāh b. ʿAlī b. ʿAbd Allāh b. ʿAlī... al-Rušāṭī al-Andalusī (así consta en el folio 1 de esta copia manuscrita).

TÍTULO: *Al-Ṣifr al-jāmis min kitāb Iqtibās al-anwār wa-iltimās al-azhār fī ansāb al-ṣaḥāba wa-ruwāt al-āṯār.*

SIGNATURA: 303/40, núm. 535 (microfilm de la Biblioteca General de Rabat).

FOLIOS: 99. El gran deterioro de los márgenes no permite ver la posible foliación antigua. Foliación moderna con cifras europeas en la parte superior derecha del folio. No obstante, se advierte la falta de algunos folios, así como de la dislocación de otros muchos a lo largo de todo el manuscrito. Por ejemplo, el 1b no es continuación del 1a, porque de seguir un riguroso orden alefático, tras la *nisba al-Qāsūṭī*, faltan un buen número de ellas hasta la *nisba al-Qūṭ*, que es la que aparece en el folio 2a, como puede apreciarse por el *Ijtiṣār* de Ibn al-Jarrāṭ; parte de ellos serían los comprendidos entre los actuales 10b y 13a, porque el 10b no es continuación del 10a, más los 55 sobrantes correspondientes al tomo 1 (fols. 114-199). Del mismo modo, el 13b no es continuación del 13a, de manera que los fols. 13b hasta 21a deben ir tras 32a. Después hay una laguna de

que al comienzo falte, a lo sumo, un cuadernillo de 10 ó 12 folios, no más, lo justo para completar las *nisbas* hasta *al-Abūrī*. Entre las páginas 89 y 90 deben faltar también un buen número de folios, todos los que debían completar la relación de *nisbas* de países y lugares correspondientes a la letra *alif*, incluso parte de las *nisbas* de tribus correspondientes a la letra *bā'*. Del mismo modo, entre los folios 112-113 deben faltar uno o dos hasta completar al menos la última *nisba* de tribus de la letra *bā'*: *al-Bayāḍī*. El 144 no es continuación del 143. Aquí se interrumpe el texto y, por tanto, la relación de *nisbas* en *bā'*. Los folios siguientes, 144 al 199, son parte del tomo 5 de esta obra; son fragmentos de la relación de *nisbas* en *qāf*, trastocadas y mal cosidas en estos fragmentos del primer volumen de la obra. Por los folios que faltan, correspondientes a esta letra, estamos seguros que pertenecen a aquel tomo, y además lo demuestra el hecho de que estos fragmentos coinciden en el mismo número de líneas; además están mal paginados, por mal encuadernados, de manera que el 145 sería el 199.

DIMENSIONES: Por la forma en la que se nos ha remitido esta parte, fotografía ampliada y microfilmada, no es posible determinar con exactitud las dimensiones del manuscrito, a lo que hay que sumar el mal estado de los márgenes, en un 90 por 100 carcomidos, lo que no permite comprobar los límites del mismo.

CAJA DE ESCRITURA: Sí es la misma que la de la copia del tomo 5, 12 × 19.

LÍNEAS: Hasta donde puede comprobarse y los márgenes superiores lo permiten, tiene 25 líneas.

LETRA: De tipo andalusí, mediana y elegante. Abundante vocalización y reflejo habitual del *tašdīd*.

CONSERVACIÓN: Muy mal estado de conservación, en especial desde los folios 101 al 143, donde, además de la carcoma, la humedad ha hecho considerables estragos.

INCIPIT: A partir de la línea 8 no es posible leer con regularidad

قل ابو محمد الرشاطي فأهلي ينسب إلى أحدها او إليها جميعا والله اعلم ، فمن ينسب
هذه النسبة اصحاب رسول الله ﷺ .

EXPLICIT:

القوقلي في الخزرج من الانصار ينسب الى ... وهو غنم بن عوف بن عمرو بن عوف
الخزرج كذا نسبه ابن الكلبي وقال ابن دريد قوقل اسمه غنم و هم القوقل والقوقلة ...

LOS MANUSCRITOS

Diversos motivos no han hecho posible —y lo digo con hondo pesar— que haya podido acceder directamente a ninguno de los fragmentos manuscritos utilizados para esta edición. Por esta razón, su descripción se verá sensiblemente limitada, en especial, cuando de aspectos formales se trate: material, tipo de papel, tipos de tinta, encuadernación, dimensiones, etc. Para suplir estas deficiencias hemos recurrido a las escasas notas que sobre estos aspectos nos facilitan sus catalogadores.

Del mismo modo, queremos hacer constar una vez más que los manuscritos son —que sepamos— copias únicas.

I) *Los manuscritos de la Biblioteca de la Qarawiyyīn de Fez*

1

AUTOR: Abū Muḥammad ʻAbd Allāh b. ʻAlī b. ʻAbd Allāh b. ʻAlī...al-Rušāṭī al-Andalusī.

TÍTULO: *Al-Sifr al-awwal min kitāb Iqtibās al-anwār...*

SIGNATURA: 301/92 (posiblemente el mismo al que alude A. M. al-ʻAbbādī en ed. *Aʻmāl*, con el mismo registro), microfilm Biblioteca General de Rabat, núm. 538.

FOLIOS: 199 páginas numeradas según esta última referencia con cifras europeas. Los ocho primeros no forman parte del manuscrito original, constituyen un índice moderno del contenido de esta copia acéfala y ápoda. El manuscrito comienza en la página 9. Se advierte la falta de no pocos folios a lo largo de todo el manuscrito. Es posible

Letras de la Universidad de El Cairo, del 20 al 23 de marzo de 1985).

Y además lo dicho *supra* núm. 6, notas 4 y 5; núm. 2, notas 15-16 hasta 27, y finalmente en los núms. 8, 9 y 10.

11) L. MOLINA-M.ª LUISA ÁVILA, «La división territorial en la Marca Superior de al-Andalus», *Historia de Aragón*, III, Ed. Guara, 1985, págs. 11-30.

Finalmente, he aquí una relación —que no pretende ser exhaustiva— de los trabajos en los que se cita al autor o a la obra:

F. PONS Y BOIGUES, *Ensayo bio-bibliográfico sobre los historiadores y geógrafos arábigo-españoles*, Madrid, 1898, págs. 207 y 251-252, presenta una breve introducción bio-bibliográfica en los términos que son habituales en este autor.

A. M. AL-'ABBĀDĪ, en la edición de la parte tercera de los *A'māl al-A'lām* (véase *supra* núm. 3 de esta relación), pág. 280, inserta una breve referencia sobre al-Rušāṭī, al tiempo que precisa sobre la existencia de una copia única manuscrita en la Qarawiyyīn, posiblemente autógrafa, con la referencia *lām* 92/3031.

El mismo A. M. AL-'ABBĀDĪ, en la *Introducción* a la edición de la *Ṣilat al-Simṭ* de Ibn al-Šabbāṭ (véase *supra* núm. 5 de esta relación), págs. 18-19, amplía las referencias bibliográficas sobre al-Rušāṭī e Ibn al-Jarrāṭ y orienta además sobre la existencia de otras copias manuscritas del *Iqtibās* en la Zaytūna de Túnez, al tiempo que remite, para la copia de la Qarawiyyīn, a Flügel, I, 375, número MXXXVI, así como a otros «resúmenes», entre los que relaciona el *Qabas* de al-Bilbīsī.

M. BENCHERIFA, ed. del *al-Ḏayl wa-l-Takmila* de Ibn 'Abd al-Malik al-Marrākušī, tomo I/1, *Dār al-Ṯaqāfa*, Beirut, s.a., página 274, nota 1, informa ampliamente de la existencia de las copias del *Iqtibās*, sin precisar número de registro, y orienta también sobre la existencia del *Ijtiṣār* en la Biblioteca de al-Azhar.

L. MOLINA, «Sobre la procedencia de la Historia preislámica inserta en la crónica del Moro Rasis», *Awrāq*, V-VI (1982-1983), págs. 137-138, hace unas breves pero oportunas referencias sobre al-Rušāṭī.

J. BOSCH VILÁ, «Una nueva fuente para la Historia de al-Andalus: El *Kitāb Iqtibās al-anwār* de Abū Muḥammad al-Rušāṭī», *Actas del XII Congreso de l'U.E.A.I.*, págs. 83-84, aproximación a la figura y la obra del autor. Y en los mismos términos:

J. BOSCH VILÁ, «El *Kitāb Iqtibās al-anwār* de Abū Muḥammad al-Rušāṭī: análisis de la obra y de las noticias sobre al-Andalus», *R.I.E.I.*, XXIII (1985-1986) (volumen especial de los trabajos presentados en el Encuentro *La civilización andalusí* celebrado en la Facultad de

4) RAFAELA CASTRILLO MÁRQUEZ, *El África del Norte en el A'māl al-A'lām de Ibn al-Jaṭīb*, Madrid, 1958, pág. 107, e idéntico en *Kitāb A'māl al-A'lām* (tercera parte), *Historia medieval islámica del norte de África y Sicilia*, traducción, notas e índices, por la misma autora, en I.H.A.C., Madrid, 1983, pág. 77.

5) IBN AL-ŠABBĀṬ, *Ṣilat al-Simṭ*, ed. A. M. al-'Abbādī, *Ta'rīj al-Andalus li-Ibn al-Kardabūs wa-waṣfu-hu li-Ibn al-Šabbāṭ*, *R.I.E.I.*, XIII (1965-1966), págs. 99-163, y volumen aparte, publicado por el mismo Instituto Egipcio de Estudios Islámicos, Madrid, 1971, 241 páginas, donde se reproducen con leves variantes respecto al original, las noticias geográficas-históricas y biográficas relativas a al-Andalus (4/22), Medina-Sidonia (9/36-37), Morón (11/38), Carmona (12/39-40), Sevilla (12/40-43), Écija (14-15/44-45), Córdoba (15-16/45-47), Niebla (19/50-51), Beja (20/52-54), Mérida (21/55-57), Toledo (22/57-58), Zaragoza (24/61-63) y Sicilia (26-28/56-59); traducción por:

6) E. DE SANTIAGO SIMÓN, «Un fragmento de la obra de Ibn al-Šabbāṭ (s. XIII) sobre al-Andalus», *Cuadernos de Historia del Islam*, núm. 5 (1973), págs. 7-91, y «De nuevo sobre Ibn al-Šabbāṭ: dos algazúas musulmanas contra Sicilia y Cerdeña», *C.H.I.*, núm. 11 (1984), págs. 53-59.

7) E. MOLINA LÓPEZ, «Almería Islámica: puerta de Oriente, objetivo militar. Nuevos datos para su estudio en el *K. Iqtibās al-anwār* de Abū Muḥammad al-Rušāṭī», *Actas del XII Congreso de l'U.E.A.I.* (Málaga, 1984), Madrid, 1986, págs. 559-608, en el que se transcriben la noticias relativas a Almería.

8) E. MOLINA LÓPEZ, «El *Kitāb Ijtiṣār Iqtibās al-anwār* de Ibn al-Jarrāṭ», *Actas del XIII Congreso de l'U.E.A.I.* (Venecia, 1986), en el que se edita y traduce la *nisba* relativa a al-Rušāṭī, donde el genealogista presenta su autobiografía.

9) E. MOLINA LÓPEZ, «Noticias sobre *Baŷŷāna* (Pechina-Almería) en el *Iqtibās al-anwār* de al-Rušāṭī. Algunos datos historiográficos», *Revista del Centro de Estudio Históricos de Granada y su Reino*, núm. 1 (segunda serie), Granada, 1987, págs. 117-131, se edita y traduce la *nisba al-Baŷŷānī*.

10) E. MOLINA LÓPEZ, «Noticias geográficas y biográficas sobre Tudmīr en el *Iqtibās al-anwār* de al-Rušāṭī», *Homenaje al profesor Juan Torres Fontes*, vol. 2, Murcia, 1987, págs. 1085-1098, en el que se editan y traducen las *nisbas al-Tudmīrī*, *al-Mursī*, *al-Lūrqī*, *al-Ūryūlī*, *al-Šintiŷālī* y *al-Billisī*.

TEXTOS YA EDITADOS Y ESTUDIOS DE REFERENCIA

Nos ha parecido útil, aunque algunos de los trabajos han sido ya citados anteriormente, dar aquí una breve referencia conjunta, siguiendo un orden cronológico, de los escasos fragmentos del *Iqtibās* y del *Ijtiṣār* que ya han sido editados y/o traducidos, así como los estudios y notas de referencia sobre el autor y la obra.

Con independencia de las citas que, de contenido estrictamente biográfico, transcriben literalmente del *Iqtibās* algunos autores como al-Ḍabbī, Ibn 'Abd al-Malik, Ibn al-Abbār, Ibn Jallikān, al-Maqqarī o Ibn Diḥya, con la excepción hecha de este último[18] que añade algunos datos de interés histórico y a los que ya hemos aludido en otro lugar[19], los fragmentos editados del *Iqtibās* y del *Ijtiṣār* son los siguientes:

1) IBN AL-JAṬĪB, *A'māl al-A'lām*, Ed. E. Lévi-Provençal, Beirut, 1956, págs. 145-146. Reproduce con levísimas variante el pasaje relativo a Córdoba que dice tomar directamente a Abū Muḥammad (al-Rušāṭī); traducido y comentado por:
2) J. BOSCH VILÁ-W. HOENERBACH, «Las taifas de la Andalucía islámica en la obra histórica de Ibn al-Jaṭīb: Los Banū Ŷahwar de Córdoba», *Andalucía Islámica. Textos y Estudios*, I (1980), páginas 85-87.
3) IBN AL-JAṬĪB, *A'māl al-A'lām* (tercera parte), Ed. A. M. al-'Abbādī, Casablanca, 1964, pág. 101. Transcribe un pasaje relativo a Sicilia, con leves omisiones, y que dice haber tomado también directamente de al-Rušāṭī; traducido por:

[18] Ibn Diḥya, *Muṭrib*, 60 y 120.
[19] Cf. nota 1.

Y en el segundo volumen: además de los ya citados a través del *Iqtibās*, Morón, *al-'Udwa*, Granada, *Firrīš* (en Córdoba), Fontoria (en Córdoba), Cabra, *Qubbaš* (en Córdoba), Córdoba, Carmona, *Qaṭīn* (en Mallorca), Calsena, *Qilā'* (con especial referencia a Calatayud, Calatrava, entre otras), *Qasṭalla*, *Qasṭiliya*, Ceuta y Zaragoza, además de otras *nisbas* como la referida a Sicilia, donde hallamos también noticias de interés sobre al-Andalus.

o) Y finalmente, que uno de los aspectos de mayor interés del *Iqtibās*, y por su fragmentario estado, el *Ijtiṣār*, es su valor historiográfico. Ambas obras se presentan como un valioso auxiliar para la reconstrucción de la obra geográfica e histórica de al-Rāzī, bien directamente, bien a través del testimonio indirecto de otras fuentes como Ibn Ḥayyān, Ibn Ḥazm o al-'Uḏrī, aunque éstos no figuren como fuentes expresas en la obra del genealogista oriolano. Esta circunstancia nos ha permitido constatar que algunas de las noticias contenidas en las obras de los historiadores citados tenían su origen en al-Rāzī, fuente habitualmente citada en el *Iqtibās*.

partes o tomos, está escrito en un mismo método de exposición análogo al del original.

k) Que si un texto perdido es, por lo general, imposible de reconstruir con garantía, el *Ijtiṣār* es un precioso auxiliar para suplir las lagunas del original.

l) Que el resumen del *Ijtiṣār*, en relación con el original, afecta fundamentalmente a la aportación biográfica. Un buen ejemplo, pero que podría multiplicarse, puede ser la biografía del famoso cadí de Córdoba Abū l-Ḥakam Mundir b. Saʿīd al-Ballūṭī. Mientras al-Rušāṭī le dedica una completísima biografía de casi nueve folios, iluminada con multitud de anécdotas que no hemos visto en otras fuentes, en Ibn al-Jarrāṭ apenas supera las quince líneas.

m) Que en lo relativo a las noticias geográfico-históricas, si bien el *Ijtiṣār* reproduce literalmente la casi totalidad de lo contenido en el original, con leves cambios que sólo afectan de modo muy específico a verbos o partículas cuya utilización no hace variar el sentido del mismo, no obstante, hay un sensible recorte que afecta más a lo histórico que a lo geográfico. Sin embargo, la utilización que de la obra hizo Ibn al-Šabbāṭ está sensiblemente recortada, no ya en relación con el original, sino con el *Ijtiṣār*, fuente directa de éste; recorte que, en general, afecta a lo geográfico, histórico y biográfico. Esta circunstancia la hemos apreciado en la mayoría de los fragmentos que el autor magrebí copió de Ibn al-Jarrāṭ y que ya han podido ser comprobadas con el original manuscrito. En cualquier caso, esta aportación es mucho más notable que la que se halla en los *mujtaṣar* elaborados por los compiladores posteriores, a juzgar por lo que hemos visto en el *Qabas* de al-Bilbīsī.

n) Que los topónimos andalusíes citados en este primer tomo del *Ijtiṣār*, a excepción de los que comienzan por la letra *alif*, aparte los ya mencionados en el original, son los siguientes: Balaguer (en la frontera oriental), Valencia, Vélez (en la cora de *Tudmīr*), Alboloduy (Almería), Baza, *Basṭana* (en la cora de *Santabariya*), *Baškulār* (en la campiña de Córdoba), *al-Bunt* (en Valencia), Biar (en el distrito de Játiva), Baena, *Tākurunnā* (Ronda), *Tudmīr*, Tudela, *Ŷāliṭa* (en la campiña de Córdoba), *Ŷazīra* (con especiales referencias a Algeciras, Mallorca, Menorca, Ibiza y Sicilia), *Ŷillīqiya* (con referencias al país de los *Rūm*, *Ifranŷ*, *Ṣaqāliba*, *Māŷūs*, *Turk* y *Ŷalāliqa*), Jaén, Guadalajara, *Jāyṭa* (en Sevilla), Denia, Dalías (en Almería), Calatrava, *al-Rabaḍ* (en Córdoba), *al-Ruṣāfa* (en Córdoba y Valencia), *Rayyu* (Málaga), *Madīnat al-Zahrā'*, *Ṭāliqa* (en Sevilla), Tablada, *Ṭabīja* (en Sevilla), Tortosa, Talamanca, Toledo, *Ṭumāt* (en Sevilla).

na (Málaga), Badajoz, *Baṭūbruh* (próxima a Calatayud), Belda (despoblado) y *al-Ballūṭī* (Los Pedroches, Córdoba).
— Tomo tercero: *Kaškanyān* (campiña de Córdoba), Niebla, Lorca, Mérida, Málaga, Madrid, Almodóvar, Almería, Murcia, Marchena, *Muntaŷīl* (arrabal de Córdoba), *al-Munya* (en la campiña de Córdoba) y *Magām* (en Toledo).
— Tomo quinto: Cabra, Córdoba, Ceuta, Zaragoza, *Šabīnī* (en Ibiza), Medina-Sidonia, Aljarafe, Santarén, Somontín, Chinchilla, Guadix, Huecas (en Toledo), Huesca, Ibiza y Évora, además de otras oportunas referencias a *nisbas* de tribus o clanes, tanto árabes como beréberes, como *al-Qūṭī*, donde se hallan referencias sobre personajes andalusíes y que hemos preferido excluir en esta ocasión para dedicarles un estudio particular.

i) Que el *Kitāb Iqtibās al-anwār* fue una obra que gozó de gran crédito, conocida tanto en al-Andalus como en el norte de África y en el Oriente islámico, bien en su original, bien a través de la compilación de Ibn al-Jarrāṭ, compilación ésta que, en opinión del autor magrebí al-Gubrīnī, supera al propio *Iqtibās*. El murciano Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. 'Alī al-Anṣārī realizó también un útil compendio, según nos informa Ibn al-Abbār[14], quien tomó alguna información del mismo. Otro buen compendio debió ser el que escribiera Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. 'Abd al-Raḥmān al-Gassānī al-Garnāṭī, según testimonio de Ibn 'Abd al-Malik al-Marrākušī[15]. Tomando como base la obra de al-Rušāṭī, Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. Qāsim al-Lajmī, conocido por al-Ḥarrār[16], escribió una obra, a modo de apéndice o suplemento a aquélla, titulada *Ḥadīqat al-anwār fī tadyīl iqtibās al-anwār wa-iltimās al-azhār*, cuyo contenido o posible interés desconocemos, pero que sí es testimonio, con las otras obras mencionadas, de la consideración que mereció la obra de al-Rušāṭī en al-Andalus y en el Magrib. En el Oriente islámico fue compendiada, al menos, por Maŷd al-dīn Ismā'īl b. Ibrāhīm al-Bilbīsī (728-802/1327-1399), con el título de *al-Qibs* o *al-Qabas*[17].

j) Que el «resumen» o *Ijtiṣār* de Ibn al-Jarrāṭ, dividido en dos

[14] Ibn al-Abbār, *Takmila*, núm. 950.
[15] Ibn 'Abd al-Malik, *Ḏayl*, IV, 348-349.
[16] Ibn al-Abbār, *Takmila*, núm. 1497, y también J. Bosch Vilá, *La ciencia de los linajes y genealogistas en la España musulmana*, pág. 76.
[17] Cf. nota 1.

por tanto, llevó la *nisba* correspondiente. También aparecen *nisbas* que proceden de nombres de tribus, clanes o familias, como ocurre en el *Kitāb Iqtibās al-anwār* y en *al-Lubāb fī tahḏīb al-ansāb* de Ibn al-Aṯīr.

En suma, del estudio que hasta la fecha llevamos realizado, podemos adelantar algunas conclusiones:

a) Que el *Kitāb Iqtibās al-anwār* se estaba escribiendo en el año 527/entre finales de 1132 y 1133, como así consta en las *nisbas* de Almería, *Balāga* y al-Rušāṭī.

b) Que la obra debía constar de cinco tomos o partes, a juzgar por el orden alfabético de las *nisbas* en la obra contenidas y por las que figuran en los fragmentos de los tomos primero, tercero y quinto, los únicos que poseemos hasta la fecha.

c) Que el orden alfabético seguido es el magrebí u occidental.

d) Que no sólo se nombran las principales tribus y linajes árabes, con las genealogías correspondientes, sino también tribus y linajes beréberes, tales como los Lamāya, Lawāta, Ṣinhāŷa, Kutāma, Maṭmāṭa, Magīla, Maṣmūda, Hawwāra, Banū Ifrān, entre otros.

e) Que los datos relativos a genealogías árabes proceden, en su mayor parte, a juzgar por las frecuentes citas que hallamos, del *Kitab al-ištiqāq* de Ibn Durayd (s. IV/X). No faltan citas de Ibn al-Kalbī, de Abū ʿAbd Allāh al-Zubayr, de al-Dāraquṭnī, entre otros grandes genealogistas orientales, y de ʿAbd al-Malik b. Ḥabīb.

f) Que para las noticias geográficas de ciudades aparecen, con cierta profusión, citados al-Masʿūdī, al-Hamaḏānī (Ibn al-Faqīh), al-Yaʿqūbī, Ibn Jurḏadih (*sic*) y al-ʿUḏrī. También aparecen citados Abū l-Ḥasan al-Iṣfahānī, Abū Ḥanīfa al-Dīnawarī y para las biografías de personajes de al-Andalus, con gran profusión, se menciona a al-Jušanī (Ibn Ḥāriṯ), a Ibn al-Faraḍī y a Abū Bakr al-Zubaydī.

g) Que el sistema expositivo seguido es el de ofrecer en primer lugar, y al comenzar cada letra, un capítulo dedicado a los grandes linajes pertenecientes a tal o cual tribu o tronco genealógico, atendiendo a su *nisba*.

h) Que en los tres fragmentos que poseemos aparecen las *nisbas* de ciudades y lugares de al-Andalus siguientes:

— Tomo primero: a excepción de las que comienzan por la letra *alif*, faltas tanto en el *Iqtibās* como en el *Ijtiṣār* algunas de las cuales hemos podido reconstruir a través del *Qabas* de al-Bilbīsī, como Uclés, Ilbira, Onda, Orihuela, Osuna y al-Andalus , son: Beja, *Batta* (en Valencia), Pechina (Almería), Burriana, Bizmilia-

LAS OBRAS

Aunque en un segundo volumen, que hemos dedicado a la traducción, presentaremos un más amplio y detallado estudio sobre la obra de al-Rušāṭī, podemos no obstante señalar, como ya hemos indicado en otro lugar a propósito del tema, que el *Iqtibās al-anwār wa-iltimās al-azhār fī ansāb al-ṣaḥāba wa-ruwāt al-āṯār*, así como el *Ijtiṣār* que de él realizara Ibn al-Jarrāṭ no es sólo una obra de contenido genealógico, sino que, además, ofrece noticias de carácter histórico, geográfico y biográfico, de muy desigual proporción, que interesan tanto al Oriente islámico, al norte de África, como a al-Andalus. En muchos casos, y por lo que respecta a al-Andalus, es una fuente de estimable valor para la historia del Occidente musulmán —aparte su innegable aportación documental— porque constituye un eslabón más de una cadena historiográfica que se inicia con al-Rāzī, constituyendo a veces un valioso auxiliar para la reconstrucción de la obra del gran historiador cordobés, y se prolonga hasta el siglo XIV con el gran polígrafo granadino Ibn al-Jaṭīb.

Sabemos que al-Maqqarī[12] pondera la excelencia del *Iqtibās* y que tal obra se asemeja, por su método de exposición, al *Kitāb al-ansāb* de su contemporáneo oriental al-Sam'ānī (m. 562/1166)[13]. En efecto, la obra de al-Sam'ānī, aunque no exactamente compuesta en el mismo orden que la de al-Rušāṭī, tiene en cuenta para su composición las *nisba*s con referencia a nombres de lugar, tanto del Oriente como del Occidente islámico, en los que, en ocasiones, se dan noticias así como referencias biográficas de algún personaje distinguido, originario del mismo, y que,

[12] Al-Maqqarī, *Nafḥ al-ṭīb*, IV, 462.
[13] Obra editada en Hayderabad, 1962, en 4 vols.

Entre sus maestros se cuentan Abū l-Ḥakam Šurayḥ, ʿAbd al-Raḥmān al-Tawzarī y Abū Bakr b. al-ʿArabī. Y entre los muchos que aprendieron de él cabe destacar a Abū Muḥammad b. Ḥawṭ Allāh, Abū Muḥammad b. ʿAṭiyya, al-Gubrīnī, Ibn al-Zubayr y al-Ḍabbī, amigo y compañero durante su estancia en Bugía.

Ibn al-Jarrāṭ murió en Bugía, para unos en el mes de *rabīʿ* II del año 581/julio 1187, y para otros en el 582/marzo 1186-1187, víctima de las autoridades almohades[11].

[11] Estimo innecesario aquí, porque creo que supera los fines que nos hemos impuesto, presentar la biografía - ni tan siquiera abreviada -, de los otros dos autores que completan la edición, la de Ismāʿīl b. Ibrāhīm b. Muḥammad al-Bilbīsī y la de Ibn al-Šabbāṭ. Para el primero, véase lo dicho en mi trabajo *El Ijtiṣār*, pág. 468, nota 8, y para el segundo, lo dicho por A. M. al-ʿAbbādī, *Taʾrīj al-Andalus li-Ibn al-Kardabūs wa-waṣfu-hu li-Ibn al-Šabbāṭ. Naṣṣāni ŷadīdāni* («Historia de al-Andalus por Ibn al-Kardabūs y su descripción por Ibn al-Šabbāṭ»), *R.I.E.I.*, XIII (1965-1966), págs. 9-12, y E. de Santiago Simón, «Un fragmento de la obra de Ibn al-Šabbāṭ (s. XIII) sobre al-Andalus», *C.H.I.*, núm. 5, págs. 7-13, fuentes y bibliografía allí citadas.

IBN AL-JARRĀṬ

En Sevilla, o en un lugar próximo a ella, fue donde vio por primera vez la luz Abū Muḥammad 'Abd al-Ḥaqq b. 'Abd al-Raḥmān b. 'Abd Allāh b. Ḥusayn b. Ibrāhīm al-Išbīlī, de probado linaje árabe, de la tribu de Azd, y más conocido por Ibn al-Jarrāṭ, un día del mes de *rabī'* I del año 510/entre julio y agosto de 1116, aunque algún biógrafo[10] retrase la fecha hasta el año 1120 ó 1121.

En una fecha imprecisa, Ibn al-Jarrāṭ se trasladó a Niebla, a raíz de la rebelión de Ibn Qāsī en el Algarve. Ninguno de sus biógrafos precisa cuándo Ibn al-Jarrāṭ abandonó al-Andalus, aunque sí sabemos por al-Gubrīnī e Ibn al-Zubayr que dejó la Península y que los motivos que le obligaron a emigrar fueron las sublevaciones que tuvieron lugar tras la caída de los almorávides.

Durante los casi cuarenta años de permanencia en al-Andalus, antes de trasladarse definitivamente al norte de África e instalarse concretamente en Bugía, Ibn al-Jarrāṭ aprendió algunas disciplinas jurisprudenciales, las fuentes del derecho, *adab* y *ḥadīṯ*, materias que amplió y enseñó en su nuevo y definitivo destino.

Cuando al-Išbīlī —así también se le conoce y se le cita— llegó a Bugía, ésta acababa de ser tomada por los almohades (1152). Durante este período fue llamado por éstos para ocupar el cargo de cadí en la ciudad, así como el de predicador (*jaṭīb*) en la mezquita mayor, cargos que rechazó sin que sepamos exactamente el porqué. Sin embargo, cuando los Banū Gāniya ocuparon Bugía en noviembre de 1184, Ibn al-Jarrāṭ aceptó tales cargos ante el ofrecimiento de 'Alī b. Gāniya el «Mallorquín». Este cambio de actitud le acarreó no pocas desgracias cuando los almohades lograron de nuevo recuperar la plaza.

Sea lo que fuere, lo cierto es que Ibn al-Jarrāṭ durante su estancia en Bugía alcanzó merecida fama tanto por sus vastos conocimientos como por su modo de vida, sobria y austera. Se distinguió como alfaquí, tradicionista, *ḥāfiẓ*, *jaṭīb*, notario, redactor y legalizador de documentos públicos. Enseñó *fiqh*, *kalām*, *ḥadīṯ*. Tampoco era ajeno a la poesía, aunque de tema ascético. Tal era su fama que ningún estudioso entraba en Bugía sin que preguntara por él o saliera satisfecho de sus enseñanzas.

[10] Entre sus biógrafos destacan al-Gubrīnī, *'Unwān al-dirāya*, 73-75; Ibn al-Zubayr, *Ṣila*, 4-7; al-Ḍabbī, *Bugya*, núm. 1104; Ibn al-Abbār, *Takmila*, núm. 1805; Ibn Farḥūn, *Dībāŷ*, II, 59-61; al-Maqqarī, *Nafḥ al-ṭīb*, II, 162, 164, 381, 510, 514, 634; III, 68, 180; IV, 117, entre otros.

[...*Uno de mis antepasados tenía un lunar (šāma) grande que se conoce con el nombre de «al-warda» y que los no-árabes llaman «rūša». En su niñez este antepasado tenía una sirvienta cristiana que fue su nodriza y que le tenía a su cuidado. Cuando ella jugaba con él le llamaba cariñosamente «Rušaṭello»; y siempre le llamaba así hasta que, finalmente, se quedó con al-Rušāṭī*...]

Si bien algunos de sus biógrafos vacilan en el año y lugar de nacimiento, el propio al-Rušāṭī nos saca de dudas: [*Nací en Orihuela*] —o como leemos literalmente a través de al-Bilbīsī[9] :

[*Nací y me crié en esta ciudad y en ella también están enterrados mis abuelos*...] [*Vi por primera vez la luz una mañana del sábado 8 de ŷumādà II del año 466/8 febrero 1074. He crecido en Almería, a donde fui trasladado cuando tenía seis años. Ahora, mientras me encuentro escribiendo esta obra, en šawwāl del año 527/agosto 1133, estoy en ella con mi familia y mis hijos. En mi juventud me interesé por la lectura del adab y me sentí más tarde inclinado por el estudio del ḥadīṯ. Aprendí del alfaquí Abū 'Alī Ḥusayn b. Muḥammad b. Fīrruh al-Ṣadafī y de Abū 'Alī Ḥusayn b. Muḥammad al-Gassānī, entre otros, de quienes obtuve la iŷāza, pero no los conocí personalmente*...]

Sabemos también que cultivó además la lexicografía, pero, ante todo, el género genealógico (*ansāb*), en el que llegó a ser una verdadera autoridad, como lo demuestra la composición de su obra, el *Iqtibās*, que, a juicio de sus biógrafos, fue la mejor y más útil de cuantas le habían precedido en el mismo género. Recibió también enseñanzas de su tío paterno Abū l-Qāsim b. Fatḥūn, y la *iŷāza* de 'Abd Allāh al-Jawlānī y de Abū Bakr b. al-'Arabī.

Entre sus discípulos se cuentan también el destacado literato, gramático y lexicógrafo Abū Marwān 'Abd al-Malik b. Aḥmad b. Abī Yaddās al-Ṣinhāŷī, el almeriense Ibrāhīm al-Wahrānī, conocido por Ibn Qurqūl y el mismo biógrafo al-Ḍabbī.

Al-Rušāṭī halló la muerte en Almería con ocasión de la toma de la ciudad por los cristianos, «mártir por la fe», el viernes 20 de *ŷumādà* I del año 542/17 octubre 1147, cuando contaba con setenta y tres años.

[9] Véase E. Molina, «Noticias geográficas y biográficas sobre Tudmir en el *Iqtibās al-anwār* de al-Rušāṭī», en *Homenaje al profesor Juan Torres Fontes*, II, Murcia, 1987, pág. 1096, donde se expresa literalmente: «Orihuela es la primera tierra cuyo polvo mi piel tocó.»

LOS AUTORES

Huelga ofrecer aquí una biografía amplia y detallada tanto de al-Rušāṭī como de Ibn al-Jarrāṭ, pues ambas ya se han adelantado en estudios precedentes[1]. Como resumen presentamos algunos datos extractados de ambos trabajos.

AL-RUŠĀṬĪ

Los datos biobibliográficos que poseemos de al-Rušāṭī especialmente recogidos a través de las obras de al-Ḍabbī[2], Ibn Baškuwāl[3], Ibn al-Abbār[4], Ibn Jallikān[5], Ibn Diḥya[6], al-Maqqarī[7] y de él mismo[8], nos confirman su nombre completo: Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. 'Alī b. 'Abd Allāh b. 'Alī b.'Umar b. Jalaf b. Aḥmad al-Lajmī al-Rušāṭī. Él mismo explica los motivos de llamarse con esta *nisba:*

[1] Cf. los trabajos ya citados de J. Bosch Vilá, *Una nueva fuente para la historia de al-Andalus*, págs. 84-86, para la de al-Rušāṭī, y E. Molina López, «El *Ijtiṣār iqtibās al-anwār* de Ibn al-Jarrāṭ», págs. 476-497, para la de Ibn al-Jarrāṭ.

[2] Al-Ḍabbī, *Bugya*, núm. 943.

[3] Ibn Baškuwāl, *Ṣila*, núm. 653.

[4] Ibn al-Abbār, *Takmila*, núm. 2151, y *Mu'ŷam*, núm. 200.

[5] Ibn Jallikān, *Wafayāt*, III, núm. 352.

[6] Ibn Diḥya, *al-Muṭrib*, pág. 120.

[7] Al-Maqqarī, *Nafḥ al-ṭīb*, IV, 462.

[8] Como se lee en la *nisba* de su mismo nombre, *al-Rušāṭī*, sólo conservada a través del *Ijtiṣār* de Ibn al-Jarrāṭ, estudiada por E. Molina, *El Ijtiṣār*, págs. 493-494, así como de algunas otras referencias autobiográficas dispersas, halladas en otras *nisbas* como en la de *al-Ūryūlī*, a través de *al-Qabas* de al-Bilbīsī (cf. *nisba* núm. 6 de esta edición, primera parte).



El 18 de noviembre, tras un mes de denodados esfuerzos por parte del equipo médico que le atendía por salvarle la vida, el profesor Bosch nos dejó para siempre.

Los pasos que ha habido que dar a partir de aquí para llegar al final de esta primera etapa del proyecto carecen ya de interés. La tarea sólo ha consistido en recoger los frutos de aquel denodado esfuerzo del desaparecido maestro. No he tenido noticia de que existan otras copias de los fragmentos localizados ni de otros no catalogados. Finalmente, el profesor Makkī logró obtener copia de los fragmentos que quedaban por completar de la obra de Ibn al-Jarrāṭ, directamente de al-Azhar, a cambio, me consta, de conferencias y seminarios impartidos en dicha institución. Una vez más nuestro más sincero agradecimiento. Estas últimas fotocopias me fueron remitidas en septiembre de 1986. Desde entonces he ido transcribiendo los respectivos manuscritos y, sobre todo, enmendando, con la ayuda del *Ijtiṣār*, las innumerables lagunas, las abundantes lecturas dudosas, hasta donde ha sido posible, pero quedan todavía muchas inseguridades. Por esta razón, entre otras de carácter historiográfico y que se justifican por sí solas, nos pareció siempre que ambas obras, *Iqtibās* e *Ijtiṣār*, debían ir juntas en una misma edición.

Aunque en estos últimos años he sido un caminante solitario, sé que no he estado solo, *el «maestro», caminando, había abierto el camino que yo debía ensanchar*. Sin duda, esta última etapa en su compañía hubiera llevado un paso más firme y seguro y, consecuentemente, los resultados, tras haber sometido el texto a mayores depuraciones, retoques y afinados —según su acostumbrado estilo— hubieran sido mejores. Así, por todo lo expuesto y porque he procurado respetar nuestro proyecto inicial, en el fondo y en la forma, por todo ello, estimo de pleno derecho que conste aquí como co-editor, si bien es verdad que él hubiera deseado, aunque ya no me es posible cumplirlo por imperativos ajenos a mi voluntad que este trabajo viera la luz a través de los *Cuadernos de Historia del Islam*, como inicialmente estaba previsto.

por sus particulares circuntancias, tendría que haber desviado su atención hacia otros horizontes, hallé la misma persona entusiasmada de siempre, despreocupada de los problemas de salud que le aquejaban. Había ocupado su tiempo en una muy activa correspondencia con El Cairo en busca de nuevas noticias sobre el prometido envío del *Ijtiṣār* de Ibn al-Jarrāṭ, más en un buen número de cartas a eminentes colegas y amigos personales en Alemania, Italia y de nuevo Marruecos, para que nos informaran de otros posibles fragmentos del *Iqtibās* no catalogados o de posibles copias de los ya existentes.

A comienzos de octubre —creo recordar—, cuando el profesor Bosch se hallaba entonces en París formando parte de un jurado para fallar el Premio Bagdad de Investigación, llegaron las copias microfilmadas del *Ijtiṣār* de Ibn al-Jarrāṭ y las del *Qabas* de al-Bilbīsī, de la mano del colega egipcio Gamāl 'Abd al-Karīm, gracias a las gestiones de M. 'A. Makkī. Pero de las dos partes del *Ijtiṣār* no se remitía más que una sola junto a una nota en el reverso de la hoja de envío y redactada posiblemente por el encargado de la Biblioteca del Instituto de Manuscritos Árabes. Decía así:

ينقص جزء من الأجزاء الثلاثة لأنّه فقد من معهد المخطوطات ولا يعرفون عنه شيئا .

No tenían, pues, noticia de la segunda parte y no de una tercera, como indica la nota—. De manera que no quedaba más opción que poder acceder directamente a al-Azhar.

Entre los días 14 y 18 del mismo mes de octubre, estando ya el profesor Bosch ingresado, pendiente de su segunda intervención quirúrgica —muy lejos, sin duda, de suponer el final , realizamos conjuntamente las dos últimas gestiones relacionadas con este trabajo: volvimos de nuevo a escribir al profesor Makkī, informándole de la parte que estimaban perdida en el Instituto de Manuscritos Árabes e instándole para que mediara con las autoridades de al-Azhar para obtener directamente copia microfilmada de la parte que faltaba. Del mismo modo, le llevé para que corrigiera —ya en la habitación del hospital— las primeras pruebas de la comunicación presentada en el XII Congreso de la U.E.A.I. y en las que cabía la posibilidad de añadir algunos de nuestros últimos resultados sobre la obra de al-Rušāṭī. Así se hizo y desde aquí nuestro agradecimiento a la doctora Marín Niño, en quien había recaído la responsabilidad de llevar a feliz término la ingente tarea de las Actas, por su generosidad y comprensión al admitir tales añadidos.

tanto al Instituto de Manuscritos Árabes como a la Biblioteca de al-Azhar, y el silencio era preocupante. Esta visita a El Cairo era una oportunidad única que había que aprovechar: se hablaría de al-Rušāṭī en el coloquio, a la vez que se intentaría mover a nuestros colegas egipcios para que mediaran en nuestras gestiones. Como siempre, una vez más, el profesor M. 'A. Makkī hizo suyo el problema, y gracias a él, aunque no fue posible en aquel momento acceder a al-Azhar —de todos es bien conocida la dificultad, tanto para orientales como occidentales, para acceder a tan venerable institución—, sí se aceleraron los trámites para el envío de las copias microfilmadas procedentes del Instituto de Manuscritos Árabes del *Ijtiṣār* de Ibn al-Jarrāṭ y del *Qabas* de al-Bilbīsī. Habría que esperar, no obstante, cinco meses más para que aquel compromiso fuese una realidad.

A mediados de ese mismo año nos fueron remitidas desde la Biblioteca General de Rabat las dos copias microfilmadas que habíamos solicitado hacía sólo unos meses; era un plazo muy corto, hecho, en verdad, poco habitual, pero que pone de manifiesto una vez más tanto la diligencia del conservador de la Biblioteca, el señor 'A. R. al-Fāsī, como el interés de nuestro mutuo amigo y asiduo colaborador del Departamento de Historia del Islam el P. R. Lourido Díaz (o.f.m.). Fue sin duda un alivio contar con las copias microfilmadas de la General de Rabat; en algo pudieron servir para enmendar las deficientes copias de la Qarawiyyīn, pero nunca lo que hubiéramos deseado. Sirvieron más que otra cosa para confirmar nuestras sospechas en relación con el mal estado de los manuscritos.

La intervención quirúrgica al profesor J. Bosch durante el mes de mayo truncó temporalmente nuestras periódicas sesiones de trabajo de lectura y «reconstrucción» del texto del *Iqtibās*; sesiones que habitualmente tenían lugar en su despacho asignado en la Escuela de Estudios Árabes (C.S.I.C.) en la Cuesta del Chapiz. El silencio, la tranquilidad y el apreciado material bibliográfico invitaban a ello, lejos de los azarosos quehaceres, —a veces, agobiantes— de la Facultad.

A la vuelta de vacaciones del verano del 85 contacté de nuevo con el profesor Bosch —ya bastante restablecido de su primera intervención— para darle cumplida cuenta sobre lo realizado sobre el texto durante los dos últimos meses. Los resultados no pudieron ser más desalentadores para ambos: los desperfectos de los fragmentos manuscritos —toda vez que éstos no suponían más que la mitad del material— presagiaban una edición llena de lagunas, muchísimas inseguridades y, para colmo, incompleta. Pero muy lejos de encontrarme un hombre que,

Con todo, tras unos meses de intenso trabajo conjunto y sólo con la copia de los fragmentos de Túnez, optamos por adelantar los primeros resultados en el XII Congreso de la Union Européenne d'Arabisants et d'Islamisants que, a la sazón, aquel año de 1984 habría de celebrarse en Málaga durante el mes de septiembre. Con el mismo telón de fondo, dividimos la tarea: uno abordaría la figura y la obra de al-Rušāṭī y el otro —tal era la mía— escogería un fragmento, como botón de muestra, para analizarlo con mayor detalle. Todo ello quedó reflejado en las dos ponencias respectivas: «Una nueva fuente para la Historia de al-Andalus: el *Iqtibās al-anwār* de Abū Muḥammad al-Rušāṭī» y «Almería islámica: puerta de Oriente, objetivo militar. Nuevos datos para su estudio en el *Iqtibās al-anwār* de Abū Muḥammad al-Rūāṭī», publicadas posteriormente en el volumen de Actas correspondientes.

El año 1985 fue muy alentador para nuestros proyectos. Hasta la primavera de aquel año —y ya habían transcurrido casi dos desde que se iniciaran las primeras gestiones— no comenzaron a dar fruto nuestras solicitudes. En el mismo mes de febrero de 1985, con una diferencia de veinte días, se recibieron dos fragmentos del *Iqtibās* procedentes de la Biblioteca de la Qarawiyyīn; uno de ellos era el esperado; el segundo, una sorpresa. El profesor Bencherifa, en el transcurso de sus gestiones, había hallado otro fragmento del *Iqtibās* y, sabedor de nuestros intereses, nos lo envió sin mediar solicitud alguna. Se trata de partes fragmentarias de los tomos 1 y 5 de la obra de al-Rušāṭī, pero ¡en qué condiciones!: unas fotocopias de difícil lectura, que, a pesar de su deficiente reproducción técnica, reflejaban claramente el mal estado en que se hallaban los manuscritos, en un 50 por 100 ilegibles. En tales ocasiones no cabe otra salida que la de llegar hasta el final. No obstante, dadas las limitadas condiciones de los mismos, se optó por solicitar copia microfilmada que de ellos había en la Biblioteca General de Rabat.

Como si de una desenfrenada y desmedida carrera tras el manuscrito raro o inédito se tratara se le hizo una rápida lectura para presentar su contenido en un Coloquio sobre la *Civilización andalusí*, celebrado en la Universidad de El Cairo en marzo de 1985, con mayoritaria participación de profesores egipcios y españoles. En él había puesto un especial interés el profesor Bosch, pese a su deteriorada salud —a dos meses escasos de su primera intervención quirúrgica—, como una prueba más de su gran tenacidad. Había un objetivo fundamental: el *Ijtiṣār Iqtibās al-anwār* de Ibn al-Jarrāṭ, el cual había multiplicado su valor a la vista de las condiciones en las que se hallaba el resto del material manuscrito. Mediaban ya casi dos años desde que se solicitara copia del mismo,

voluntad obligaron a aplazar tanto al profesor Bosch como a mí el estudio sistemático del *Iqtibās*. Aunque ambos ya disponíamos de una copia del tomo tercero —los únicos fragmentos en nuestro poder— y sobre los que íbamos espigando las noticias relativas a al-Andalus, e incluso se había redactado un proyecto de estudio global de la obra, pero gradual en su ejecución: al-Andalus, norte de África y Oriente, separando *nisbas* de lugares y países y *nisbas* relativas a clanes y tribus, lo cierto es que hasta octubre del año 1983, una vez incorporado yo definitivamente al Departamento de Historia del Islam de Granada, este proyecto conjunto no empezó a tomar cuerpo y visos de continuidad. A partir de entonces, el inicial compromiso adquirió una dinámica diferente: búsqueda del material biográfico, petición y búsqueda de fondos manuscritos, periódicas sesiones de trabajo para la revisión del texto, etc. Se trataba, ante todo, de mover viejas y nuevas relaciones. Estimo de estricta justicia no silenciar que la personalidad y el prestigio del profesor Bosch fueron decisivas en las gestiones realizadas —algunas muy complejas— para la obtención de los manuscritos que aún quedaban por solicitar. Su interés, iniciativa y valiosas relaciones aceleraron el ya dilatado proceso de obtención del material manuscrito.

En base a vagas referencias de colegas árabes, pero, sobre todo, a las oportunas citas que el profesor Muḥammad Bencherifa ofrecía en el primer volumen, parte primera, de la edición de *al-Ḏayl wa-l-takmila* de Ibn ʻAbd al-Malik (ed. *Dār al-Ṯaqāfa*, Beyrut, s. a., pág. 274, nota 1), a propósito de una cita que éste hace de al-Rušāṭī, sabíamos del paradero de algunos fragmentos de la obra, así como del *Ijtiṣār* de Ibn al-Jarrāṭ; la primera, en la Qarawiyyīn de Fez, y que sorprendentemente no viene en el reciente catálogo de M. al-Fāsī, *Fihris majṭūṭāt Jizānat al-Qarawiyyīn*, Casablanca, 1979, y la segunda, en la *Maktabat al-Azhar* de El Cairo, oportunamente referenciado desde 1957 por Luṭfī ʻAbd al-Badīʻ, *Fihris al-majṭūṭāt al-muṣawwara*, II, *Ta'rīj*. El Cairo, 1957, número 786, págs. 133-134.

En la primavera de 1984, con motivo de un primer encuentro de profesores e investigadores españoles y marroquíes celebrado en Rabat y Fez, el profesor Bosch consiguió, con la inestimable ayuda de M. Bencherifa, que le abrieran las puertas a los riquísimos fondos de la Qarawiyyīn y que le permitiesen consultar directamente otro de los fragmentos del *Iqtibās* no catalogado, pero de cuya existencia conocía el profesor marroquí. De aquel encuentro nació el compromiso de que, en breve, recibiríamos una copia de dichos fragmentos. Esta copia, como más adelante comentaré, no habría de llegar sino once meses más tarde.

al-Šabbāṭ, tomadas del *Ijtiṣār Iqtibās al-anwār* de Ibn al-Jarrāṭ, pero, sobre todo, por un texto que sobre Córdoba aparecía en los *A'māl al-A'lām* de Ibn al-Jaṭīb, texto que el polígrafo granadino dice haber tomado de al-Rušāṭī, y que por aquellas fechas era objeto de estudio, en colaboración con el profesor W. Hoenerbach, más tarde publicado con el título «Las taifas de la Andalucía Islámica en la obra histórica de Ibn al-Jaṭīb: los Banū Ŷahwar de Córdoba», en *Andalucía Islámica*, I (1980), págs. 65-102, y en especial las págs. 85-87, notas 15 y 16, como parte de un proyecto de traducción y estudio sobre la obra histórica jaṭībiana.

Aquel año de 1979, por muy diversos motivos, fue muy prolijo en reuniones en el entonces Departamento de Historia del Islam. Se estaban preparando los originales del primer número de la revista *Andalucía Islámica*, para la que su director, el profesor Bosch Vilá, recabó mi colaboración. En una de aquellas visitas que desde Almería hube de realizar, me habló de al-Rušāṭī y de una futura colaboración para estudiar su obra en profundidad. Acepté sin reservas su ofrecimiento. Recuerdo también que pocos días antes de celebrarse el *IV Congreso Hispano-Tunecino* —aquel año tuvo lugar en Palma de Mallorca durante los meses de octubre y noviembre y en el que yo tenía intención de participar—, el profesor Bosch me comunicó que tenía en su poder un primer fragmento microfilmado de la obra manuscrita de al-Rušāṭī, que más tarde identificaríamos como parte del tomo tercero, procedente de la *Dār al-Kutub al-Waṭaniyya* de Túnez y registrado con el número 1.665. Tras una primera ojeada de conjunto, había advertido valiosos datos históricos sobre Almería. Sabedor de mis proyectos y preferencias investigadoras y con su habitual estilo y generosidad, me ofreció el texto de al-Rušāṭī para que, si lo estimaba oportuno, aprovechara los datos que sobre Almería contenía la obra para ofrecerlos como primicia en la inminente reunión científica. Visto el texto preferí posponer su estudio sin precipitaciones, dada su novedosa información. Esta circunstancia marcó el inicio de mi ineludible compromiso con al-Rušāṭī. Pero justo es que quede constancia aquí también de mi agradecimiento a don Luis Molina, Colaborador Científico del C.S.I.C., entonces adscrito al Instituto Miguel Asín (Madrid), hoy Director de la Escuela de Estudios Árabes de Granada, quien a pesar de estar en otro tiempo interesado en el mismo tema, me ofreció también el texto manuscrito relativo a Almería, incluso una primera lectura del mismo, sabedor también de mi interés por esta área andaluza.

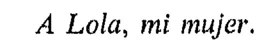
Pero la conjunción de motivos y circunstancias ajenos a nuestra

A MODO DE PRÓLOGO
Crónica de una co-edición

Para poder ofrecer, finalmente, la edición de estos fragmentos del *Iqtibās al-anwār* de Abū Muḥammad al-Rušāṭī, junto a los del *Mujtaṣar* que realizara sobre la misma obra el sevillano Ibn al-Jarrāṭ al-Išbīlī, ha habido que recorrer un largo y azaroso camino, desde las iniciales gestiones para obtener el material manuscrito hasta el establecimiento definitivo del texto. Evidentemente, cada obra, casi siempre, lleva implícita una pequeña o gran historia —según se quiera— relativa a su génesis, crecimiento y posibles incidencias que nunca faltan. Este trabajo también tiene la suya, aunque muy lejos, sin duda, de ser tan apasionante como otras que, por muy conocidas, omito anotar aquí. Por tanto, me veo obligado también, por cuanto una de las personas que aquí aparece como co-editor ya no se encuentra entre nosotros, a mencionar las circunstancias y personas que en mayor o menor grado presidieron el desarrollo de este trabajo.

La primera persona, que yo sepa, que reparó vivamente en el valor documental de la obra de al-Rušāṭī e Ibn al-Jarrāṭ, aparte las puntuales referencias sobre estos autores en diversos estudios y ediciones anteriores, fue el desaparecido Jacinto Bosch Vilá, catedrático y director durante muchos años del Departamento de Historia del Islam de la Universidad de Granada, quien a finales de febrero de 1979 pronunció una conferencia en el Instituto Egipcio de Estudios Islámicos de Madrid titulada *A propósito de la transmisión de un texto de Abū Muḥammad al-Rušāṭī y de una descripción en prosa rimada de Córdoba*, inédita hasta la fecha, y en la que, sin conocer todavía la obra manuscrita del autor, llamó la atención sobre el contenido geográfico e histórico que debía contener el *Iqtibās al-anwār*. El profesor Bosch intuyó tales conclusiones por las frecuentes citas que aparecían en el *Kitāb Ṣilat al-Simṭ* de Ibn

SUMARIO



A Lola, mi mujer.





ISBN: 84-00-07102-6
Depósito legal: M. 46.109-1990

Impreso en Fernández Ciudad, S. L. - Catalina Suárez, 19 - 28007 Madrid

FUENTES ARÁBICO-HISPANAS, 7

ABŪ MUḤAMMAD AL-RUŠĀṬĪ (m. 542/1147)
IBN AL-JARRĀṬ AL-IŠBĪLĪ (m. 581/1186)

AL-ANDALUS EN EL *KITĀB IQTIBĀS AL-ANWĀR* Y EN EL *IJTIṢĀR IQTIBĀS AL-ANWĀR*



Edición con introducción y notas por
EMILIO MOLINA LÓPEZ
JACINTO BOSCH VILÁ (†)

CONSEJO SUPERIOR DE INVESTIGACIONES CIENTÍFICAS
INSTITUTO DE COOPERACIÓN CON EL MUNDO ÁRABE
MADRID, 1990

FUENTES ARÁBICO-HISPANAS

Colección editada por: Mercedes García-Arenal, Manuela Marín, Luis Molina y José Pérez Lázaro.

Primeros títulos

1. ᶜABD AL-MALIK B. ḤABĪB (m. 238/852), *Kitāb al-ta'rīj*. Edición crítica y estudio por JORGE AGUADÉ.
2. ᶜABD AL-MALIK B. ḤABĪB (m. 238/852), *Mujtaṣar fī -l-ṭibb*. Introducción, edición crítica y traducción por CAMILO ÁLVAREZ DE MORALES y FERNANDO GIRÓN.
3. MUḤAMMAD B. ḤĀRIṮ AL-JUŠANĪ (m. 361/971), *Ajbār al-fuqahā' wa-l-muḥaddiṯīn*. Edición crítica y estudio por MARÍA LUISA ÁVILA y LUIS MOLINA.
4. ABŪ MARWĀN ᶜABD AL-MALIK IBN ZUHR (m. 557/1162), *Kitāb al-agḏiya*. Introducción, edición crítica y traducción por EXPIRACIÓN GARCÍA.
5. AḤMAD B. MUGĪṮ AL-ṬULAYṬULĪ (m. 459/1067), *Al-Muqniᶜ fī ᶜilm al-šurūṭ*. Introducción y edición crítica por FRANCISCO JAVIER AGUIRRE SÁDABA.
6. IBN HIŠĀM AL-LAJMĪ (m. 577/1181), *Al-Madjal ilà taqwīm al-lisān wa-taᶜlīm al-bayān*. Edición crítica y estudio por JOSÉ PÉREZ LÁZARO.
7. ABŪ MUḤAMMAD AL-RUŠĀṬĪ (542/1147) e IBN AL-JARRĀṬ AL-IŠBĪLĪ (581/1186), *Al-Andalus fī Kitāb Iqtibās al-anwār wa-fī Ijtiṣār Iqtibās al-anwār*. Introducción y edición crítica por EMILIO MOLINA y JACINTO BOSCH VILÁ.
8. IBN BAŠKUWĀL (m. 578/1183), *Kitāb al-mustagīṯīn bi-llāh taᶜālà ᶜinda l-muhimmāt wa-l-ḥāŷāt*. Edición crítica y estudio por MANUELA MARÍN.
9. ABŪ ḤĀMID AL-GARNĀṬĪ (m. 565/1169), *Al-Muᶜrib ᶜan baᶜḍ ᶜaŷā'ib al-Magrib*. Introducción, edición crítica y traducción por INGRID BEJARANO.
10. ABŪ ḤĀMID AL-GARNĀṬĪ (m. 565/1169), *Tuḥfat al-albāb*. Traducción por ANA RAMOS.

AL-ANDALUS EN EL *KITĀB IQTIBĀS AL-ANWĀR* Y EN EL *IJTIṢĀR IQTIBĀS AL-ANWĀR*

FUENTES ARÁBICO-HISPANAS, 7

ABŪ MUḤAMMAD AL-RUŠĀṬĪ (m. 542/1147)
IBN AL-JARRĀṬ AL-IŠBĪLĪ (m. 581/1186)

AL-ANDALUS EN EL *KITĀB IQTIBĀS AL-ANWĀR* Y EN EL *IJTIṢĀR IQTIBĀS AL-ANWĀR*



Edición con introducción y notas por
EMILIO MOLINA LÓPEZ
JACINTO BOSCH VILÁ (†)

CONSEJO SUPERIOR DE INVESTIGACIONES CIENTÍFICAS
INSTITUTO DE COOPERACIÓN CON EL MUNDO ÁRABE